همسات حكاوينا للروايات الرومانسية المترجمة

الرغبة الملتوية

للكاتبه

٧٥ Jacqueline Baird

الرغبة الملتوية (٧٥) للكاتبه : Jacqueline Baird

www.7akawyna.com

الرغبة الملتوية

By بحر الندى

سافرون ستتذكر دائماً رسالة إيف الأخيرة لها- وعندما تأتي وجهاً لوجه مع أليكس ستاتيس تدرك أنه كان الرجل الذي تسبب في سقوط أفضل صديقة لها. كان عليها الاستمرار في العمل لوالدة أليكس وبالتالي مواجهة قوة جاذبية أليكس إلى رأسها، لكن فكرة بدأت في التشكيل!

كانت رغباتهم الجسدية الهائلة السلاح الوحيد الذي لدى سافرون ضد أليكس. لو أمكنها دفعه بالقرب من الحافة ذلك أنه سيوافق على الزواج منها... يمكنها على الأقل الحصول على الانتقام الحلو!

ترجمة

فوفو

منتديات حكاوينا الأدبية

الرغبة الملتوية

العنوان الأصلي للرواية:

A Devious Desire

الكاتبة:

Jacqueline Baird

سنة النشر:

1995

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

روايات مترجمة

ترجمة وتدقيق: هوفو

تصميم الغلاف:

بدر الندى - هوفو

تصميم داخلي: هوفو

حكاوينا
همسات للروايات الرومانسية المترجمة
www.7akawyna.com

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الملخص الداخلي

"انتظر، أليكس. قلت إن إتباع هذه الكيمياء هو الاستنتاج المنطقي. لكن الزواج هو خطوة كبيرة- هل أنت متأكد أنك مستعد ذلك؟ لقد كنت عازب لفترة طويلة فظيعة." سافرون أخفضت صوتها عمداً، هزة طفيفة في نبرتها.

"زواج؟ مَن الذي ذكر الزواج؟" تركها وتراجع إلى الوراء كما لو أنه كان يختنق.

"أنا آسفة لو أسأت الفهم،" قالت بهدوء، تعبر عن كل ما كانت تستحقه. "لكن أخشى أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي ستحصل بها أبداً عليّ."

الرغبة الملتوية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

الفصل الأول

هبطت سافرون على الكرسي البلاستيك في المقهى على جانب الطريق ابتسمت للسيدة المسنة الجالسة على الجانب الآخر من الطاولة. "لقد دفعت الفاتورة وطلبت من المالك استدعاء سيارة أجرة من أجلنا، إنها السادسة والنصف وعلينا العودة إلى متن السفينة في السابعة."

"لا ضجة، طفلتي، وأنهي نبيذك."

"رغبتك هي أمر لي،" سخرت. "لكن تذكري أن هذا هو كأسك الثالث. لا تلوميني لو التهاب مفاصلك لعب في وقت لاحق." ومع ابتسامة ساحرة ارتسمت على فمها الواسع التقطت سافرون كأسها ورشفت النبيذ الفوار. لم يكن لديها القلب لتنكر على آنا لحظات قليلة أطول في المقهى في المدينة المسورة من رودس. المقهى الذي قضت آنا ساعات في محاولة العثور عليه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"ما هو الهام جداً حول هذا المكان بالذات؟" سافرون سألت للمرة الأولى، لكن لم تتوقع حقاً إجابة. كانت آنا سرية للغاية حول بحثها عن المقهى الصغير، لكن سافرون لم تشتكي.

قبل شهر كانت تعمل كإخصائية تجميل وعطور من أجل وكالة بـ لندن التي تقدم خدمة شخصية للعملاء في منازلهم، وأيضاً إلى عدد قليل من مستشفيات المدينة الأكثر استنارة، عندما طلبت من أجل زيارة منزلية من طبيب آنا ستاتيس. السيدة كانت قد سقطت وأذت كتفها جداً، الذي، جنباً إلى جنب مع التهاب المفاصل في ركبتها، كان قد تركها في صعوبة قليلة مع التنقل. كان قد فكر أن العلاج العطري قد يساعدها. أعطيت سافرون الوظيفة. بعد عشرة أيام لاحقة كان لديها عقد لمدة ستة أشهر

كمعالجة شخصية لـ آنا، وخلال الأسبوع الماضي كانوا يبحرون خلال الجزر اليونانية على خطوط ملاحة بايلاس كورينتيان. الحياة لا يمكن أن تكون أكثر مثالية. تنهدت سافرون في رضا، ورفعت كأسها إلى شفتيها.

كانوا قد أمضوا فقط بعد ظهر يوم ممتع حول رودس، مستكشفين شارع الفرسان ومندهشين من تصميم منازل فرسان سانت جون. ثم أخيراً وجدوا هذا البار الصغير، كثيراً جداً لفرحة آنا ولراحة سافرون، لم ترد السيدة العجوز أن ترهق.

"لقد تكون ابني هنا."

"ماذا؟" قفزت سافرون معتدلة وابتلعت النبيذ، تقريباً اختنقت مع الضحك. "لقد تمكنتِ مني. في رصيف المقهى؟" اشتبكت عيونها الخضراء المتلألئة مع العيون الزرقاء

الضبابية.

"هذا صحيح. كنت راقصة على سفينة سياحية. جرأة جداً بالنسبة لفتاة إنجليزية حسنة التربية في عصري. زارت السفينة رودس بانتظام والتقيت ووقعت في الحب مع يوناني وسيم، نيكوس ستايتس، وفي غرفة فوق هذا المقهى ابني أليكساندراس تكون قبل أربعين عاماً- هذا الأسبوع."

نظرت سافرون إلى صاحبة عملها، ليست متأكدة سواء أتصدقها أم لا. في منتصف ستيناتها، شعر الذي كان أشقر ذات مرة، الآن أبيض، كان مجموع للأعلى في كعكة، كاشفاً عن السمات الحساسة للوجه الجميل، لكن حزين، حافل بالذكريات، ابتسامة غيمت العيون الزرقاء.

"والآن لقد عدتِ. كم هذا رومانسي،" تمتمت سافرون. لكن سراً كان لديها شكوكها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في غضون أسبوع من تولي عملها كمعالجة لـ آنا كانت قد شاهدت في رهبة بينما السيدة العجوز تقنع طبيبها أن ما تحتاجه للتعافي بسرعة كان رحلة بحرية! ربما تبدو آنا هشة، لكن كان لديها قدرة مذهلة على الحصول على طريقها.

"رومانسي! اعتقدت ذلك في ذلك الوقت،" واصلت أنا بهدوء. "لكني كنت مخطئة- مخطئة جداً."

كانت سافرون مأسورة و، حريصة على سماع المزيد، دفعت، "خطأ...؟"

"يوماً ما سأخبرك قصة حياتي. أشعر بالحاجة لإخبار شخص ما، وفي الوقت القصير الذي كنا فيه معاً شعرت بالقرب منكِ أكثر مما شعرت لأي شخص في سنوات. ربما لأنكِ كنتِ وحدك ووحيدة معظم حياتك وكذلك كنت أنا."

"لكن لديكِ ابن،" كانت آنا تتحدث دائماً بخصوصه، لكنه أهمل المرأة العجوز. بقدر ما كانت سافرون مدركة لم يتصل أبداً كثيراً جداً بوالدته منذ بدأت العمل من أجل آنا.

"نعم، صحيح."

من الواضح أنهم لم يكونوا متقاربين. رجل أناني نموذجي، فكرت سافرون، لكن في تلك اللحظة توقفت سيارة أجرة، وعرفت أن أي مزيد من الكشف عليه أن ينتظر.

أنهت آنا كأسها وفي تغير مزاج مثل البرق. "إيجاد هذا المكان قد ساعدني اليوم على وضع بعض الأشباح. لكن الآن من الأفضل أن نعود، همم؟"

"نعم،" وافقت سافرون و، وقفت، أضافت مع ابتسامة، "أنا سعيدة أننا وجدنا المقهى الذي يخصك. تبدين أكثر رضا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"رضا! نعم، هل تعرفين ما الذي أعتقد حقاً أنني أكونه؟ شكراً لكِ، سافي."

مع نظرة حنان لرئيستها، وضعت سافرون حقيبتها على كتفها وبلطف وضعت يد تحت الكوع الضعيف، لمساعدة آنا للوقوف على قدميها. انتظرت وشاهدت بينما المرأة تعطي نظرة أخيرة واحدة ثابتة للطابق العلوي من المبنى وكانت على وشك مساعدتها في الدخول للسيارة عندما سافرون اصطدمت بشخص صاخب، "ابعدي الجحيم عن الطريق!" وأمسك حقيبتها، الأصابع الصلبة كشطت بشرتها العارية.

انزلقت يدها من آنا وصاحت في تحذير. "احترسي! لص!"

سنوات في دار للأيتام، ورعاية نفسها لمعظم حياتها، جنباً إلى جنب مع دروس في الدفاع عن النفس، قد علمت سافرون شيء، ومع رد

فعل البرق ارتفعت يدها، إصبعها وإبهامها انغرز في حلق المهاجم بينما ركبتها تصدم وتخبط الفخذ الرجولي جداً. ملتفتة على كعبيها، دفعت آنا بلطف عائدة إلى كرسيها. "لا تقلقي، آنا، لقد حصلت على هذا تحت السيطرة!"

ألقت سافرون نظرة قلقة عليها، ولدهشتها رأت أن آنا لم تكن أقل تفاجئ بسبب الحادث غير السار. في الحقيقة كانت تبتسم، ثم قهقهت، ثم ضحكت!

"هذا غير مضحك- كنا تقريباً سنسرق."

"أوه، سافي، عزيزتي، لو كان لدي أي شك أبداً حول ملائمتك لهذه الوظيفة، أنا ليس لدي شك الآن!" وسط الضحك الكبير مع تذمر رجولي كبير أكملت، "لم أرى أبداً أي شيء مضحك جداً في حياتي كلها مثل هذا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سافرون، الأدرينالين لا يزال يضخ، لم تكن لديها أي فكرة كم بدت رائعة. في خمسة أقدام خمسة، مع شعرها الأحمر الذهبي المتشابك ببرية حول وجهها الجميل، ومرتدية سروال أبيض مصمم أنيق، عارية تحت قميص البحرية الحمال، عينيها الخضراء كانت تومض نار، كانت تبدو مثل بعض الانتقام لـ فالكيري.

"ما هو المضحك جداً؟" طالبت، وبعد ذلك ألقت نظرة على الرجل الذي سقط. "هذا الرجل كان يحاول مهاجمتنا." لم تتمكن من رؤية وجهه، لكن أمكنها سماع تأوهه. كان مطوي على نفسه ويمسك ببطنه.

كانوا جمعوا جمهوراً كبيراً، بما في ذلك مالك المقهى، الذي سأل، "هل أستدعي الشرطة؟"

الشرطة... ترددت سافرون. كان عليهم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العودة إلى السفينة قريباً، لو تم تأخيرهم من قبل الشرطة سيفوتون السفينة. نظرت إلى آنا، فقط لترى المرأة الأخرى تمسح دموع الضحك من عينيها بيد واحدة بينما تلوح بيدها الأخرى بشكل محموم في الهواء بينما تتغلب على تسليتها. "لا شرطة، لا شرطة."

"إذن دعينا نركب سيارة الأجرة ونذهب." كانت سافرون فجأة واعية للحشد وكونها مركز الاهتمام ولم تحب ذلك. أمسكت بحقيبتها بإحكام أكثر على كتفها وألقت نظرة غير مستقرة على مهاجمها، الذي جر نفسه إلى المقعد الذي أخليته مؤخراً، ورأت وجهه...

سقط الشعر الأسود في خصلات مجعدة على الجبين الواسع، حواجب مقوسة مثالية فوق العيون السوداء المتلألئة. الأنف كان كبير ومعقوف قليلاً، الفك مربع، والفم الواسع كمل الملامح الوعرة، لكن الشفاه سحبت للوراء في تجعد من الألم. انخفضت نظرتها إلى كتفيه الواسعة، قميص أبيض عادى فوق الصدر الواسع، الأثر الخافت من شعر الجسم الداكن الذي ظهر من خلال النسيج الجيد، وسروال جينز قصير كشف عن ساقين عضليين مدبوغين. كان يبدو خطير صعب، وفجأة كانت سافرون لديها شكوك جادة بخصوص ما فعلته. ساقيها شعرت بها ضعيفة، وكانت مندهشة لنجاحها في التغلب عليه. لو كانت قد حصلت على نظرة جيده عليه من قبل، لم تكن لتحاول أبداً...

غريب! هو أيضاً بدا مألوف بشكل غامض، لكن لا يمكن أن يكون... رافضة الفكرة الغير مريحة، قالت بسرعة، "هيا، آنا، اركبي سيارة الأجرة. لا تحتاجين لتزعجي

نفسك مع نوعه. الشرطة ستقبض عليه قريباً بما فيه الكفاية." فتحت باب السيارة ووضعت يدها الأخرى تحت كوع آنا، حثتها لدخول سيارة الأجرة. كانت يائسة للابتعاد. الرجل بدا كما لو أنه كان يستعيد عافيته ولم ترد سافرون أن تكون حوله عندما يفعل ذلك.

"لا، لا، سافي، أنتِ لا تفهمين،" قالت آنا، لا تزال تقهقه. "هذا هو ابني أليكساندراس. أليكس."

"ماذا؟ ابنك!" عيونها الخضراء الغير مصدقة اتسعت إلى أقصى حد. "لا أصدقك. لا يمكنه أن يكون..."

"لكنه كذلك. صدقاً..." آنا، أخيراً سيطرت على تسليتها، أجابت بجدية.

"شكراً لكِ، ماما. أنا سعيد أنكِ وجدتِ... محنتي مضحكة جداً." صوت غني عميق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اقتحم التبادل النسائي للحوار.

شعرت سافرون كما لو كانت قطب المحور، ثم شفتيها بدأت في الإلتواء في بدايات ابتسامة كما لو أنها تعتقد أنه في الواقع أن الرجل كان الذي هو قطب المحور، وبواسطتها! عرفت أنه كان الوقت الخاطئ تماماً لإيجاد الموقف مسلي لكنها لم تستطع منع ذلك- شبح ابتسامة هرب منها قبل أن تتمكن من السيطرة على نفسها.

"وأما بالنسبة لكِ، مهمن تكونين،" صوت عميق أكمل بقسوة، "لن أضحك لو كنت مكانك، لو أي شخص استدعى الشرطة في الأنحاء هنا سأكون أنا الذي تعرض لهجومك الذي لا مبرر له تماماً على شخصي."

"أوه، بحق الله، أليكس، استمع إلى نفسك! تبدو مثل حمار طنان،" والدته ردت، و، جذبت ذراع سافرون، أضافت، "أعتقد أنكِ محقة،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عزيزتي، دعينا نركب سيارة الأجرة ونذهب، لا نريد أن نفوت المركب."

لكن هروبهم لم يكن سهل جداً. مع سرعة التي ناقضت حجمه الكبير وإصابته الأخيرة، كان أليكس على قدميه وقاد والدته وسافرون إلى المقعد الخلفي من سيارة الأجرة. انزلق بجانبهم، ثم أصدر تعليماته لسائق السيارة الأجرة باللغة اليونانية، وكانوا في طريقهم.

"الآن، أمي، ربما ستخبرينني ما الذي تفعلينه مع هذه الشيطانة حمراء الشعر–" ألقى نظرات سامة على سافرون التي كانت مسحوقة بينهما، وبعد ذلك نظر متجاوزاً إياها إلى والدته، "–على متن سفينة سياحية تتجولين بين الجزر."

"أحصل على عطلة،" قالت آنا بصراحة. "سافرون هي رفيقتي الجديدة– وقبل أن تقول

كلمة أخرى دكتور جينكينز وافق بدقة."

شعرت سافرون بالعيون الداكنة ثابتة عليها، لكنها حافظت على رأسها منحني، مخفية وجهها. بعد الإثارة من النصف ساعة الماضية، كانت قد بدأت ببطء تدرك ما فعلته للتو. اعتدت على ابن صاحبة عملها. كثيراً جداً بالنسبة لوظيفة العمر، فكرت بتجهم. كان لديها عشرة أشياء تعتمد على هذا العقد لمدة ستة أشهر مع جميع نفقات المعيشة مقدمة لتعزيز رصيدها المصرفي إلى مبلغ سحري الذي من شانه أن يمكنها من إنشاء عيادة التجميل الخاصة بها. كان بإمكانها رؤية حلمها يتفكك أمام عينيها. احترقت إلى رماد بسبب حرارة الغضب التي لمعت بين ركاب سيارة الأجرة.

فجأة أليكس أطلق نيران سريعة من

اليونانية إلى آنا، وكما لو ليؤكد كلماته مد ذراع طويلة على طول الجزء الخلفي من المقعد ليلمس كتف والدته. على اللمسة من ذراعه للجزء الخلفي من عنق سافرون تقريباً قفزت من جلدها، الوعي الواخز جعل الشعر الصغير على رقبتها يقف. على الفور كانت مدركة للصدمة الذهنية لقوة عضلاته والاستياء المرير لتلك الحقيقة.

كانت قد قابلت نوعه من قبل- صعب ولا يرحم. حتى والدته كانت قد ألمحت إلى أنهم لم يكونوا متقاربين جداً، وأنها كانت وحيدة. الآن سافرون استطاعت أن تفهم لماذا، نظراً للطريقة الاستبدادية التي دفع بها كلاهما إلى سيارة الأجرة مثل الكثير جداً من الأمتعة الغير مرغوب فيها. "خنزير متعجرف!" فكرت، ثم لرعبها أدركت أنها قد تحدثت بصوت عالٍ، وغضب كامل من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العيون السوداء المتألقة قد استدارت إلى وجهها الأحمر.

"امرأة، لو تريدين أن تعيشي لتري الغد أقترح أن تبقي فمك مغلقاً. لقد فعلتِ ما يكفي من الضرر بالفعل. خطف أمي، مهاجمتي... كلمة واحدة أخرى وأنتِ ستكونين في سجن يوناني بأسرع ما يمكن لقدميكِ أن تلمس الأرض-"

"هذا يكفي، أليكس،" قاطعته آنا بصرامة. "سيارة الأجرة ليست المكان المناسب للجدال، وعلى أي حال لقد وصلنا."

أليكس، من دون كلمة أخرى، خرج من السيارة وسار إلى الجانب الآخر، فتح الباب لأمه. انزلقت سافرون إلى الرصيف ونظرت إلى السفينة السياحية، ثم نظرت بحذر من فوق الجزء العلوي من سيارة الأجرة إلى الاثنين الآخرين. بينما تشاهد أليكس يبتسم

وينحني ليطبع قبلة مشرقة فوق رأس آنا قبل أن يدفع لسائق سيارة الأجرة ثم أخذ بلطف ذراعها وقادها إلى الممشى.

ترددت سافرون. ربما كانت مخطئة. ربما أليكس لم يكن يهمل أمه. بينما إعادة التفكير في المشهد عند المقهى يضربها. بالنسبة للمرأة التي قالت إنها بالكاد ترى ابنها، آنا لم تكن أقل دهشة عندما ظهر فجأة. في الواقع كانت اعتقدت أنها كانت مزحة ضخمة. غريب. غريب جداً...

بينما تنهيدة مرتعشة تخرج من شفاه سافرون. ما الذي يهم؟ كان لديها شك صغير أنه خلال وقت قصير جداً كانت ذاهبة لتكون خارج الوظيفة. كان من اللطيف إنهاء الرحلة البحرية لكن لو التعبير القاتل على وجه ستاتيس في وقت سابق كان لا شيء لن يوحي بأنها كانت على الأرجح ستكون على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متن الرحلة القادمة من رودس عائدة إلى إنجلترا.

لكن في ذلك كانت مخطئة...

بمجرد ما عادت إلى سطح السفينة اعتبرت من الحكمة إعطاء الأم وابنها بعض الوقت لوحدهما وتغتنم الفرصة للتحدث إلى زميل السفر، رجل أمريكي لطيف كان يسافر وحده. استمعت إليه يتغنى عن جمال ليندوس- الوجهة للنزهة في ذلك اليوم- ثم ببطء شقت طريقها إلى مقصورتها.

حالما دخلت من الباب شعرت على الفور بالتوتر في الهواء. كانت آنا تجلس على كرسي، وجهها الجميل هادئ، يديها مطوية بدقة في حضنها، بينما أليكس يجوب المقصورة مثل نمر في قفص.

"لا تسرعي، هل تفعلين، آنسة مارتن؟" ثبتها مع عيونه السوداء الثاقبة، وارتجفت على قوة

غضبه.
"لم أكن على علم بأنه كان هناك أي عجلة،" ردت. "بعد كل شيء، نحن على متن هذا القارب لثلاثة أيام أخرى."
"أنتِ لستِ كذلك." غرق قلب سافرون على كلماته. إذن كانت مفصولة! لكن لاستغرابها أكمل، "أنتِ عليكِ أن تحزمي أشيائكما، وتكوني مستعدة في أقرب وقت ممكن. سأرتب مع القبطان لتأخير الإبحار حتى تكونوا مستعدين، لكن أسرعي- كل دقيقة إضافية عن وقت المغادرة هو ذاهب ليكلفني غالياً."
"ماذا؟" لم تكن سافرون متأكدة أنها سمعت بشكل صحيح. كانوا مغادرين السفينة، لكن للذهاب إلى أين؟ "أين؟" هتفت.
"يختي. وليس لدي أي وقت لطرح الأسئلة. ماما تصر على الوفاء بعقدك لمدة ستة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أشهر، يبدو أنها تعتقد أنكِ لا تقدرين بثمن بالنسبة لها."
عينيه مرت عليها من الأعلى من رأسها، تعلقت لدقيقة طويلة على صدرها الفخور من تحت بلوزتها الخفيفة التي ارتدتها، وإلى الأسفل إلى خصرها الضيق ووركيها الضئيلين وساقيها الطويلة، ثم عادت نظرته إلى وجهها، تعبيره قال كل شيء. لم يستطع أن يرى لماذا! ثم، مع اثنين من خطوات الليث، كان بجانبها.
يديها تكورت إلى قبضات بينما تقاتل الرغبة الغريزية لدفعه بعيداً، كان قريب جداً. كانت متصلبة، حمرة ارتفعت إلى خديها مع جهد عظيم من ضبط النفس. كان هناك شيء بخصوص هذا الرجل الذي هددها بطرق لم تفهمها. جسدياً، اعترفت بحرية، لكن لقد كان أكثر من ذلك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على مستوى أعمق، أكثر قتامة كان يهددها. كانت تعرف ذلك غريزياً، لكن ليس لماذا. رفعت عينيها إلى وجهه القاسي وبحثت في ملامحه القاسية مع قناعة متنامية بأنه بطريقة ما- في مكان ما- كانت تعرفه. ثم فجأة كلماته توغلت في حيرة عقلها.

"لقد قابلت نوعك من قبل، وأنا لست متأكد جداً أنكِ لكِ أي قيمة،" تشدق بسخرية. "أكثر احتمالاً خطأ مكلف."

لهثت سافرون في غضب على تعليقه، ورفعت يدها لتصفع وجه الخنزير. لكنه أمسك يدها في يده قبل أن يكمل الإهانة، "مع ذلك، ضد حكمي الأفضل على الموافقة على السماح لكِ بالبقاء من أجل صالح أمي."

شعرت سافرون بصدمة كهربائية على طول ذراعها بينما أصابعه القوية تتشدد عليها عمداً. "ابتسمي،" هسهس، وأضاف بصوت عالٍ من أجل صالح آنا، "لدينا صفقة، سافرون. صافحيني على ذلك." وكانت مجبرة على الامتثال للروح الاجتماعية قبل أن يترك يدها أخيراً.

كانت لا تزال مترنحة بينما أحنى رأسه وتمتم، بينما يتجاوزها ليمر من خلال الباب المفتوح، "لكن لا تعتقدي أنني نسيت ما حدث في وقت سابق، أنا ذاهب لأجعلكِ تدفعين الثمن، أيتها الساحرة خضراء العيون،" وغادر، صافقاً الباب وراءه.

الغضب والخوف اختلط في عينيها. الشيطان المتغطرس! كيف يجرؤ على تهديدها؟ مقابل اثنين من الدبابيس كانت ستخرج الآن، لكن، الإمساك بتعبير آنا، قاتلت ذلك الدافع. النداء في عيون المرأة المسنة كان لا لبس فيه.

"أعتذر بالنيابة عن ابني، هو يمكنه أن يكون مستبد، أعرف. لكن لديه أفضل أمنياتي من القلب. لا تزالين ستأتين معي، أليس كذلك؟ أنا بحاجة إليكِ."

"أنا لست متأكدة لو هذه فكرة جيدة،" قالت سافرون بجفاف. "ابنك وأنا من الواضح أننا لسنا ذاهبون لنتفق، خصوصاً بعد أن تقريباً سببت له الشلل." ابتسامة عابرة أحنت فمها بينما تتذكر انزعاجه في وقت سابق.

"هذا لم يكن خطأك، أنا متأكدة من أنه لن يحمل هذا ضدك، سافي. على أي حال اليخت هو ضخم ولو أعرف أليكس سنراه نادراً، هو دائماً ما يجلب واحدة من نساءه معه، لو لم تكن أكثر من واحدة، وبالطبع الأسرة." عبست، مضيفة بغموض، "هذا هو السبب الرئيسي في أنني أردت القدوم في رحلة بحرية عامة. إنه أكثر متعة مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الغرباء حولك."

غرق قلب سافرون. كيف يمكن لابن أن يعامل والدته بتعجرف جداً؟ يأخذها في عطلة، ثم يتركها مع أجهزتها بينما يمتع نفسه مع أحدث كائن جذاب له؟ كانت متأكدة أن كل النساء معنيات لمثل هذا الرجل المميت ك أليكس ووالدته كانت بشكل أو بأخر تؤكد ذلك.

"لكن الطبيب قال إنه ليس عليكِ أن تتوتري. ربما سيكون من الأفضل لكِ لو أخبرتِ ابنك الحقيقة. أنكِ سقطتِ وحصلتِ على صدمة سيئة، لكن سرعان ما ستصبحين جيدة مثل الجديد."

كانت آنا قد جعلت الطبيب وسافرون يقسمان على السرية بخصوص حادثها، مصرة على أنها لا تريد لابنها أن يعرف ويثير ضجة فوقها. شخصياً اعتقدت سافرون أن الوقت قد تجاوز

إثارة ابنها ضجة عليها، بدلاً من ذلك تركها في لندن طوال الوقت بينما على ما يبدو كانت قاعدته في اليونان عندما لم يكون يطير حول أنحاء العالم.

"أنا متأكدة لو أنه عرف سيبقى معكِ، ولن تحتاجي إليّ."

"أنتِ لا تفهمين، عزيزتي. لا أستطيع إخبار أليكس، أعرف ما سيقوله- ذلك أنني عجوز جداً لأعيش بمفردي. سيصر على تخليّ عن منزلي في لندن والبقاء مع العائلة. سأكره ذلك. أحب- أحتاج إلى استقلالي. أرجوكِ قولي أنكِ ستبقين..."

تنهدت سافرون داخلياً. لم تستطع إهمال وظيفتها، مع ذلك ربما تكره ابن هذه المرأة المسكينة. لكن "المرأة المسكينة" لم يكن دقيق حقاً. ابتسمت لنفسها. حتى القوي أليكس ستاتيس قد انحنى لطلب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والدته وسمح لـ سافرون بالبقاء. آنا، على الرغم من تمثيلها الدقيق للسيدة العجوز، كان من الواضح أنها طير عجوز حميد.

"نعم، بالطبع،" أجابت في لمسة بائسة، وتحركت إلى خزانة الملابس، مضيفة، "من الأفضل أن أبدأ حزم الأشياء."

* * * * *

تقلبت سافرون بلا هوادة على السرير، ودفعت الغطاء الستان ليغطيها إلى خصرها. لكنها عرفت أنها ليست الحرارة التي قد أيقظتها- كان اليخت مكيف الهواء بشكل كامل- لا الخفقان المنخفض من المحرك القوي بينما يبحرون من خلال بحر إيجه في منتصف الليل. كان تدخل الشخصية المخيفة الشريرة لـ أليكس ستاتيس في حياتها.

مع كفاءة أمكنها فقط الإعجاب لأخذه لها وآنا بعيداً من السفينة السياحية و، بعد

رحلة قصيرة بسيارة الأجرة، إلى هليكوبتر منتظرة، بحلول الساعة العاشرة من مساء اليوم نفسه، لدهشتها هبطت الهليكوبتر على قمة يخت ساحر راسي على البر الرئيسي اليوناني.

مع أدنى حد من ضجة المضيف الصحيح جداً أرى سافرون مقصورتها على سطح السفينة العلوي، ويا لها من مقصورة! سرير دائري كبير في غرفة ذات ألواح ماهوجني مع حمام داخلي مطابق، الحمام ولوازم الاستحمام كلها بيضاء متلألئة مع النحاس والنحاس الماهوجني. مقصورة أنا كانت أكثر فخامة حتى، مع غرفة جلوس خاصة.

كانت سافرون قد حاولت استجواب رئيستها أثناء فك الحقائب، لكن لسبب ما المرأة العجوز لم تكن صريحة جداً. مع ذلك، بينما سافرون كانت بلطف تسرح شعر آنا،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قبل أن تجعلها تستقر لليلة، كانت قد بدأت التكلم.

"أعتقد أنني كنت غير مسئولة بالخروج من تلقاء نفسي بهذه الطريقة- على الأقل، أليكس يعتقد ذلك،" غمغمت بهدوء، تقريباً لنفسها، وبعد ذلك، نظرت في المرآة، ثبتت سافرون مع عينيها الزرقاء المتضرعة.

"لكنكِ تفهمين، أليس كذلك، عزيزتي؟"

سافرون لم تفهم، ليس لجزء واحد، كان رأسها مترنح على أحداث المساء. العشاء كان بوفيه غير رسمي، ليس بسبب تأخر الوقت- اليونانيون معتادون على تناول الطعام في وقت متأخر- لكن لمراعاة الصحة الهشة لرئيستها، كانت متأكدة. بعد الوجبة ألقى أليكس نظرة واحدة على والدته ثم أخبر سافرون أن تقود السيدة إلى السرير. كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سافرون سعيدة جداً بالامتثال، على مدى الساعات القليلة الماضية كانت على وعي تام بعيون أليكس تتبع كل حركة لها، تدرسها كما لو كانت شيء كانت القطة قد جرته، وكان هذا الشعور مقلقل على أقل تقدير.

ابتسمت لانعكاس آنا في المرآة. "ليس حقاً،" اعترفت ببساطة.

"لا، أفترض لا. لقد كان خيال السيدة العجوز لإعادة الماضي. كان كورينثيان بالاس القارب الذي عملت عليه، أترين، القارب الذي اكتشفت لاحقاً أن نيكوس، زوجي، يمتلك..."

"تقصدين أنكِ جعلتيني أحجز رحلة بحرية على خط الشحن الخاص بكِ؟" تساءلت سافرون، عندما آنا طلبت منها حجز الرحلة البحرية، لماذا كانت مصرة على هذه السفينة المعينة. الآن عرفت.

"ليس بالضبط. أليكس هو المسئول عن الأعمال، كان كذلك لأعمار، وهو باع خطوط الشحن لشركة أخرى منذ سنوات. ليس لديه وقت للمشاعر. هذا هو لماذا لم أستطع إخباره أنني أردت فعل ذلك. لكني سعيدة أننا حصلنا على العطلة القليلة، سافي، رؤية رودس والمقهى اليوم كانوا كافيين، وشكراً لكِ مرة أخرى، عزيزتي، للدفاع عن حمقاء عجوز عاطفية."

وضعت سافرون الفرشاة للأسفل وأعطت آنا عناقاً. "لم أعتقد أنكِ عجوز حمقاء، أعتقد أنكِ رائعة. والآن هل تريديني أن أدلك كتفيكِ قبل النوم أم لا؟"

"لا، ليس الليلة. أنا متعبة بما فيه الكفاية للذهاب مباشرة إلى النوم." نهضت، لمست خد سافرون. "أنتِ فتاة جيدة لتعلقي معي، لكن

هناك شيء صغير أحبك أن تفعليه."
"نعم." أدركت سافرون أنه في الأسابيع القليلة الماضية كانت تهتم حقاً بخصوص آنا و، بصرف النظر عن الابن المتغطرس، ستفعل أي شيء من أجلها.
"أرجوكِ لا تذكري لـ أليكس لماذا أردت معالجة جمال وكذلك مدلكة. سأكره أن يعرف أنني لا أستطيع رفع ذراعي عالياً بما فيه الكفاية لتمشيط شعري. هو رجل ذكي، وسرعان ما سيخمن أنه هناك شيء أكثر خطأ معي عن التهاب المفاصل، الحزن فقط سيقلقه."
شخصياً تعتقد سافرون أنه كان الوقت المناسب للخنزير العالمي ليقلق بخصوص والدته، لكن ليس عن طريق رفرفة الرموش لتكشف عن كرهها للرجل، بدلاً من ذلك وعدت بألا تقول أي شيء.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

متقلبة ومستديرة في السرير الفخم، حاولت سافرون أن تخبر نفسها أن لا شيء كثير قد تغير من هذا الصباح. كانوا لا يزالون يبحرون لكن ببساطة على يخت خاص. فلماذا كان لديها تلك المشاعر الغريب من النذير بالشر؟ لم يكن هذا له معنى. كانت لا تزال لديها وظيفتها، في غضون أسبوع أو اثنين هي وآنا سيعودان إلى منزل آنا المريح في قلب لندن وسافرون نادراً، لو لم يكن أبداً، ما ترى أليكس ستاتيس مرة أخرى. كل ما عليها فعله كان الحفاظ على فمها مغلق وبعيداً عن طريقه، هذا لا يجب أن يكون صعب جداً بالنسبة لها، كانت مجرد مساعدة مستأجرة بعد...
أغلقت عينيها وحاولت مرة أخرى أن تنام، لكن الصورة الحية لـ أليكس متكئ على إطار الباب بينما تتجاوزه لتتبع آنا إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كابينتها بدا أنه انطبع في بؤبؤ عينيها. أنيق تماماً، شعره الأسود تراجع للوراء بعيداً عن جبينه العريض، شعيرات رمادية حول أذنيه التي خانت عمره التاسع والثلاثين، وفم حسي واسع الذي هدد بسخرية بينما تتجاوزه.

"يمكنكِ المغادرة الآن. لكني لم أنسى أنني مدين لكِ." ذلك الفراق التالف كان تهديد في عقلها.

عيونها ومضت مفتوحة. "يمكنكِ المغادرة الآن،" كان قد قال، وشيء مزعج فيه. الجزء الخلفي من دماغها، حس من التعرف. هل قابلته من قبل؟ لا، لم يكن ممكناً، جذور عقلها كانت تلعب بسرعة، أو- ربما التفسير الأكثر ترجيحاً- لابد أنها رأت صورة له في منزل والدته. نعم، كان هذا- بالطبع. و، مغلقة عينيها، مرة أخرى، أخيراً سقطت في نوم مضطرب حيث رجل داكن طويل القامة

يطارد أحلامها...

طرقة على الباب طردت النوم الغير مريح و، ببطء فتحت عينيها، تثاءبت على نطاق واسع. "القهوة، سيدتي،" سمعت ستيوارد يعلن، وردت.

"أدخل." رفعت نفسها لوضعية الجلوس، رمشت النعاس، متسائلة لو كانت آنا قد استيقظت بعد. ثم ضربها ذلك، أحداث الليلة السابقة، وعينيها اتسعت في رعب على اقتراب رجل، لهاث غاضب هرب منها. "أنت..." أليكس، مرتدي رداء حمام أبيض فضفاض مربوط حول خصره، كشف عن المساحة الواسعة من صدره ذو الشعر الخشن والساقين الطويلة، مشي إلى جانب السرير، صينية تحمل إبريق قهوة وكوب عليها بين يديه القوية. "صباح الخير، سافرون."

"أخ-أخرج من غرفتي،" تلعثمت. الرجل لم

يكن وسيم تقليدي، لكنه يمتلك جاذبية قاتلة قلة من النساء يمكنهم مقاومتها، بما في ذلك نفسها. جلده المدبوغ، في الصباح الباكر الخشونة الداكنة لفكه أعطاه مظهر القرصان سواشبوكلينج.

"الآن هل هذه طريقة لتحيي بها صاحب عملك؟ خصوصاً عندما يسلم لكِ القوت."

"أنت لست صاحب عملي،" صححت، لكن ملاحظاته ذكرتها بواجباتها. "لكن لو خرجت من مقصورتي أستطيع ارتداء ملابسي والذهاب ورؤية آنا،" قالت، فجأة مستيقظة جداً، وحذرة. لم تكن لديها أي فكرة كم بدت جميلة، شعرها الأحمر تراجع في حالة من الفوضى حول كتفيها، الثوب القطني المزين كان بالكاد يغطي صدرها.

"أنتِ لستِ شخص صباحي... مشفق، لأنكِ بالتأكيد تبدين لذيذة."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كيف تجرأ على مغازلتها؟ عيون سافرون الغاضبة طارت إلى وجهه وكانت مرعوبة لتدرك أن نظرته كانت مثبتة على جسدها. جذبت الملاءة الساتان الفاخرة، سحبتها لتصل إلى ذقنها. فقط في الوقت المناسب، بينما أليكس جلس على جانب السرير. كان قريب جداً، كانت غرفة النوم حميمية جداً، ولم يكن لديه الحق في التواجد هنا.

"هل ستخرج؟" صاحت، مزاجها ارتفع.

"لا تبدين مرعوبة جداً. لابد أنه كان لديكِ العشرات من الرجال في غرفة نومك، فتاة جميلة مثلك."

لم يكن لديها أبداً رجل في غرفة نومها، وكانت ملعونة بالتأكيد لو لم تكن على وشك أن تبدأ مع هذه العينة المتغطرسة من الرجال. "أخرج،" صاحت، مشيرة إلى الباب مع

يدها الحرة.

"لا تتملقي نفسك، فتاة،" تشدق أليكس بسخرية، عيونه الداكنة انزلقت بشكل مهين على وجهها الشاحب وشعرها. "أردت فقط أن أتحدث إليكِ قبل أن تري والدتي. لماذا غير ذلك سأوقظك في السابعة صباحاً؟" سأل بسخرية.

لم تستطع سافرون فعل أي شيء بخصوص الاستحياء الذي غطى جسدها كلها.

هز أليكس رأسه ببطء، واحد من حواجبه الداكنة تقوس في سخرية. "ما العقل المشاغب الذي لديكِ، سافرون."

الرجل مسرور بإغاظتها، لكنها وعدت بأن تحاول وتتفق معه، لذلك، تجاهلت تعليقه، استدارت إلى حيث وضع الصينية بجانب السرير وملأت كوب مع القهوة. أخذت وقتها في إضافة الحليب، قبل أن تستدير عائدة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لمواجهته.

"أخبريني، لماذا سافرون؟ دائماً اعتقدت أنه كان من التوابل. هل أنتِ حارة؟" استفسر، تألق شرير في عينيه الداكنة.

وجهت له نظرة من تحت رموشها السميكة ثم سرعان ما نظرت إلى الكوب في يدها وأخذت رشفة طويلة من القهوة الساخنة، قبل أن تستجيب بجهد، متجاهلة تلميحه، "سافرون أو الزعفران هو النبات الذي عندما يجف يعطي الأصفر العميق، البرتقالي. عندما ولدت ألقى والديّ نظرة واحدة على شعري الزنجبيل ودعوني سافرون."

يد كبيرة مدت والتقطت خصلة من على كتفها. لوى أليكس الخصلة حول أصابعه الطويلة، مفاصلة داعبت كتفها. "شعرك ليس زنجبيل، إنه ذهبي، أحمر، أشقر، مجموعة من الألوان خلقت لهب الحية."

كتفها تصلب على اللمسة الوجيزة والإحراج على رد فعلها اللحظي الذي جلب الدم الساخن إلى خديها. عرفت سافرون أن أليكس كان على بينة من رد فعلها وفجأة شعرت بالعجز، كما لو أنها فقدت السيطرة على الوضع.

أمس كانت ناضجة، فعالة مهنية تقوم بوظيفتها بأفضل قدرتها. في الساعات الاثني عشر الماضية سرعان ما أصبحت حياتها متشابكة مع هذا الرجل المتطور ونمط حياته النفاثة، ولم تكن متأكدة أنها أحبت ذلك.

سحبت رأسها إلى الوراء، حررت شعرها من أصابعه المألوفة جداً، وسرعان ما خفضت عينيها، خائفة من النظرة المفترسة على وجه أليكس القاسي- لكن المشهد التالي كان أكثر إثارة للقلق بينما تخفض نظرتها إلى حيث انفصل ردائه، كاشفاً عن ساق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عضلية مدبوغة في تناقض صارخ مع النسيج الأبيض. الصورة المثيرة المذهلة ومضت من خلال عقلها بينما يتحرك قليلاً، فخذه المشدود يضغط على ساقها، فقط الملاءة الساتان منعت بشرتهما العارية من التلامس، أليكس، عاري وذهبي في كل جسده، وصل إليها، عيونه البنية العميقة مشتعلة مع العاطفة...

"قهوة. جيد."

مرعوبة على أفكارها الضالة، مزقت سافرون نظرتها بعيداً عن ساقيه و، مصدومة من خيالها المثير، أبقت رأسها منخفض لتخفي احمرار خديها. غمغمت، "نعم،" ثم تنفست بعمق وزفرت ببطء. رد فعلها على أليكس ستاتيس كان يصبح سخيفاً. ماذا على الأرض الذي كان يحدث لها؟ كانت تفخر بنفسها على ضبط نفسها لكن كان لديها هاجس

فظيع بأنه حول هذا الرجل ستكون مضطرة للقتال من أجل كل أوقية.

"المقصورة جيدة؟" سأل.

كان يعرف جيداً أنه كان ارتفاع من الفخامة، كان متعمداً ينخسها، لكنها لن ترتفع إلى الطعم.

"ماذا تريد، سيد ستاتيس؟" طالبت بقوة، مسرورة على النبرة حتى في صوتها.

"إنه ليس كثيراً جداً ما أريده لكن ما تريدينه، آنسة مارتن." كل أثر للإغاظة ذهب. عينيه، قاسية وداكنة كالطائرة، أمسكت بعينيها. "والدتي امرأة غنية. لا أعرف مَن الذي أقنعها بالذهاب في رحلة سياحية الذي كان لا لزوم لها تماماً في هذه الظروف."

"أنا لم..."

"ربما تقولين الحقيقة. ماما يمكن أن تكون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ملتوية جداً." قال بجفاف.

آنا ملتوية! حسناً، ربما قليلاً، اعترفت سافرون بصراحة، لكن بالمقارنة مع هذا الرجل آنا كانت براءة بارزة، واستمعت في غضب متزايد بينما يكمل أليكس.

"لقد راجعت طبيبها وعلى ما يبدو كل شيء موافق عليه. والدتي تحبك، أخبرتني أنكِ جيدة في وظيفتك، وأعرف على تكلفتي..." شفتيه ضغطت إلى تكشيرة ضيقة. "...أنتِ أكثر من قادرة على رعاية نفسك ورعايتها. لكن ما يقلقني هو المكان الذي تعلمتِ فيه مثل هذه المواهب، ولماذا احتجتِ ذلك. لذا خذي هذا بمثابة تحذير لو كان لديكِ أي نية لسلب والدتي، أو التورط أكثر مع أي من خططها المخادعة. أنصحكِ أن تنسي ذلك- مفهوم؟" وقف على قدميه، عيونه الداكنة مركزة على

عينيها، تهديد صريح في الأعماق الداكنة.
"سأتركك لتستمعي بقهوتك- أوه، نعم، أنتِ مرحبٍ بكِ على السطح."
لم تكن سافرون أبداً مهانة جداً. يا أعصاب الرجل! خطط طائشة في الواقع! وكما لو أنها ستغش المرأة العجوز. المزاج الذي يتماشى مع شعرها الأحمر، وألقت فنجان قهوة نصف كامل عليه. الكوب ارتد على صدره، ساكباً القهوة عليه.
"لماذا، أنتِ..." اثنين من الأيدي القوية أمسكت بأعلى ذراعيها وسحبها خارج السرير وأمام جسده القوي.
كانت معلقة في منتصف الهواء، قدميها تتدلى على بُعد بوصة من الأرض، لكنها لم يكن لديها الوقت للتغلب على مأزقها بينما رأسه الداكن ينحني، فم أليكس يقبض على فمها في قبلة طاحنة وحشية التي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أخرجت النفس من جسدها. حاولت أن تكافح وشعرت بنفسها تسقط...

نهاية الفصل الأول

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

سقطت سافرون للوراء على السرير وشعرت بالوزن الكامل للهيكل الضخم الذي نزل للأسفل فوقها، حاولت أن ترفع ركبتها، لكن أليكس لم يكن هذا النوع من الرجل الذي يتم الإمساك به مرتين. فخذه العاري دفع بقوة بين ساقيها، وبينما تحاول خدش وجهه يديه أمسكت يديها وثبتتهما على جانبي رأسها.

"أنتِ قطة جحيم لعينة،" أقسم. "أمس كنتِ محظوظة. لأول مرة في عشرين عاماً يمسك بي خارج حذري. لكن كان هذا أيضاً ماضيكِ، حلوتي. لقد حان الوقت لشخص ما أن يعلمك درساً، وأنا فقط الرجل المناسب للقيام بذلك." كانت عيونه البنية العميقة قد دكنت إلى الأسود واللهب في أعماقهم أرسل خوف سريع من خلال جسم سافرون.

"مَن قال-؟" كلمتها الأخيرة كلها قد ابتلعت في فمه مرة أخرى بينما يغلق فمه على فمها، عمق قبلته مع نتائج مدمرة. فجأة كانت مدركة لفخذه العاري بين ساقيها، ثوب نومها القصير ارتفع بطريقة ما ليلتف حول خصرها، روبها القطني سقط مفتوحاً وكانت أسفل أجسادهم. البشرة على البشرة... ضغطت على صدره العضلي، المتشدد مع الحاجة التي لا يمكن تفسيرها ويجاهد أمام القطن الجيد لثوب نومها.

لزعزعة سافرون، الحرارة الشرسة والغير متوقعة تماماً غمرت من خلال عروقها. تسارعت نبضات قلبها مثل صاروخ، والقبلة التي كانت تقاتلها بشراسة تحولت إلى إغواء عاطفي لحواسها. كانت على إدراك بجسده القوي الرجولي من كل مسام في جلدها. فخذيه الثقيلة تحركت بلا هوادة أمام

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أطرافها النحيلة، وشيء آخر...

حسناً، أنا بالتأكيد لم أجرح الرجل أمس، فكرت بعنف، فقط بينما فم أليكس يترك فمها، وانفجرت في ضحك هستيري مرعب.

"ما الجحيم...؟" رأسه الداكن تراجع للوراء ونظر للأسفل في وجهها المتورد الضاحك. سمح لها بالذهاب فجأة ووقف.

سواء تعرف على ذلك أنه كان خوف أكثر منه فكاهة الذي جلبه رد فعلها الهستيري سافرون لا تعرف، عرفت فقط ذلك، مع نظرة وحشية إلى حيث كانت مستلقية على السرير، هدر، "غطي نفسك، يا امرأة، أنا لن يتم إمساكي بهذه السهولة،" وسحب الملاءة فوقها.

إمساك؟ ما الذي كان يعنيه؟ حدقت في الشكل المظلم الشاهق فوقها، وكل أثر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للهستيريا، الفكاهة تركتها. كان عارياً تقريباً، رداءه، معلق بفضفاض على كتفيه الواسعة، لم يخفي شيئاً من جسده الرائع، أو حالته الواضحة من الإثارة الجسدية. خيالها السابق تم إرضاءه. جسده القوي كان مدبوغ في كل الأنحاء، باستثناء شريط شاحب عبر وركيه! من خلال الجمال الصارخ لشكله الرجولي، لم تستطع النظر بعيداً...

"تذكري، لقد تم تحذيرك،" قال أليكس ببرود بينما بلا واعي يطوي رداءه على صدره ويعقد الحزام حول خصره. "الآن أقترح عليكِ أن تفعلي ما مفترض أنه تم تعيينك من أجله والاهتمام بوالدتي." ومع ذلك خرج من الغرفة، صافقاً الباب خلفه.

استلقت سافرون حيث كان قد تركها، في صدمة كاملة، لا شيء في حياتها حتى الآن كان قد جهزها لمثل هذا الهجوم القوي على

حواسها. جسدها لا يزال ينبض مع حرارة غير مألوفة، قلبها يتألم من أجل شيء لا تعرفه، والرائحة الثابتة من أليكس تحوم في الهواء من حلوها، تغريها حتى في غيابه.

كان هذا لا يصدق-، مستحيل، أخبرت نفسها. هي غير معجبة بالرجل، ومع ذلك للحظة كانت تريده بطريقة حسية مروعة. هي التي يمكنها أن تعد الرجال الذين قبّلتهم على أصابع يد واحدة!

ببطء، بينما تنفسها يعود إلى طبيعته، بررت رد فعلها. لابد أنه يجب أن يكون هذا ظاهرة ذهنية، استجابتها لم تكن حقيقية، مجرد شكل من خيالها. كانت في الخامسة والعشرين وتعرف نفسها جيداً بما فيه الكافية لتدرك أنها لم تكن شخص شهواني. حدثان مؤسفان في سن مراهقتها سرعان ما سحقوا أي اهتمام حقيقي في

الرجال.
في سن العاشرة كانت قد فقدت والديها في حادث سيارة و، تركت وحدها في العالم، كانت قد وضعت في دار أيتام. كان مكان لطيف جداً، الموظفين وديين، لكن هذا لم يستطع أن يعوض عن فقدان منزلها في سري وفقدان والديها. كانت في الثلاثة عشر، عندما بدأ جسدها في التطور، عندما واحد من الفتيان الأكبر سناً أمسك بها وأجبرها على الوقوع على الأرض، يديه استولت على صدرها. لكن إيف، صديقتها، أوقفته.
تنهدت سافرون وأنزلت ساقيها من على السرير. رطوبة ناعمة زججت عينيها بينما تقف، متذكرة الماضي. إيف، أكبر عامين من سافرون، كانت أفضل صديقة لها في دار الأيتام. حتى بعد أن غادرت، كانت لا تزال تتصل في بعض الأحيان لرؤية سافرون. موت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إيف المبكر منذ عدة أشهر قد أثر في سافرون بعمق، لا تزال لم تتجاوز ذلك. مسحت الرطوبة من عينيها وتوجهت إلى الحمام الداخلي.
الذكريات كان من الأفضل تركهم إلى حيث كانوا ينتمون- إلى الماضي. خلعت ثوب نومها ودخلت تحت الدش، أدارت الصنبور بالقوة الكاملة، قذفت رأسها إلى الوراء وسمحت للمياه المنعشة بأن تغسلها.
كان الشيء المنطقي للقيام به كان أن تنتهي من وظيفتها حالما يرسو القارب وتعود إلى إنجلترا. ستفتقد آنا، لكن الحس السليم أخبرها أن تلك المرأة العجوز لن يكون لديها أي مشكلة في الحصول على شخص آخر لملء دورها، ولو بقيت ستكون لديها مشكلة مع أليكس ستاتيس. كان رجل قوي، خطير، ولم يخفي حقيقة أنه يعتقد

أنها كانت وراء شيء من والدته. سيكون هذا صعب، كان عليها التخلي عن غرفتها في الشقة التي كانت قد تقاسمتها مع اثنين أخرين، توم وفيرا، وكانوا سعداء جداً لرؤيتها تذهب لأنهم كانوا قد قرروا الزواج، وبطبيعة الحال كانوا يفضلوا الحصول على المكان لأنفسهم. افترضت أنه بإمكانها البقاء في فندق أو نزل حتى تجد مكان آخر، لكن هذا بالتأكيد سيقطع في صندوق أعمالها، أدركت بأسف. ثم تذكرت مرة أخرى آخر رسالة من إيف إليها.

لديكِ كل شيء، سافرون- المظهر، المستقبل العملي والخبرة لتحقيق ذلك بنفسك. ليس مثلي. كنت ولدت خاسرة. عديني، سافرون، لن تسمحي لرجل نذل أن يتمكن منكِ. تمسكي بحلمك. ابدئي أعمالك الخاصة، كوني مديرة نفسك.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

افعلي هذا من أجلي. أريهم.

ربعت كتفيها، ضوء جديد من الإصرار في عيونها الخضراء الجميلة، أغلقت المياه وخرجت من تحت الدش. لفت منشفة رقيقة كبيرة حول جسمها النحيل، عادت إلى غرفة النوم. هي لن تسمح للسيد ستاتيس بتخويفها لترك عملها. آنا كانت قد وظفتها. آنا كانت سعيدة مع هذا الترتيب، وبأي سهولة بمجرد عودتهم إلى لندن لن تكون مضطرة لرؤية الرجل. لكن راتبها للأشهر القليلة المقبلة سيكون كافي لتحقيق حلمها. بعد عشر دقائق لاحقة، كانت ارتدت شورت بحري وقميص أبيض عادي، فتحت باب جناح آنا.

"أوه، أنتِ مستيقظة!" ابتسمت سافرون لصاحبة عملها، جالسة مسنودة على الوسائد على السرير، نظرتها ذهبت إلى الصينية

بجانبها. "وبالفعل تناولتِ القهوة، أرى ذلك،" وبخت بلطف، لو آنا كان لديها ضعف واحد فهو أنها كانت تشرب الكثير جداً من القهوة.

"نعم، عزيزتي. لقد تسلمت نفس الخدمة مثلك، من الواضح، أليكس أحضر هذا."

شعرت سافرون بارتفاع اللون في وجهها. بالتأكيد آنا لم تتعرض لهجوم من قِبل الغاشم العظيم كما حدث لها! سارت إلى طاولة الزينة، تشغل نفسها مع السهولة التي تحتويها زيوتها وغيرها من الإمدادات. في محاولة لإخفاء حياءها، قالت، "هل تسمحين لي بطلب الإفطار أو تفضلين الاستحمام والتدليك؟"

"التدليك لكن اجعلي هذا سريعاً. لقد تلقيت تعليمات من أليكس لمقابلته على سطح اليخت لتناول الإفطار في التاسعة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والنصف، وأنا لا أجرؤ على الجدال. لقد ضيعت بالفعل ثلاثة أيام من وقته، هو أعلمني."

"ضيعتِ!" ارتفع مزاج سافرون على الجملة. "بالتأكيد هذا خطأه؟ كنا بخير تماماً على بالاس كورينتيان. كانت هذه فكرته." لوحت بيدها، مشيرة حولها للغرفة الفاخرة. "حسناً، ليس بالضبط. لدي اعتراف لأقوم به."

التفت سافرون حول نفسها لتحدق فيها باتهام. "أترين، عزيزتي، نحن دائماً نبحر في يونيو لأسبوع أو نحو ذلك. لكن مع وجود أليكس في أستراليا ولم أكن متأكدة متى كان سيعود قررت ألا أضيع الإبحار على أي حال... حسناً، معكِ. الولد المسكين وصل إلى لندن في نهاية الأسبوع الماضي ولم يعرف أين كنت وهكذا قضي ثلاثة أيام يتتبع أثرنا،

بدلاً من العمل. عادة كنت سأنضم إلى اليخت في عطلة نهاية الأسبوع مع أليكس وبقية الأقارب."

"إذن هذا هو، لماذا نتحرك الآن؟" نظرت سافرون من النافذة إلى مياه البحر الواضحة. "كان بإمكاننا الانتظار في الميناء من أجل الضيوف الآخرين وابنك كان يمكنه البقاء في العمل."

"هذا هو خطأي، أصريت على أن نبحر على الفور لأنني كنت خائفة أنه مع يومين في الميناء ربما تغيرين رأيكِ وتعودين إلى إنجلترا. أعرف ما الألم الذي يمكن أن يكونه ابني ولم أرد أن أخسرك. بهذه الطريقة لا يمكنكِ النزول من القارب ولقد أخبرت أليكس أن عليه تكوين صداقة معكِ."

"لماذا، أنتِ سيدة متواطئة،" أوضحت سافرون،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مع هزة ساخرة من رأسها الأحمر.

"نعم، لكنكِ تعرفين سري. على أي حال لا أحد يستطيع أن يصفف شعري أو يضع الماكياج جيداً كما تفعلين أنتِ. ليس حتى أنا عندما كنت مناسبة،" قالت آنا مع صدق حاد.

بعد ساعة لاحقة وضعت سافرون اللمسات الأخيرة على شعر آنا وبعد ذلك تبعتها على طول الممر السفلي إلى السلالم المؤدية لسطح اليخت، من خلال القاعة الفاخرة ومن خلال الأبواب الزجاجية الكبيرة إلى سطح اليخت حيث كان أليكس ينتظرهم.

كان سوء الظلام الليلة الماضية عندما وصلوا، لكن سافرون كانت هلعة من قبل ترف الكابينات، الصالة الرئيسية الأنيقة وغرفة الطعام المذهلة، لكن سطح اليخت كان شيء آخر مرة أخرى. تحت المظلة

البيضاء العادية رتبت ثلاثة أرائك طويلة مغطاة بلون وليام موريس من القطن الأزرق والاخضر الحرير المطبوع. اثنين من الكراسي، طاولة منخفضة كبيرة بالإضافة إلى حفنة من الطاولة الأصغر مكدسة بجانب واحدة من أشجار الكروم بوعاء التي تنتشر في المنطقة. بالإضافة إلى منطقة الجلوس، على السطح المفتوح، كان حمام سباحة دائري. من خلال المياه المتألقة رأت سافرون رسمة الدلافين منقوشة في البلاط. كان التأثير كما لو كانوا يسبحون في المسبح وسحري تماماً. حول الحمام تجمعت عشرات من كراسي الاستحمام الشمسية، وعدد أكثر قليلاً من الطاولات مع مظلات الشاطئ المنقوشة في المركز.

كيف يعيش النصف الآخر! فكرت سافرون،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مرتبكة. كانت قد أدركت أن آنا كانت غنية، لكنها كانت ببساطة يبزغ عليها أن أليكس ستاتيس لابد أن يكون غني للغاية. لا عجب أنه كان قلق بخصوص والدته أن يتم سرقتها من قبل رفيقة عديمة الضمير. لكن لا يزال هذا لا يعطيه أي حق في الشك فيها، فكرت بقتامة. هو لا يعرفها، وكان من غير المرجح أبداً أن يعرفها. كانت في أسفل الطريق من دائرته الاجتماعية وكانت تعرف ذلك.

مكبوتة، جلست سافرون في واحد من الكراسي، متجنبة النظر إلى حيث كان أليكس ممدد بأناقة على الأريكة المعاكسة. لكن لمفاجأتها الإفطار كان وجبة ممتعة. نفس المضيف الذي كان قد أراها مقصورتها في الليلة السابقة وضع تشكيلة واسعة من الحبوب، الكرواسون

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

والخبز والحلويات المصاحبة على الطاولة الكبيرة مع أباريق القهوة والشاي وعصير الفاكهة المختلفة، قبل أن يسأل عما إذا كان أي شخص يريد وجبة ساخنة.

كانت المحادثة عامة. قدمت سافرون تعليق في بعض الأحيان لكن بعد فترة تركت الأم وابنها يقومون بمعظم الحديث، راضية بالاستمتاع بمحيطها. كان أوائل يونيو، وأشعة شمس الصباح الحارقة رقصت على البحر الأزرق العميق، يتلألأ على البياض الرائع من القارب. الجنة لابد أن تكون كثيراً مثل هذا، تأملت سافرون بينما تنشر العسل السميك على كرواسون ثاني ساخن. لتساعد السماء وزنها لو استمرت في الأكل هكذا...

"هل هذا على ما يرام معكِ، سافرون؟"

قفزت على سماع اسمها، نظرتها ومضت بين

الاثنين الأخريين. شعرت بأن بعض التعليقات كانت متوقعة منها، لكنها لم تكن لديها أي فكرة عما قيل.

"أخبرها مرة ثانية، أليكس،" قالت آنا مع ابتسامة.

نظرت سافرون على مضض إلى أليكس. كان مسترخي للوراء بشكل عرضي على الأريكة، مع ساقيه الطويلة ممددة أمامه. كان جسده العضلي القوي في تي شيرت أسود بلا أكمام الذي قام بتشكيل صدره العضلي الواسع في تفاصيل محببة. سروال أبيض قصير أظهر ساقيه الطويلة، المدبوغة إلى البرونز الذهبي وتتموج مع العضلات. كان كله رجولة، كله قوة، وجعل رأسها يدور...

"سنصل إلى ميكونوس في بضع ساعات. أمي تريد أن تري الجزيرة مرة أخرى، لكنها لا تشعر بالرغبة في الذهاب إلى الشاطئ في

مركب الخدمات." تردد ورفعت سافرون عينيها إلى عينيه بتساؤل.

"هي اقترحت أن آخذكِ." فمه الحسي انحنى بسخرية، عيونه الداكنة سارت بشكل موازي على جسدها النحيل. شعرت سافرون بارتفاع اللون في وجهها على توريته المزدوجة، قبل أن يضيف ببطء، متعمداً، "لبضع ساعات."

الابتسامة الكسولة، الجسد الطويل مسترخي فقط على بُعد قدم منها حيث كان هذا له تأثير غريب تماماً عليها. فتحت فمها لتقول لا، لكنها كانت مروعة من الانقباض الغريب في حلقها. ابتلعت بصعوبة.

"نعم، بالطبع ستفعل،" أجابت آنا بالنيابة عنها. "ميكونوس لا ينبغي تفويتها."

"لا أعرف،" سمعت سافرون نفسها تمتم، عرفت بشكل حدسي أن كونها وحدها مع أليكس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ستاتيس يمثل خطر لم تكن متأكدة أنه بإمكانها التعامل معه.

"بالطبع ستفعلين، عزيزتي،" أصرت آنا.

نظرت سافرون إلى أليكس، التسلية كانت واضحة في عينيه، عرف أنها أرادت أن تقول لا، وكان يتحداها أن... "نعم، هذا سيكون جميل،" سمعت نفسها تتكلم بحماس، وغاب وميض السخرية في عيون أليكس الداكنة.

"جيد. حسناً، لو ستعذرونني، سيداتي، لدي عمل لأقوم به." وقف على قدميه، ابتسم أليكس بلطف لوالدته. "الجولة الأولى لكِ، ماما."

ملامحه المتقلبة استرخت في ابتسامة حقيقة التي أنقصت عمره سنوات و، على الرغم من أن تعليقه حير سافرون لفترة وجيزة، رأت الرجل وراء القناع القاسي.

امتصت أنفاسها، نظرة عينيها اتسعت في عجب، بدى تقريباً جميلاً. لكن بينما ينظر لفترة وجيزة إليها اختفى الحنان، ليحل محله توهج مفترس متألق الذي حول عينيه البنية العميقة إلى ذهبية تقريباً.

"أتطلع قدماً لأريكِ ميكونوس. أريد أن أرى رد فعلك على المكان."

شعور مفاجئ قوي من عاطفة ما مجهولة انزلق أسفل عمودها الفقري. الخوف! لا. التوقع من اليوم بالخارج، أخبرت سافرون نفسها بشدة، لا شيء أكثر! رفضت الاعتراف بموقفها العنيف الذي لا يمكن تفسيره ناحية أليكس. "أنا متأكدة أنه سيكون مبهج،" عرضت مع ابتسامة باردة، لكن كان عليها أن تدير رأسها بعيداً لتحدق في البحر. في عقل عينيها مظهره واقفاً طويل جداً وكبير، مرتدي الشورت والتي شيرت، كان

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يفعل شيء غريب جداً لتنفسها.

وقفت سافرون مستندة على سياج اليخت، آنا بجانبها، بينما يشاهدون الطاقم ينزلون الممشى والقارب الذي في بضع دقائق لاحقة سيوصل أليكس وهي إلى الشاطئ. جزيرة ميكونوس بدت كل شيء قد أخبرتها آنا بخصوصها بينما كانوا يتسكعون حول اليخت في الصباح، مسترخيين ويدردشون.

كان اليخت قد أسقط مرساته في خليج مدينة ميكونوس، والمنظر كان رائع- المنازل البيضاء المتألقة، القباب الزرقاء التي تصدرت الكنائس الصغيرة، جنباً إلى جنب مع صف مثير للإعجاب من طواحين الهواء، ستة في خط على طول الأفق. مبعدة نظرتها بعيداً عن الجمال أمامها، سافرون حاولت مرة أخرى أن تقنع آنا لمرافقتهما.

"سأساعدك في النزول إلى القارب، آنا.

ستشعرين بخير، أعدكِ. يبدو عار رهيب بالنسبة لكِ أن تفوتِ الذهاب إلى الشاطئ."

"هراء! أستطيع رؤية كل ما أريد من هنا. لا تنسي، سافرون، كنت هنا مرات لا تعد ولا تحصى."

"حسناً، لو أنتِ متأكدة."

"إيجابي. أريدك وأليكس أن تنسوا بخصوصي ولا تعودا حتى ترين غروب الشمس من البندقية الصغيرة."

قبل أن تستطيع سافرون الرد كان أليكس إلى جانبها. نظرت إليه وقلبها قفز. كان قد غير ملابسه الصباحية إلى سروال بحري وقميص من الحرير الأبيض، وبدا جذاب بشكل مدمر.

"جاهزة، سافرون؟" تشدق باسمها كمداعبة، مرسلاً رعشة أسفل عمودها الفقري، "أحضرتِ مايوهك؟" طالب، عيونه الداكنة لمعت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالمعرفة ناظراً في عينيها. هو يعرف بالضبط كيف يؤثر عليها وواضح أنه يجد ذلك مسلياً.

"نعم،" قالت ببرود، أرجحت حقيبتها للشاطئ، وكانت ستسبقه إلى أسفل الممشى لكن يد على كوعها أوقفتها.

"السادة أولاً في هذه الحالة، حتى لو وقعتِ أنا أمامك لأمنعكِ من أن تسرعي بالغوص في البحر،" أوضح، قبل أن يترك ذراعها ويخطو إلى الممشى.

وصل القارب الصغير إلى الشاطئ في دقائق. كانت سيارة مؤجرة في انتظارهم وبعد لحظات كانوا يسرعون خارجين من المدينة وإلى الريف.

"اعتقدت أننا كنا ذاهبون لرؤية المدينة،" دفعت سافرون، غاضبة قليلاً أن أليكس من الواضح أن لديه فكرة مختلفة.

"سنفعل لاحقاً، أولاً سنقود حول الجزيرة، نذهب للسباحة ربما. هناك بعض الشواطئ الرائعة. واحد أو اثنين للعراة لو تفضلين،" ألقى عليها نظرة جانبية شريرة.

"مستحيل،" ردت بشكل قاطع.

"لماذا لا؟ لن يكون هناك أي شيء لم نراه من قبل بعد هذا الصباح."

المد الشديد من الاحمرار انتشر في وجهها بينما لثانية ترى في عقل عينيها أليكس كما كان في ذلك الصباح في غرفتها- تقريباً عاري.

ضحك أليكس بصوت عالٍ على حرجها الواضح. "حسناً، أنتِ تفوزين، بدلة السباحة هذا هو."

كان مثل خارج من الزمن بالنسبة لـ سافرون. بعد هذه الإغاظة الوحيدة في السيارة أليكس صمم على أن يكون رفقة ساحرة،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ووجدت سافرون عداءها يتلاشى في نفخة من الدخان.

تناولوا الغداء عبارة عن سمك غض على فراش من الأرز والخضروات الطازجة، في مقهى صغير بجانب شاطئ مهجور تقريباً. بعد ذلك تسكعوا مع نبيذهم، وأخيراً مشوا على طول الشاطئ.

وجدت أليكس محادث مثقف ومسلي بينما يخبرها شيئاً عن تاريخ الجزيرة. على ما يبدو ليس منذ وقت طويل كانت مجرد جزيرة صغيرة أخرى يسكنها الرعاة والصيادين. لكن الأسلوب المنمق من البناء كله أبيض مع اللمسات الزرقاء المميزة كان يرى رائع جداً ذلك أن محلية ماكرة قررت أنه يجب أن يستقر في التجارة السياحية. الآن كان هذا مشهور جداً مع جميع الرحلات البحرية، لكن لم يتجاوز هذا أبداً، ببساطة لأن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السفن الكبيرة لا يمكنها أن ترسو. الطريقة الوحيدة للوصول إلى الشاطئ كان القارب الصغير.

بحلول منتصف الظهيرة كانت الشمس أقوى بكثير في السماء واقترح أليكس أن يستريحوا لفترة من الوقت. من الحقيبة القماش الخشنة التي كان يحملها سحب منشفة ونشرها على الرمال الذهبية، وسافرون حذت حذوه، وضعت بحذر منشفتها على بُعد قدم من منشفته.

"مفسدة للحفلة،" تمتم بينما بشكل عرضي يخلع ملابسه ويقف أمامها مرتدي فقط مايوه أسود صغير الذي ترك القليل للخيال.

ابتلعت سافرون وسحبت نظرتها بعيداً عن مثل هذا العرض الصارخ من العضلات الكاملة المحضة. ربما يكون تقريباً في الأربعين، فكرت، لكن ليس قطعة زائدة من اللحم

على جسده الطويل العضلي، كان لديه جسد رجل في حالته الممتازة، وكانت بدأت تتساءل عن الحكمة في كونها وحيدة معه.

"أسابقك إلى الماء،" تحداها أليكس، وكان عليها النظر إليه.

"أنت اذهب- سألحق بك." كانت تحتاج لبضع دقائق وحدها لتهدأ ضربات قلبها المتسارعة. شاهدت مع ايماءة عارضة بينما يستدير ويبدأ في الجري إلى حيث تلتقي المياه الفيروزية مع الرمال الفضية. كان مغرياً من الخلف كما كان من الأمام، ظهره الواسع المدبوغ نزولاً إلى ساقيه الطويلة العضلية. إلهي! ما الذي كانت تفكر فيه؟

في عجلة خلعت تنورتها الدنيم العادية والقميص الأنيق القصير الأكمام الذي كانت ارتدته فوق ملابس السباحة.

نظرت للأسفل إلى نفسها، وتساءلت لو بدلة

السباحة كانت فكرة جيدة. كانت قد اشترتها للرحلات البحرية، معتقدة أنها كانت أكثر تحفظاً من البيكيني، لكن الآن كان لديها شكوك خطيرة. في اليشم الأخضر، كانت بدلة ليكرا مع قطع تقريباً عند خصرها، حمالة وانسدل النسيج فوق صدرها. فجأة رأت كيف هذا كان استفزازي. كيف لم تلاحظ هذا أبداً من قبل؟ تأوهت بصمت، لكن لقد فات الأوان على أن تفعل شيئاً حيال ذلك الآن، و، أخذت نفساً عميقاً، جرت ودخلت إلى المياه. أمكنها رؤية رأس أليكس يطفو في المسافة، كان سباحاً رائعاً، لكن كان لديها شك متستر أنه كان نوع الرجل الذي سيفعل كل شيء بروعة.

لم تكلف سافرون نفسها عناء المحاولة والتنافس، كان بإمكانها السباحة لكنها لم تكن سباحة عظيمة، لذا بقت بالقرب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من المياه الضحلة وطفت لفترة، مستمتعة بالموجات الهادئة من المياه تضربها أمام حرارة الشمس. في بعض الأحيان كانت تلمح أليكس، الذي بدا أنه مصمم على الاتجاه إلى نتوء من الصخور التي بدت لـ سافرون على بُعد ميل. سبح مع إيقاع مصمم الذي أمكنها فقط الإعجاب به. ببطء، مع تنهيدة- لم يكن مخيب للأمل بالنسبة لـ أليكس تجاهلها، أخبرت نفسها بحزم- شقت طريقها للعودة إلى الشاطئ.

انهارت مسطحة على ظهرها على المنشفة، سامحة للشمس أن تجففها، أغلقت عينيها. الصخب من اليومين الماضيين، الطعام والنبيذ على الغداء، ودفء الشمس اجتمعوا معاً لجعلها تغفو.

"سافرون!" استيقظت في البداية مشوشة تماماً للحظة وتساءلت أين كانت.

أليكس كان منحني فوقها، جسده رطب، قطرات من الماء لامعة على الشعر الداكن من صدره وبطنه المسطح المشدود. عبس في وجهها. "ألا تعرفين أنه غباء جداً الوقوع نائمة في الشمس؟" مد يده ومع إصبع واحد تتبع المنحني اللين لكتفها المكشوف من ملابس سباحتها. "هذا الجسد هو جميل لأبعد ما يكون ومعطاء- أنتِ ستحترقين،" أوضح بصوت مبحوح.

"أليكس،" تمتمت بفروغ صبر، لمسته كانت تفعل أشياء غير واقعية لمعدل نبضها. أرادت أن تسأله لو كان قد استمتع بسباق الماراثون، لكنه كان يدرس بشكل صريح جسدها، إصبعه يجذب برفق على القماش المشدود، يخفضه قليلاً. ارتعشت بينما إصبعه ينخفض لأسفل على بشرتها. كانت تعرف أنه يجب أن تعترض، لكن لم يكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لديها الإرادة لإيقافه، منومة من قِبل التألق الحسي في عينيه وتعليقه.

"حريري جداً وحسي. مزيج مثالي."

كان مزيج من رائحة الشمس والبحر والسماء ورائحة الرجولة العالقة التي كانت كلها ملكه. تحرك، وشعرت بطول ساقه على فخذها، ضم أطرافها النحيلة، بينما يخفض رأسه الداكن، حاجباً الشمس.

"سافرون..." تشدق. "أنتِ تدفعيني للجنون." وعميقاً داخلها شعرت سافرون بشيء يقفز للحياة- جنون مطابق. ربما...

عرفت أنها يجب أن تتحرك، تبتعد، لكن بدلاً من ذلك لسانها لعق بعصبية شفتيها الجافة فجأة بينما كانت تتوقع قبلته. اللمسة الساخنة من شفتيه على شفتيها جعلها تلهث، يده وضعت على ظهرها يجذبها بلطف بينما فمه يتحرك بعزم أكثر على

فمها، مثير رد فعل بداخلها الذي لم تختبره أبداً مع أي رجل من قبل. شعرت برد فعله الفوري، جسده القوي على جسمها، وكسر القبلة مع تأوه من الإحباط.

لم يكن هناك "ربما" حول ذلك، فكرت بعجز بينما، واسعة العينين وترتجف، حدقت في وجهه. داكن ومهدد، عينيه ضاقت بينما يمسحوا وجهها البيضاوي الشاحب.

"إلهي، ماما تجاوزت نفسها هذه المرة!" هتف بغضب تقريباً. "كم عمرك، سافرون- تسعة عشر؟ عشرين؟" أعادت أصابعه ببطء وضع الجزء العلوي من بدلة سباحتها، وساقه انزلقت بعيداً عن جسدها حيث كان مستلقي على جانبه. مستنداً على كوعه، حدق فيها مع تعبير من الاشمئزاز الملتوي على ملامحه القاسية. "لابد أن أكون مجنون،" تمتم.

أخيراً وجدت صوتها، ردت سافرون فيما كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تأمل أن يكون نبرة ثابتة. "إطراء كما أعتقد، حدث أنني أكون في الخامسة والعشرين، تقريباً ستة وعشرين عاما." ولماذا يجب أن يذكر والدته لم يكن لديها أي فكرة...

"الحمد لله على ذلك. أنا لا أغوي الفتيات الصغيرات."

"وأنت لن تغويني." جلست سافرون فجأة، مبتعدة عن صدر أليكس مما جعله يقع على ظهره. "أعتقد أن الوقت حان لنغادر هنا، حصلت على كفايتي من الشمس ليوم واحد،" تمتمت بينما يغرق في عقلها المشتت فقط حيث كان سؤاله عن عمرها كان الأساس.

يد قوية التفت حول كتفها بينما تحاول الوقوف. "انتظري، سافرون. أعرف أننا بدأنا على القدم الخطأ أمس، على الرغم من أنكِ

يجب أن تعترفي أنه لم يكن فقط خطأي. لكن نحن اثنين من البالغين الموافقين، بالتأكيد يمكننا أن نكون منطقيين حول هذا؟"

أدارت سافرون رأسها لتنظر إلى أليكس. عيونه العميقة البنية على وجهها، بقايا العاطفة لا تزال عالقة في أعماقهم. "منطقي؟" تساءلت.

"نعم. أريدك، أكثر مما أردت امرأة في سنوات." ألقى نظرة سريعة على جسده الطويل، وعيون سافرون تبعت نظرته وبعد ذلك بسرعة نظرت بعيداً. الرجل لم يكن لديه أي خجل، فكرت بشراسة، كان مثار تماماً بشكل صارخ. "لقد مضى وقت طويل منذ امرأة تمكنت مني بهذه الطريقة بسهولة جداً، وأعتقد أننا يجب أن نستكشف الإمكانيات. أعرف أنكِ تريديني- أنتِ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ترتجفين في كل مرة ألمسك. إذن كيف بخصوص هذا؟"

كانت هذه هي حقيقة الأمر الواقع الذي أوضح به قضيته مما أغضب سافرون. وقفت على قدميها، نظرت للأسفل إلى حيث كان أليكس مستلقي. كان يبدو مثل قرش قاتل فرح، على استعداد لالتهام فريسته. وكانت هي الفريسة... خطفت منشفتها، هزت هذا فوق جسده المستلقي، غطته بالرمال. "في أحلامك، مغفل!" سخرت و، استولت على ملابسها، اندفعت إلى الشاطئ، ضحكته العميقة ترن في أذنيها.

بالطبع بعد خمس دقائق كان عليها أن تسير عائدة، لكن على الأقل كانت مرتدية كامل ملابسها، أخبرت نفسها. فقط دعه يحاول أي شيء آخر وسوف تسطحه، تعهدت.

"ربما لم أضع هذا في المصطلحات الأكثر

إغراء تماماً،" بدأ أليكس بينما يرتدي سرواله ويمر قميصه فوق كتفيه الواسعة.
"أنا غير مهتمة بأي من شروطك، سيد ستاتيس،" أجابت سافرون بتحجر. "الآن، هل يمكننا المغادرة؟ لقد أردت رؤية مدينة ميكونوس- هذا ما جئنا للشاطئ من أجله. ليس لاقتراحاتك السخية."
ألقى عليها أليكس نظرة ساخرة. "السيدة تحتج كثيراً جداً، ميثينكس. أنتِ أردتِ ممارسة الحب بقدر ما أردت، فقط أنتِ غير مستعدة للاعتراف بذلك،" أخبرها بشكل عارض بينما يمسك يدها. حاولت أن تتحرر، لكن أليكس، مع نظرة واحدة وجافة، "لا تكوني صبيانية،" خفف ثورتها وجنباً إلى جنب عادوا إلى السيارة.
كانت سافرون مصممة على عدم التحدث إليه مرة أخرى، وعلى طريق العودة حافظت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على صمت حجري. في نهاية المطاف، عندما وصلوا إلى المدينة، استدار أليكس ليواجهها وقال بهدوء، "حسناً، أعتذر. هدنة، سلام، أصدقاء..." ومد يده. "أعد بألا يكون هناك المزيد من الإغاظة."
شعرت سافرون باللون يحرق خديها. ما الحمقاء التي كانتها، مرتين في يوم واحد ذابت بين ذراعيه، بينما بالنسبة له هذا كان مزحة ضخمة. بهدوء وضعت يدها في يده ووافقت، وأخبرت نفسها أنها لم تكن خائبة الأمل. بالطبع أليكس لا يمكن بجدية أن يريد فتاة مثلها. كانت والدته قد أخبرتها بأنه كان لديه نساء بوفرة.
سرعان ما اجتاح سحر المدينة، وأليكس الصديق التائب بوضوح، ما حدث على الشاطئ سابقاً إلى مؤخرة عقلها. لا أحد يمكن أن يفشل في أن يكون سعيد مع

الشوارع الصغيرة، وطواحين الهواء التي حتى أليكس لم يعرف السبب في وجودها. أخيراً، بينما بدأت الشمس تغرق في السماء، قادها إلى البندقية الصغيرة. المبنى كان تماماً على حافة البحر والطوابق العلوية تعلقت فوق المياه في الشرفات الخشبية الرائعة. قاموا برحلة صغيرة متعرجة من السلالم إلى بار لذيذ الذي أصر أليكس أنه كان الأفضل في الجزيرة، مع مشهد مثالي لغروب الشمس والموسيقى الكلاسيكية في الخلفية. جالسين بجانب النافذة على طاولة صغير لشخصين، لم تختبر سافرون أبداً أي شيء بهذه الرومانسية.

"ماذا تحبين أن تشربي، سافرون؟" سأل أليكس بهدوء، لقد كان كما لو أن حتى أليكس ستاتيس العظيم قد تأثر بالجو.

أدارت سافرون عيون خضراء متوجهة إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وجهه الوعر. "أي شيء- أنت اختار. هذا هو فقط مثالي." لم تستطع احتواء فرحتها و، مدت يدها، لمست ذراعه بصورة عابرة. "شكراً لك لإحضاري إلى هنا."

"كل السرور هو لي." ابتسم أليكس لها، وللحظة استطاعت سافرون فقط التحديق، عيونه البنية الداكنة لمعت مع حنان دافئ نادر، وكان تأثير هذا على حواسها كهربائي.

وصل النادل مع الويسكي والصودا من أجل أليكس وكوكتيل ما أحمر رائع من أجل سافرون، مع مظلة وماسة تحترق في الكأس.

"في صحتك،" قالت لـ أليكس بينما تزيل الماس وتأخذ رشفة. "قلت "أي شيء" لكن لم أتوقع الحصول على جرعة مشتعلة."

ضحكوا معاً، وبعد ذلك في اتفاق غير معلن حولوا انتباههم إلى المنظر من النافذة، بينما

الشمس تتحول إلى القرمزي الرائع وتغرق ببطء نحو الأفق.

تغيرت الموسيقى وتعرفت سافرون عليها على الفور، كانت الأوبرا شغفها السري. "روسيني- ملحني المفضل!" هتفت. "الافتتاح إلى ثعبان العقعق أعتقد."

"أنتِ تحبين نظرياته؟" عيون أليكس الداكنة تباطأت على ملامحها الجميلة، ملاحظة كتلة الشعر التي تنافس غروب الشمس في لونها.

"نعم، أنا أعشقهم،" قالت، غير مرتاحة قليلا في فحصه الثابت. "لدي تماماً المجموعة."

"نعم، أستطيع أن أرى لماذا. أنتِ رومانسية ومتهورة، مندفعة وأحياناً مهملة كموسيقى روسيني. هذا كله هناك في عيونك القطة وشعرك الرائع- طبيعتك العاطفية."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت سافرون على وشك أن تنكر قراءته لشخصيتها بغضب، ثم أدركت أن ما قد قاله أليكس بخصوص الموسيقى كان صحيحاً. هل حبها لـ روسيني إخفاء للطبيعة العاطفية المندفعة؟ الفكرة أقلقتها... كانت في جزيرة يونانية مع رجل بالكاد تعرفه... و، ضائعة في أفكارها، بالكاد سمعت تعليقه الباهت الساخر.

"لذا نأمل أن العنوان لا يعكسك بدقة كذلك."

نظرت بحذر إلى أليكس، عينيه الدانة أمسكت وعقدت عينيها. للحظة طويلة غروب الشمس، المناطق المحيطة اختفت، كانوا هم الشخصين الوحيدين في الكون، وشيء عميق وقهري بدا يتدفق بينهما.

"أنتِ توافقين معي،" تشدق أليكس بهدوء، ولم تعتقد أنه كان يتحدث فقط بخصوص

الموسيقى.
أجبرت نفسها على النظر بعيداً و، التقطت كأسها، شربت ذلك، لم تصنع أي رد. لم تستطع... كانت مرعوبة. بعد يوم واحد مع أليكس، قبلات قليلة والآن لمحة وملاحظة بسيطة على اختيارها للموسيقى، الرجل قد جعلها تعترف بطبيعتها الحسية بطريقة لم تفكر فيها من قبل أبداً. كانت دائماً تفكر في نفسها كالنوع العاطفي من الفتاة، لو لم تكن متقلبة. الرغبة والرومانسية لم يلعبوا جزءاً في حياتها. مع شعور من الصدمة أدركت أن كل شيء في حياتها لسنوات كان طموحها الحارق لتحقيق النجاح من تلقاء نفسها. لم يكن لديها أصدقاء مقربين، ما عدا إيف، التي كانت ميتة الآن...
استدارت وحدقت في البحر، يخت ستاتيس، سُمي ليون لوري، مربوط في المرساة بينما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تشاهد الأضواء الملونة من مقدمة اليخت إلى الألوان الوامضة في مؤخرة اليخت، بينما الشمس تغرق تحت الأفق في مجد مهيب، تحول البحر للأحمر الدموي.
"يجب عليكِ زيارة الأوبرا في الهواء الطلق في فيرونا، إنها تجربة لا ينبغي تفويتها." يده غطت يدها على الطاولة. "هل ستسمحين لي بأخذك، سافرون؟" سأل بصوت حنجري مثير، إبهامه يمسد بإغاظة كفها.
في تلك الثانية أدركت أنها أرادت أن تقول نعم! لكنها عرفت أنه كان يطلب أكثر بكثير من أمسية في الأوبرا و، انتزعت يدها من يده، قفزت على قدميها. "لقد حان الوقت لنغادر. آنا ستحتاجني."
"إنها ليست الوحيدة،" سخر أليكس بهدوء بينما يقودها إلى الخارج. وقف على حافة الماء، أدارها لتواجهه، ربط يديه حول

خصرها.

سافرون متوترة. لماذا كلماته بدت كأنها تهديد، تساءلت، بينما كل نظرة ولمسة تعدها بمسرات يمكنها فقط أن تخمنها، وسراً تتوق لـ...؟

"مضحك. بالنسبة لفتاة مع عاطفة للاقتراحات... " انحنى ولمس الجزء العلوي من رأسها مع أخف القبلات. "...أنتِ بطيئة جداً في التقاطهم." عيونه الداكنة ابتسمت بإغاظة لها.

ابتسمت سافرون، توترها تلاشى. "إلهي، كانت هذه تورية رهيبة، أليكس!"

"هذا نجح- لقد جعلكِ تبتسمين." و، الأيدي معقودة، شقوا طريق عودتهم إلى اليخت.

نهاية الفصل الثاني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرغبة الملتوية

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

Trans: فوفو

الفصل الثالث

كان العشاء مرة أخرى مسألة غير رسمية، كانت آنا قد رتبت لتقديم بوفيه ساخن وبارد، غير متأكدة ما الوقت الذي سيعود فيه أليكس وسافرون.

مرة أخرى في صحبة المرأة العجوز، تنهدت سافرون مع الارتياح، وتوتر بعد الظهر واستسلامها الكامل لسحر أليكس تلاشى إلى مؤخرة عقلها بينما هم الثلاثة يتناولون الوجبة على السطح الخلفي تحت مظلة النجوم المرصعة من سماء الليل.

ارتشفت سافرون نبيذها وألقت نظرة تأملية من تحت رموشها السميكة على أليكس. هو ووالدته كانوا يتناقشون بخصوص بعض الأشخاص الذين يعرفونهم وكانت سافرون سعيدة تماماً بالسماح للمحادثة بأن تغسلها بينما سراً تدرسه. لم يكن حقا وسيماً- كانت ملامحه صعبة جداً وكان هناك فخر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مزعج قاسي معين بخصوصه الذي يقول، راقبي بحذر!- ومع ذلك كان هذا يفتنها كما لم يفعل أي رجل قد قابلته من قبل أبداً.

لماذا كان ذلك؟ لماذا وجدت نفسها تتساءل عن كيف سيكون أن تفقد عذريتها إلى رجل حسي قوي مثل أليكس ستاتيس؟ تحت فستانها أصبح جسدها فجأة ساخن، ارتجفت وطوت ذراعيها بدفاعية أمام صدرها، جلست باستقامة في كرسيها وكافحت اللون المرتفع إلى حلقها.

لماذا كان يؤثر عليها بشكل وثيق جداً؟ و، الأهم من ذلك، لماذا كانت تعتقد أنها تعرفه؟ سألت نفسها للمرة المائة. كان طريقه خارج مجال عملها ومع ذلك كان هناك شيئاً. كان يرتدي ملابسه العادية كالمعتاد في سروال كريمي وقميص بولو

أزرق، أقدامه العارية انزلقت في زوج من الأحذية البحرية، ومع ذلك الشعور بالقوة المقنعة تحت السطح كان واضح تماماً.

كانت لتراهن أنه كان رجل أعمال ديناميكي، وتساءلت فقط ما نوع الأعمال كانت هذه. كانت آنا قد أخبرتها أن خط الرحلات البحرية كان الآن جزء صغير فقط من أعمال أليكس التجارية. هو احتفظ بهذا يعمل احتراماً لوالده الراحل، لكنه قد توسع إلى مجموعة من المشاريع الأخرى.

"آسف، سيداتي، لكن لدي عمل لأقوم به."

كانت سافرون قد جفلت راجعة إلى الواقع على صوت أليكس. مندهشة، نظرت للأعلى بينما يقف بارتفاعه الكامل- أكثر من ستة أقدام- ولدقيقة نظرته الداكنة استقرت على وجهها المقلوب.

"لا تبقي أمي حتى وقت متأخر جداً، هل

ستفعلين، سافرون؟ لدينا ضيوف يصلون غداً."

"همف!" شخير آنا الغير أنيق منع سافرون من الإجابة. "لقد حان الوقت لك لتحصل على زوجة كريمة وتقدم لي عدد قليل من الأحفاد، بدلاً من التحامق في الأنحاء."

"ربما أفاجئك وأفعل فقط هذا، أمي." أمسك بنظرة سافرون حتى بينما كان يرد على آنا.

"ما الذي تعتقدينه، سافرون؟ هل سأصنع زوج جيد؟" سأل مع تسلية ساخرة.

"لا أعرف، أنا لا أعرفك،" قالت بهدوء و، أدارت رأسها، أمسكت نظرة غريبة على وجه آنا.

"إذن سيكون عليّ التأكد من أنكِ تعرفيني،" تمتم أليكس، قبل أن يتحرك ليسقط قبلة قصيرة على رأس آنا ويضيف، "أنتِ وعدتِ بتحسين تصرفك، ماما، لذا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تأكدي من فعل ذلك."

نظرة سافرون الحائرة انزلقت بين الاثنين منهم. "ما كان ذلك؟" سألت عندما ذهب أليكس. "أنتِ دائماً تحسنين التصرف بنفسك."

"نعم... حسناً... أنتِ لم تري الضيوف بعد،" أجابت آنا مع سخرية جافة، واستطاعت سافرون ألا تخرج المزيد من المرأة، على الرغم من أنها حاولت بينما توصلها بأمان إلى السرير.

بحلول الساعة السابعة في المساء التالي كانت سافرون قد بدأت ترى ما كانت قد قصدته آنا. القارب كان قد رسي في وقت سابق من اليوم في مرسى خاص على الريفيرا الأثينية على بُعد حوالي نصف ساعة بالسيارة من وسط أثينا. لم تكن قد رأت أليكس منذ الإفطار ذلك الصباح، بينما

لاستغرابها، عند مغادرة الطاولة، كان قد قبّل والدته كالمعتاد وبعد ذلك منح قبلة قصيرة على شفاه سافرون الناعمة المفترقة كذلك، مع تعليق متمتم، "بينما المجموعة تذهب، أنتِ الأفضل حتى الآن."

محمرة بشراسة، نظرت سافرون إلى آنا لتراها مبتسمة مثل القط شيشاير. "ما كان ذلك؟" سألت بشك.

"انسي ذلك، سافي، أليكس هو قانون بنفسه."

لم يكن النسيان سهلاً، لكنهم لم يروا أي شيء أكثر منه حتى ساعتين ماضيتين، عندما ثلاث سيارات ليموزين سوداء طويلة توقفت وظهر مع ضيوفه.

"أعطيني ذراعك، عزيزتي، ودعينا نقوم بالترحيبات هناك،" أمرت آنا بينما الضيوف قد احتشدوا عند الممشى.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا تبدين متحمسة جداً." ألقت سافرون نظرة قلقة على صاحبة عملها بينما أخذت ذراع المرأة العجوز وسارت على طول مقدمة السفينة ومنطقة الاستقبال الرئيسية.

"أنا لست كذلك،" همست آنا جانباً قبل أن تستدير إلى المرأة المقتربة مع ابتسامة اجتماعية. المرأة من الواضح أنها يونانية، وتقريباً في نفس عمر آنا، لكن لا تزال جذابة جداً.

"كاثرينا، كم هو جميل رؤيتك." القبلات على كِلا الخدين قد تم تبادلها وبعد ذلك استدارت آنا لامرأة أصغر سناً. "وماريا- كم هذا لطيف. ومَن هي صديقتك- أو هل هذه صديقتك، أليكس؟" نظرت إلى ابنها، الذي كان خلف المجموعة مع رجل آخر أكبر سناً.

"اسمحي لي بتقديم سيلفيا، التي على مدى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السنوات الثلاث الماضية كانت مديرة فعالة جداً لسلسلتنا للصحة والترفيه."

استدار رأس سافرون في مفاجأة. إذن أليكس يمتلك سلسلة من النوادي الصحية. الآن لماذا يجب أن يزعجها ذلك؟ لكن هذا أزعجها. كان هناك شيء منزعج في الجزء الخلفي من عقلها، ولو يمكنها فقط التذكر... لكنها لم تتح لها الفرصة بينما تجتاح في موجة من التقديمات.

سيلفيا، العضو الإنجليزي الوحيد في الحفلة، كانت في حوالي الثلاثين عاماً وجذابة بشكل مذهل، مع شعر أسود، عيون داكنة، شخصية ووجه مثالي، وابتسامة التي من شأنها أن تهزم كازانوفا نفسه. نبذت سافرون مع نظرة زاخرة بمجرد ما أدركت أنها كانت مجرد مرافقة. كذلك فعلت كاثرينا وابنتها ماريا. الرجل العجوز، سبيروس، كان

على ما يبدو زوج كاثرينا.

ألقت سافرون نظرة قلقة على آنا، التي بدت أنها تسير بهدوء جداً بين هذا الحشد من الأقارب، و، شقت طريقها إلى جانبها، سألت، "هل أنتِ بخير؟"

أمسك أليكس بسؤالها الهامس ورد بالنيابة عن والدته. "بالطبع هي كذلك، هي مع عائلتها."

لكن سافرون لم تكن متأكدة من ذلك. والآن، كانت سافرون قد انتهت للتو من تدليك آنا مع خليط من الزيوت العطرية، كان هم الاثنان مسترخيين لبضع دقائق على وعاء من الشاي الإنجليزي، سلم بواسطة مضيف قبل بضع دقائق.

"إذن ما رأيك في العائلة؟" سألت آنا مع سخرية التي لم تراها سافرون أبداً في المرأة الأخرى من قبل. "يمكنكِ أن تكوني

صادقة، لن أمانع."
"حسناً، أنا... أنا لا أعرفهم حقاً، أقصد، الانطباع الأول يمكن أن يكون..." كانت تحفر نفسها في حفرة، لكنها لم تكن جيدة في الكذب. "إنهم يونانيون جداً..."
الحمد لله الضحكة الخفيفة لـ آنا أوقفت حيرتها. "بالضبط. هل تعرفين، عزيزتي، أحياناً أنسى حتى أن ابني هو نصف إنجليزي؟ لديه مثل هذه النظرة اليونانية على الأسرة. يصر كل عام على عطلة الأقارب معاً، وليس لديه أي فكرة كم هذا معذب بالنسبة لي."
"ما الخطب؟ ألا تتفقين معهم؟" ربما كان هذا لأنها كانت إنجليزية، لكن سافرون رفضت هذا المفهوم على الفور. اليونانيون كانوا وديين للغاية على العموم، وكانوا بشكل خاص تروق لهم اللغة الإنجليزية. لا، شيء آخر كان يزعج آنا.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المرأة العجوز وضعت فنجانها على الطاولة الصغيرة، وسمحت لرأسها بالتراجع على الوسائد الناعمة للأريكة. ثم نظرت إلى سافرون، عينيها الزرقاء جادة.
"تتذكرين على رودس عندما أريتك المقهى وقلت إنني سأخبرك قصة حياتي يوماً ما؟ اليوم هو الوقت، أعتقد."
"لا تحتاجين لذلك." كانت سافرون قلقة من النوعية الغريبة في صوت آنا. لكن، كما لو أنها لم تسمعها أبداً، أكملت آنا.
"يجب عليّ، مثل كل المآسي اليونانية التي تحتاج للقول. كان زوجي رجل شريف وتزوجني لأنني كنت حامل. أحببته، وكنت سعيدة. أخيه الأكبر كان متزوج من كاثرينا وعاش في نيويورك. ابني كان في الثانية عشر من عمره عندما عادوا للإقامة معنا. رأيت زوجي ينظر إلى كاثرينا وعرفت

أنهم كانوا أكثر من أصدقاء. في حفلة أقيمت على شرفهم أخبرتني بشكل علني تماماً أن زوجي كان دائماً يحبها، ذلك أنها تزوجت أخيه الأكبر لأنه كان أكثر ثراء في ذلك الوقت، لكن بإمكانها الحصول على زوجي على فرقعة من أصابعها."

"يا إلهي! هذا فظيع."

"أسوأ! كانت محقة. واجهت زوجي مع ذلك واعترف بأنه كان يعرفها قبل أخيه لكنه أقسم أن هذا انتهى بينهما قبل سنوات. حاولت أن أصدقه. أخيه وعائلته عادوا إلى أمريكا، العطلة انتهت... ذهب أليكس إلى المدرسة في إنجلترا وللسنوات الست التالية استمرينا بالعيش كما كنا من قبل، ما عدا إنني عرفت أنني لم أكن أبداً الخيار الأول مع زوجي." عيون آنا الزرقاء احترقت مع كثافة رائعة على وجه سافرون المصعوق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لابد أنه أحبك..." بدأت سافرون، لكنها قطعت كلامها.

"كاثرينا وزوجها عادا عندما كان أليكس في الثمانية عشر وجلبت ابنتها معها- نحن حتى حصلنا على عطلة معاً في إنجلترا. وبعد عدة أسابيع لاحقة زوجها مات وأصبحت الأرملة الحزينة، وبالطبع بقيت معنا، كما هي الطريقة اليونانية. بعد أشهر قليلة من مشاركة المرأة لبيتي، أعطيت زوجي إنذاراً. أليكس كان في الجامعة في إنجلترا في ذلك الوقت وكنا قد اشترينا منزل في لندن. أخبرت زوجي أنني سأقيم في لندن، وكان عليه تقرير سواء سيجعل أرملة أخيه وابنتها خارج منزلنا أو نحصل على الطلاق. لم أستطع العيش مع الوضع. كنت في لندن لشهرين عندما تلقيت مكالمة من مطار هيثرو. كان قد وصل وأراد التحدث. لكن،

كما هو الحال في أفضل المآسي اليونانية، كان قد قتل في حادث سيارة في الطريق من المطار."

"يا إلهي!" هتفت سافرون، فظيع، لكنها لم تستطع ملاحظة بريق من الأذى في عيون آنا الزرقاء.

"ماذا يمكنني أن أفعل؟ لم أستطع إخبار ابني أن والده كان سيطلقني ويتزوج عمته، لم أرد أن أخيب أمله بخصوص والده. بالتالي ابني الوحيد لا يستطيع أن يفهم لماذا لا أكون مجنونة بخصوص علاقاتي اليونانية، وهذا قاد لدق إسفين بيننا. كاثرينا الساخرة أقامت في الفيلا في أثينا بعد أسابيع فقط من الجنازة، لكني بقيت في لندن وأليكس اختار قضاء معظم وقته في اليونان. انسحب من الجامعة وتولى العمل. تزوجت كاثرينا مرة أخرى قبل خمس سنوات، وعلاقتي مع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أليكس تحسنت كثيراً خلال السنوات القليلة الماضية. أزور الفيلا على جزيرة سيرنديبيدوس كل عام. في الواقع إنها جزيرتي، والده ترك الملكية لي. لكن الآن تستطيعين أن تري لماذا هذه الرحلة البحرية السنوية ليست العطلة المفضلة لدي."

لم تسمع سافرون أبداً أي شيء مروع جداً. بالنسبة لـ آنا أن ترى عام بعد عام المرأة التي اعتقدت أن زوجها قد أحبها. لو كان هذا صحيح، كانت آنا واحدة رائعة للرومانسية، قدرت سافرون لنفسها. لكن لا يزال، التوتر لابد أنه حدث في المرأة المسكينة...

"لكن لماذا على الأرض لا تخبرين ابنك؟ بالتأكيد يجب أن يكون هذا أفضل من...؟"

"لا. بقدر ما أحبه هو يوناني أكثر من اليوناني الحقيقي- العائلة هي كل شيء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالنسبة له. في الثامنة عشر لم أتمكن من تخييب أمله، والآن هذا لا يزعجني كثيراً."
لو الرجل لم يكن مثل هذا البارد الغير حساس، فكرت سافرون بشكل خاص، لكان أدرك بنفسه منذ سنوات كيف شعرت والدته. "لا أزال أعتقد أنه يجب أن تخرجي هذا معه."
"لا– مستحيل، طفلتي. لم أكن لأخبرك لو اعتقدت أن هذا سيزعجك." جلست باستقامة، صوتها الكهفي فجأة أصبح قوي وحازم. "فقط كوني متأكدة من جعلي جميلة كما هو ممكن إنسانياً هذا المساء. نتناول الطعام في غرفة الطعام في التاسعة. أنا ذاهبة لأفوت وجباتنا المفتوحة على سطح السفينة." و، وقفت، عبرت إلى طاولة الزينة وجلست مرة أخرى. "هيا، عزيزتي. ابذلي قصارى جهدك، أريد أن أتفوق على

كاثرينا."
وفعلت. بدت آنا جميلة كما أمكن لـ سافرون أن تفعل. مع شعرها الطويل مجموع في شينيون أنيق، الماس تألق في أذنيها وحلقها، والثوب الكلاسيكي المصمم الطويل من الحرير الناعم الأزرق، نزل بشكل أنيق على جسد آنا النحيل، بدت مثل سيدة جميلة كما كانت.
كانت سافرون ارتدت ملابسها مع عناية في ثوبها الرسمي الوحيد، ثوب مستعمل من متجر صغير تعرفه في لندن. تصميم رالف لورين كان ثوب أسود بسيط مع تطريز أسود حول الصدر والحاشية. ناسب جسدها النحيل مثل القفازات، والانشقاق الطويل على الساق مكنها من المشي بحرية. فتحة العنق كانت قطرية عبر صدرها لتترك ذراع وكتف عارية. شعرها الأحمر الطويل اجتمع فوق

رأسها في كتلة من الشعر المجعد، بضع خصلات مسدلة حول وجهها ومؤخرة عنقها. لم تكن أبداً تضع الكثير من الماكياج لكنها الليلة ذهبت من خلال هذا كله، ظل العيون، الماسكارا، أحمر الخدود، الكثير، وعرفت أنها بدت جيدة.

مع سافرون تدعم بقوة آنا، يدها تحت كوع المرأة المسنة، دخلوا غرفة الطعام معاً- متأخرين! لكن لهدف. لم تكن آنا ترغب في الجلوس والسباحة والمشروبات قبل العشاء مع بقية الضيوف.

كان أليكس يقف بالقرب من أعلى الطاولة العميقة المنقوشة مع عمته وسيلفيا واثنين من الرجال لم تراهم سافرون من قبل أبداً. رأسه الداكن ارتفع بينما يدخلون، وابتسم عبر عرض الغرفة.

"سعيد جداً أنه أمكنكِ الانضمام إلينا،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أمي. كنا بدأنا نتساءل." عينيه الداكنة ومضت على سافرون واتسعت قليلاً قبل أن يتفحصها بتعمد من الرأس إلى القدم، ابتسامة مشتتة قوست فمه الحازم. عرفت سافرون أنه كان يفعل ذلك عن قصد وحاربت الاحمرار الذي هدد بأن يطغي عليها.

"ساحر، ولا شك أن هذا استغرق وقتاً طويلاً،" تشدق بحرية. "لكن لو مهمة رعاية الأم كذلك نفسك هو كثير جداً بالنسبة لكِ، آنسة مارتن، عليكِ فقط أن تقولي."

"لا على الإطلاق، سيد ستاتيس،" ردت عليه. ذهبت الصداقة المغيظة في اليومين الماضيين واستخدامه للقبها وضعها بحزم في مكانها، فكرت بسخرية. خادمة. لكن كيف يجرؤ على أن يكون ساخر جداً مع أمه؟ غضبت، وكانت لا تزال غاضبة بينما أليكس يقوم بتقديم اثنين من الوافدين

الجدد. كانت قد سمعت المروحية في وقت سابق لكنها لم تفكر في أي شيء بخصوص هذا.

صديق أليكس كان رجل إنجليزي أشقر طويل في أواخر العشرينات من عمره يدعى جيمس. الرجل الآخر، محاسب الشركة، كان أكبر بكثير، يوناني يدعى أندرياس. هذا جعل المجموعة تصل إلى تسعة أفراد، وأعطت سافرون تنهيدة ارتياح داخلية، بينما الشخص الغريب يخرج، بإمكانها أن تتسلل إلى الخلفية، تقوم بعملها، ويتم تجاهلها. لكن لم ينجح الأمر بهذه الطريقة.

أخذوا مقاعدهم حول طاولة الطعام الكبيرة المستطيلة. أليكس، بالطبع، كان على رأس الطاولة، والدته على يمينه وسيلفيا على يساره. بجانب آنا كان أندرياس ثم كاثرينا وزوجها بينما بجانب سيلفيا ماريا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ويليهم جيمس وأخيراً سافرون.

"يبدو أننا لدينا رجل واحد ناقص،" ضحك سبيروس.

"واحد جيد يساوي عشرة من الآخرين،" ابتسمت سيلفيا بتكلف، مع نظرة عزلية إلى أليكس بينما تلف أصابعها ذات الأظراف الحمراء حول ذراعه.

لم تستطع سافرون منع الازدراء من أن يحني شفتيها الكاملة بينما ترى المشهد الصغير أمامها. الآن فهمت استخدامه للقبها. صديقته قد وصلت ولم يرد سافرون أن تسكب الفاصوليا بخصوص مغازلته العاطفية معها.

شاهدت بينما أليكس، يبدو مذهل في بدلة عشاء بيضاء، ربت على اليد على ذراعه وقال، "سآخذ هذا كمجاملة، سيلفيا، عزيزتي." عينيه الداكنة ارتفعت وأمسكت نظرة سافرون الزلزالية ولثانية شيء ومض في

الأعماق البنية العميقة، لكن سرعان ما سحقه بينما ابنة عمه ماريا تندلع في سيل من اليونانية.

لم تعطي سافرون المحادثة أقل اهتمام- لم تستطع التحدث بكلمة من اللغة على أي حال- لذا كانت قد أمسكت بالسكينة من خلال أصابعها النحيلة بينما لا تزال عصبية في بطنها. تمنت أن تنتهي الوجبة ويمكنها المغادرة. المجتمع الراقي لا يحمل أي نداء لها، وكان هناك شيء بخصوص أليكس في سترته المخاطة يدوياً يتعارض معه في ملابسه العادية الذي وجدته تهديد غير عقلاني. لذا كانت متفاجئة عندما نظرت للأعلى من على الطاولة ووجدت عينيه عليها، كما لو كان ينتظر تعليقها.

قفزت آنا من الصمت، "ماريا كانت تشتكي عن حقيقة أن مقصورتها هي على السطح

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بينما عادة كانت تحصل على مقصورتك. أليكس كان يشرح أن الأربع مقصورات مشغولين، كاثرينا وسبيروس في واحدة وأليكس في المقصورة الرئيسية وبطبيعة الحال أحتاجك بجانبي."

"ليس هناك حاجة للشرح، ماما، المسألة قد سويت،" قال أليكس باختصار، وشعرت سافرون بغضبها يرتفع مرة أخرى على معاملته السريعة لكل من والدته ونفسها، متجاهلاً تماماً حقيقة أنه قد دافع عنها ضد ابنة عمه.

لحسن الحظ أن ستيوارد قدم الطبق الأول والثرثرة التي تلت ذلك أسقطت الموضوع. لكن لم تكن وجبة سهلة. لم يخفي جيمس حقيقة أنه وجد سافرون جذابة وعندما اكتشف أنها عاشت في لندن وتحب أن تهيم على وجهها حول المعارض الفنية في

لندن في وقت فراغها دخلوا في مناقشة طويلة حول المعرض الوطني، فقط ليتم مقاطعتهم بواسطة أليكس.

"جيمس؟" نظرت سافرون، عبر الطاولة، عينيها الخضراء تصادمت مع النظرة المشبوهة في عيون أليكس، الذي سرعان ما حول عينيه إلى الرجل بجانبها. "أنت لست هنا لإغواء رفيقة والدتي، لكن للعمل. لطفاً تذكر ذلك."

الصمت! قهقهة من ماريا كسرت لحظة العذاب لكن سافرون شعرت بوجهها يتحول للقرمزي. أما بالنسبة لـ جيمس، أدار عيون متفاجئة إلى صاحب عمله ومثل رجل إنجليزي حقيقي أجاب، "نواياي ناحية سافرون، أو أي امرأة أخرى في هذا الشأن، هي دائماً بصرامة شريفة." ثم أفسد رده المرن بطريقة ما بإضافة ضاحكة، "لو الواحد

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قدر صحة الواحد في المناخ العاطفي الخطير الحالي، يجب أن يكونوا كذلك."

الضحك الذي أعقب ذلك أعاد الوجبة إلى الطريقة الخشنة وتنهدت سافرون مع الارتياح مرة أخرى، متأكدة من أن الأسوأ قد انتهى، لكنه لم يكن كذلك...

الطبق الأول، بايت خفيف، كان لذيذ، الطبق التالي، جراد البحر، مع جميع الصلصات المصاحبة، كان مثالي. لكن بالنسبة لبقية الوجبة لم تنظر سافرون لمرة واحدة إلى أليكس، على الرغم من أنها كانت على إدراك به بطريقة لم تختبرها من قبل أبداً. الرنين العميق لصوته، ضحكته في بعض الأحيان تزعج أعصابها الأكثر حساسية. لم تشعر أبداً بمثل هذا الجذب الفوري لأي شخص. إذن لماذا هو؟ لم تكن متأكدة حتى أنها معجبة بالرجل،

واستياء مرير من تأثيره الغريب عليها، مما جعل من المستحيل بالنسبة لها الاستمتاع بالوجبة الفخمة.

إغرائه الجسدي المتعمد في اليوم السابق وردها الصادم على ذلك لا يزال ملتهب. كان لعين جداً متأكد من نفسه! كان من الواضح أنه كان يسخر منها، يملأ وقته حتى اليوم، ووصول سيلفيا الجميلة. لاحظت أنها كانت ماريا، ليس سيلفيا، التي اشتكت بخصوص مقصورتها- ربما لأن سيلفيا عرفت أنها ستتقاسم المقصورة مع رئيسها.

"أليس كذلك، سافرون؟" تشدق أليكس المميز قطع أفكارها. كان قد عاد لمناداتها باسمها المسيحي. هل كان من المفترض أن تكون متشرفة؟ فكرت بحماس. نظرت للأعلى ورأت مرة أخرى كل العيون عليها.

"نعم، سافرون، أخبرينا،" طالبت سيلفيا. "لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أستطيع تصديق أن أي أحد يمكنه الحصول على الأفضل من أليكس." وابتسمت، لكن سافرون، نظرت إلى الوجه الجميل، رأت الحقد في العيون القاسية.

لم يكن لديها أي فكرة عما كانوا يتحدثوا بخصوصه، لكن المساعدة جاءت من مصدر غير متوقع: سبيروس.

"هل حقاً أخطأتِ واعتقدتِ أليكس لصاً؟"

حزينة خمنت ما كان يشير إليه. متعمدة وضعت شوكتها على طبقها، واجهت أليكس عبر الطاولة الطويلة. استطاعت أن ترى التسلية تتألق في أعماق عينيه البنية، وهذا أغضبها.

"لن أسمي هذا بالضرورة خطأ،" افتتحت مع، سخرية جافة، ممسكة بنظرته والسرور تلاشى إلى الغضب في عيونه الداكنة، "لكن نعم، أمسكته من الحلق وركلته في

فخذه." قالت لو مع نكهة، و، بوضوح أدارت نظرتها إلى سيلفيا، أضافت، "أنا متأكدة أن السيدات في حياته ليس لديهم ما يدعو للقلق- أشك أنه عانى، أي ضرر دائم."

انفجرت صرخة سبيروس من الضحك في التوتر. "اللعنة! أتمنى لو أمكنني رؤية ذلك- أليكساندراس العظيم يجلب على ركبتيه من قِبل زلة فتاة."

الجميع انضم مع تعليق وسافرون علقت بواحد يخصها ثم بهدوء انسحبت من المحادثة- أو حاولت ذلك، لكن ظهر أن جيمس لديه أفكار أخرى. كانت نصف متوقعة أن يتجاهلها بعد تعليق أليكس السابق، لكن مع تجاهل شجاع لصاحب عمله لم يفعل مثل هذا الشيء، لكن واصل تضمينها في المحادثة في كل فرصة، الكثير لارتفاع إحراج سافرون. كان بإمكانها الشعور بعيون

أليكس الداكنة عليها، يشاهدها مثل الصقر.

لاحقاً، تقاسمت الأريكة مع آنا واحتست القهوة على السطح المنجد، كانت هنأت نفسها على مرورها هي وأنا من خلال الأمسية بشكل منطقي جيد بينما لرعبها بدأت كاثرين التذكر. كانت سافرون مقتنعة بأن المرأة كان تفعل ذلك عمداً.

"يبدو غريباً أن أليكس هو الرجل الوحيد الباقي في العائلة. هل تتذكرين، آنا، عندما أزواجنا الأوائل كانوا على قيد الحياة وكانوا مثل هؤلاء الأخوة المتحابين؟ لا يصدق كما يبدو، لقد مرت سبع سنوات منذ فقدت أخي. كلهم رجال شباب نسبياً، والكثير جداً من الحزن، ومع ذلك ها نحن هنا، لا نزال أسرة."

يا لها من عاهرة! فكرت سافرون، ملقية نظرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قلقة على آنا، لكن من المستغرب أنها كانت مبتسمة. ما الشجاعة التي لدى آنا لتضع وجه شجاع على شيء مثل هذا، صحيح أو غير صحيح، كان لا يزال مؤلم بوضوح.

دون تفكير ثاني وقفت سافرون على قدميها.

"أعذروني، جميعاً، لكن لقد كان يوم شاق."

رأت رأس أليكس يلتف في مفاجأة إلى حيث وقفت. "هيا، آنا؟ لقد تأخر الوقت، وعليّ أن أدلك كتفك."

"ماذا؟" العيون الزرقاء المندهشة كانت بسرعة مظللة مع اللطف، "نعم، عزيزتي، بالطبع."

ساعدت سافرون آنا لتقف على قدميها.

"كتف؟" تساءل أليكس، عينيه الداكنة فحصت سافرون مع حدة. "فهمت أن التهاب المفاصل كان يقتصر على ركبة ماما."

استطاعت سافرون أن تركل نفسها، لم تكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تفكر بوضوح أو لو لم تكن لترتكب مثل هذا الخطأ. "نعم– نعم، هذا هو، لكن..."

أتت آنا لإنقاذها.

"هذا غير هام، أليكس، ببساطة لمسة روماتيزم في كتفي، وسافرون لديها أكثر أيدي مهدئة، أستغل موهبتها بفظاعة. لو كلكم ستعذرونني أنا متعبة."

"سأوصلك إلى مقصورتك، ماما."

سارت سافرون وراء الأم والابن، صعدت السلالم إلى باب قاعة آنا، وترددت بينما الثنائي أمامها كانوا يتحدثون.

"هل هناك شيء لم تخبريني به، ماما؟" سأل أليكس بهدوء، ذراع لطيفة حول كتف آنا.

"أعرف كيف يمكن أن تكوني سرية، لكنكِ تعرفين أنني أحبك ولدي فقط أفضل اهتماماتك في القلب."

كانت سافرون متفاجئة بالثروة من الاهتمام

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

في عيون أليكس بينما يشاهد والدته. ربما يجب على آنا أن تخبره الحقيقة بخصوص حادثها، أليكس المهتم هذا ربما فقط يفهم الأمر. لكن مع كلماته التالية تم تحطيم الوهم.

"السماء تعرف كعائلة نرى القليل جداً من بعضنا البعض- مرتين أو ثلاث مرات في السنة على الأكثر."

"أعرف، حبيبي، لكنك تعرفني، أحب لندن، والآخرين لا يحبونها." رفعت آنا يدها ومهدت خده القوي في مداعبة لطيفة. "ليلة سعيدة، بُني،" غمغمت قبل أن تفتح باب المقصورة وتمشي للداخل.

تحركت سافرون لتتبعها، لكن تم إيقافها من قِبل يد كبيرة قوية جذبت أعلى ذراعها.

"مجرد لحظة، سافرون."

على مضض توقفت. كان قريب جداً ذلك

أنها أمكنها أن تشم الرائحة النظيفة والرائعة لعطره، وأغلق الباب وراء آنا تاركاً هم الاثنان في الممر الخافت الإضاءة. "ما الذي تريده؟" تمكنت من السؤال باعتدال.

"أنتِ، سافرون،" تمتم بجاذبية، وعميقاً داخلها شعرت بجسدها الغادر يستجيب ولم يفعل شيئاً للتهرب من انخفاض رأسه، أمكنها تقريباً تذوق قبلته. لكن بدلاً من ذلك قال، صوته العميق بالقرب من أذنها. "لكن أستطيع الانتظار..." نفسه الدافئ لمس خدها. "...حتى أكتشف بالضبط ما تخططون له أنتِ وماما."

ارتجفت بينما أنفاسه تداعب بشرتها. كانت قد شعرت بالرغبة من قبل، لكن أبداً لا شيء مثل هذا... مع ذلك، عرفت أن أليكس لم يكن جاد. عاد إلى إغاظته الجسدية من الأمس، وكانت قد استسلمت تقريباً مرة

أخرى. قوت عمودها الفقري، ردت بسطحية، "ليس لدي أي فكرة عما تقصده. الآن لو ستعذرني آنا تحتاجني." ومع يدها الحرة وجدت مقبض الباب وأدارته.

"كذلك أنا. أوه، كذلك أنا!" قال أليكس بصوت أجش، ومع لدغة سريعة على شحمة أذنها التي أرسلت قشعريرة لأسفل عمودها الفقري بينما يتخلى ببطء عن ذراعها، أصابعه الطويلة انزلقت على طول يدها النحيفة، إبهامه داعب كفها وضحكته الأجشة كانت كافية بالنسبة لـ سافرون لانتزاع يدها بعيداً.

"اذهب لتغيظ سيلفيا،" أصرت من بين أسنانها المشدودة. لم يكن ذاهب ليخدعها مرة أخرى. "هي ستقدر ذلك- أنتما الاثنان من نفس النوع."

"ربما!" عينيه ضاقت على وجهها. "لكن لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تصنعي خطأ بالتفكير فيكِ وجيمس على انكما اثنان من نفس النوع. لن أسمح بذلك."

كانت غطرسته لا تصدق، فكرت بغضب، لكن لم تكن في مزاج للجدال. ألم تقرر أن تمر من خلال هذه العطلة مع أقل قدر ممكن من التفاقم؟ كانت بحاجة للمال وطالما تذكرت ذلك وبقيت بعيدة عن طريق أليكس ستنجح. دفعت الباب ليفتح، انزلقت إلى مقصورة آنا، من دون كلمة، وأغلقت الباب وراءها.

كانت آنا جالسة عند مرآة طاولة الزينة، لكن استدارت بينما سافرون تدخل، عبوس قلق شوه وجهها اللطيف. "هل تعتقدين أن أليكس قد حصل على شكوك بخصوص حادثي؟" سألت على الفور.

"لا، بالطبع لا. ربما قرر فقط أن يراقبك عن

كثب." بعد إهماله لكِ لشهور في النهاية، أضافت سافرون بصمت، لكن لم تقل ذلك، على الرغم من أنها أرادت ذلك.

كانت الأيام القليلة التالية خليط من الجنة والجحيم بالنسبة لـ سافرون. أبحر اليخت بشكل رائع على المياه الزرقاء الصافية، الشمس مستمرة في التألق مع الحرارة المعتدلة في أوائل الصيف الذي كان مجرد كمال. كانوا يطوفون حول مجموعة جزر معروفة باسم سيكلاديس من جزيرة كيثنوس إلى سيريفوس، سيفنوس، كيمولوس وباروس.

بذلت سافرون جهدها لتجنب أليكس، وساعدتها آنا بالإصرار على أن يتناولون الإفطار في مقصورتها. اعتادت سافرون أن تستغل بشرتها الجميلة كعذر لعدم الانضمام للبقية منهم حول حمام السباحة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من أجل قهوة الصباح. بدلاً من ذلك أخذت تزحف في السابعة في الصباح والاستمتاع بالسباحة بنفسها. لكن في صباح اليوم الثالث الذي انتهى أيضاً بينما ظهر الشكل الطويل القامة الداكن لـ أليكس، الجسد العضلي الواضح عاري باستثناء شورت السباحة الأسود.

ابتلعت سافرون وتقريباً ابتلعت نصف البركة عندما وقعت عيونها أولاً عليه، لكن كان الأسوأ المتابعة. جسده البرونزي غاص بمثالية في الماء مع أناقة التي ناقضت جسده الضخم، ثم ظهر حيث سافرون كانت ممسكة بجانب حمام السباحة. عيونه البنية بحثت في وجهها مع كثافة التي جعلتها ترتعش. رفع يده إلى حيث شعرها المجعد عادة متجمع على رأسها، وقال، "أعرفك من مكان ما. لقد التقينا من قبل،

أنا متأكد من ذلك."

"هذا الخط القديم..." سخرت، لكنها كانت فجأة مدركة أنه كان ينطق فقط بما كانت نفسها تفكر فيه منذ أول مرة شاهدته في رودس.

"ربما كنا رفاق روح في حياة أخرى،" تمتم، يده مسدت رأسها وهبطت إلى حلقها، "والرغبة قد بقيت عليّ."

"أرجوك..." ابتلعت بينما ساقيه القوية تلمس ساقيها تحت الماء، يده انزلقت للأسفل، التفت حول خصرها، ثم صعدت إلى الجزء السفلي من صدرها.

ارتجفت. "أوقف هذا!" لهثت. "والدتك ستكون هنا في أي لحظة."

"إذن؟" سخر. "أنا رجل ناضج، وعلى أي حال أنا متأكد أنها ستكون مسرورة لو خطتها نجحت."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"خطة...؟" كانت سافرون ضائعة.

"لا تبدين قلقة جداً. هذا ليس الوقت." مشي ستيوارد متجاوزاً مع صينية محملة بالقهوة. "الكثير جداً من الإلهاءات، لكن أنا ذاهب لأحصل عليكِ، سافرون، لذا توقفي عن محاولة تجنبي، همم؟"

أغلقت سافرون باب المقصورة خلفها وسارت مباشرة إلى الحمام، أسقطت ثوبها وملابسها الداخلية على الطريق. أدارت حنفية الدش وخطت تحت الرذاذ المهدئ، بصمت شتمت أليكس ستاتيس. الحمد الله اليخت- كان يرسو في ميناء بيرايوس صباح الغد، لا يمكنها تحمل هذا أكثر من ذلك.

منذ الصباح في حمام السباحة كان أليكس قد خرج عن طريقه لجعل حياتها جحيم في كل فرصة يلمسها فيها- ذراع حول كتفيها، حتى قبلة على الخد، و، لو

أمسك بها وحدها، قبلة في أي مكان آخر أمكنه الوصول إليه. حاولت منعه، لكن يبدو أن مشاعرها الحمقاء تتركها مشلولة في وجوده. كان لديه القدرة الغريبة على أسرها، إغراءها وترهيبها كله في نفس الوقت. الآخرون كانوا قد لاحظوا، بالطبع، وسيلفيا كانت قد توقفت فعلاً في وقت سابق من اليوم عند حمام السباحة! وأخبرتها أنه لا فترة غير مؤكدة فقط ما كانت تعتقده.

"حقاً، سافرون، إلقاء نفسك على أليكس لن يوصلك لأي مكان. هو معتاد على نوعك، ومثل كل الرجال هو ليس ذاهب ليرفض شيء قدم إليه بشكل صارخ... لكن لا ترتكبِ خطأ- أنا الشخص الذي دائماً يعود إليه."

خرساء مع الغضب على الظلم العارض من هذا كله- لقد كان أليكس الذي يطاردها، أو أكثر دقة إغاظتها، التصرف بالطريقة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأخرى في الأنحاء- سارت سافرون بعيداً بدون إجابة.

لكن الليلة! تأوهت بصوت عالٍ، متذكرة المشهد على العشاء. آنا كانت نحلة جالسة بأناقة بالقرب من سافرون على الطاولة وكررت بهدوء الطلب الذي كانت قد قدمته في وقت سابق من ذلك اليوم لـ سافي لجعل الوظيفة دائمة.

العيون الخضراء اللطيفة، حاولت سافرون شرح ترددها. "أنوي أن أبدأ صالوني الخاص، آنا، بحلول نهاية العام، هذا كان دائماً طموحي. لكن أعدكِ أنكِ يمكن أن تكوني عميلتي الأولى."

"لكن ماذا بخصوص كتفي؟ أحتاجك كل يوم،" همست آنا حتى لا يمكن للآخرين سماعهم.

"في غضون أسابيع قليلة أخرى ستعودين إلى

وضعك الطبيعي."

"لكن أحب وجودك..."

"أنتِ لن تحتاجيني..." لم تدرك سافرون أن صوتها قد ارتفع، وأطلقت نظرة مندهشة إلى أسفل الطاولة، عيونها الخضراء اشتعلت واحتجزت من قِبل تلك العيون البنية الشيطانية.

"تحتاجك، سافرون، حبيبتي؟ ربما ماما لا تحتاجك، لكن تعرفين أنني كذلك،" دفع بسخرية.

الصمت الكامل استقبل تعليقه. مرعوبة، نظرت سافرون حول الطاولة ووجدت سبعة أزواج من العيون ثابتة على وجهها. الزوج الثامن من العيون- عيون أليكس- كانوا مضيئين مع الضحك وشيء أعمق لم تتعرف عليه.

حاولت أن تضحك من بيانه الفاحش، لكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فمها الجاف لم يسمح لها. غاضبة من نفسها ومنه، ردت عليه، "نعم، حسناً، أنت تقول ذلك، سيد ستاتيس." أصابعها انعقدت أسفل الطاولة، وصلت أن آنا ستغفر لها، مضيفة بإهانة، "بعد كل شيء، لو رعيت أنا والدتك هذا سينقذك من الازعاج."

حواجبه الداكنة التقت معاً، فمه تشدد إلى خط قاتم مع بياض في وجهه المدبوغ وعينيه مظلمة، غضبه على الإهانة الضمنية في تعليقها. اعتقدت سافرون أنه كان على وشك الانفجار، لكن المساعدة جاءت من ناحية غير متوقعة: سيلفيا.

"لم يكن عليكِ وصف هذا بصراحة جداً، سافرون. كلنا نعرف ما يعنيه أليكس، وإنه من الطبيعي فقط أنه يريد والدته يتم رعايتها، ويجب أن أقول أنكِ وآنا يبدو أن لديكما تفاهم بشكل ملحوظ جداً."

المحادثة العادية استؤنفت على الفور تقريباً، محافظة على الرفاهية الاجتماعية. لكن شعرت سافرون بقوة غضب أليكس عليها خلال الوجبة كلها، ولم تجرؤ على النظر إليه.

خطت من تحت الدش وفركت نفسها مع منشفة رقيقة كبيرة، سارت حافية القدمين عائدة إلى غرفة النوم. توقفت فجأة، عينيها ذهبت إلى الباب. كان المقبض يستدير، ومن ثم اهتز بعنف.

"افتحي هذا الباب، سافرون، أريد التحدث إليك،" صوت أليكس العميق الذي لا لبس فيه ظهر.

مستحيل، فكرت، ابتسامة واسعة قوست فمها الجميل. كانت قد أغلقت الباب وتركت المفتاح فيه. حتى المفتاح الرئيسي لن يفعل أي خير.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحمد لله على بصيرتها، زحفت عارية في السرير، ابتسامة رضا ذاتية على وجهها. ضربة أخرى من أجلها...

في وقت مبكر من صباح اليوم التالي، بينما سافرون تفتح بهدوء باب المقصورة للذهاب إلى آنا، توقفت في مسارها.

سيلفيا، مرتدية مبذل نسائي طويل أسود شفاف، يدها ملتفة حول مقبض الباب المعاكس، رفعت إصبع على شفتيها وهمست، "أشش. أليكس يحتاج لنومه، لقد كان تقريباً الفجر..." التوت شفتيها في ابتسامة، بدت مثل القط الذي ابتلع الكناري. "حسناً، تعرفين ما أعنيه، سافرون، عزيزتي. لكن، مع والدته على متن اليخت، اللياقة تملي أن أعود إلى مقصورتي..."

نهاية الفصل الثالث

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

كانت سافرون متفاجئة. أغلقت عينيها لثانية، تحارب لإخضاع الألم المنتشر في صدرها. حاولت أن تخبر نفسها أنها كانت حرقة- طبيعي تماماً، لم تأكل بعد. لكنها عرفت أنها كانت تخدع نفسها فقط. كانت تكره الاعتراف بذلك، لكن للمرة الأولى في حياتها كانت تعاني من الوحش الأخضر العينين- الغيرة.

دائخة، شقت طريقها إلى مقصورة آنا ودخلت، مرعوبة على غباءها الأعمى. كانت غيورة من سيلفيا وأليكس. كيف حدث ذلك؟ كانت قد أخبرت نفسها أن أليكس يحب فقط إغاظتها، واهتمامه لم يكن حقيقي، وعلى أي حال لم تكن تهتم بخصوصه حتى لو استمتعت بسجالهم اللفظي. لكن رؤية سيلفيا تترك غرفته قد صدمها إلى النخاع، وكانت مجبرة على الاعتراف بأنه في مكان

ما في أعماقها كانت ترعى أملاً سرياً، منذ ميكونوس، أنه ربما أليكس يهتم بخصوصها.

"جيد، عزيزتي، أنتِ مبكرة. أردت التحدث إليكِ قبل أن ننضم إلى الآخرين."

رفعت سافرون عيون خضراء مندهشة إلى حيث جلست آنا مستندة في السرير، صينية مع إبريق القهوة وأكواب في حضنها.

"تحدثي،" كانت قد سمعت ذلك.

"نعم، تعالي واجلسي واحصلي على القهوة."

مثل الإنسان الآلي فعلت سافرون كما قالت، أخذت الكوب الممدود واحتست الشراب الساخن. "بخصوص الليلة الماضية، سافرون. أعتقد أنني ربما ضللتك قليلاً في الأسابيع الماضية. في الواقع ابني وأنا لدينا علاقة جيدة جداً، وأراه أكثر بكثير مما قدتك لتصديقه. لكن الحادث جعلني أشعر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بالإحباط. أليكس كان في أستراليا، وكنت أتمرغ في الشفقة على الذات."

ارتفع رأس سافرون ورأت ابتسامة مذنبة على وجه آنا. "ضللتيني؟"

"نعم، حسناً، عادة أليكس يكون في لندن كل شهر، لديه مسكنه الخاص لكنه يأتي لرؤيتي أو يتصل تليفونياً بي كل يوم تقريباً. بالإضافة إلى ذلك في الخريف نحصل على عطلة معاً في الفيلا في سيرنديبيدوس. هو حقاً ابن مراعي جداً ولن يغلق عليّ بعيداً مع أي شخص فقط."

ألم تكن سافرون متفاجئة حتى؟ الآن عرفت لماذا لم تكن آنا مصدومة عندما ظهر أليكس في المقهى في رودس. لكن، خائفة من رد فعلها ناحيته، أرادت أن تصدق الأسوأ بخصوصه.

"أعرف، آنا، والتعليق الذي أدليت به الليلة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الماضية كان أكثر كدفاع عن النفس. ابنك يبدو أنه يفرح بإغاظتي، وأدرك ذلك الآن." خصوصاً بعد رؤية سيلفيا هذا الصباح، فكرت بأسف. "هو لم يقصد أي شيء من ذلك."

"أوه، أنا سعيدة جداً أنكِ تفهمين، لأن أليكس هو حقاً لين القلب جداً تحت هذا المظهر الخارجي الصلب له، ولا أريدك أن تفكري بالسوء بخصوصه، خاصة أنه يبدو أنه معجب بكِ."

معجب بها؟ يا لها من نكتة! هو معجب بأي شيء في تنورة، فكرت سافرون، وهذا لم يعطيها أي فرحة.

"بالإضافة إلى ذلك أردتكِ أن تأتي معي إلى سيرنديبيدوس في الخريف، إنه مكان جميل، ستستمعين حقاً بذلك. أنتِ أقنعتيني الليلة الماضية أنكِ لا تريدين وظيفة دائمة، لكن ذلك يعني فقط تمديد عقدك لأسبوع أو أسبوعين."

سقط وجه سافرون. أسابيع بالقرب من أليكس لم يكن شيء يمكنها التطلع له مع رباطة جأش. يستجيب جسدها بطريقة غريبة كلما كان قريب، ومع ذلك كان هناك شيء بخصوصه الذي لا شعورياً ينفرها. لم تفهم ذلك على الإطلاق.

آنا، كما لو أنها أحست عدم ارتياحها، أضافت، "حسناً، إنه طريق طويل إلى الأمام، لكن فكري بخصوص ذلك. الشمس والبحر- أفضل بكثير من الخريف في إنجلترا."

مدت سافرون يدها. "حسناً، آنا، لقد أقنعتيني." صدمة هذا الصباح داوت سحرها المتزايد بـ أليكس مرة واحدة إلى الأبد، وبحلول الوقت الذي ستمضي الصيف مع آنا في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لندن ستكون قد تغلبت على انجذابها الغريب إلى الرجل، أخبرت نفسها بمنطقية.
كان الإفطار بوفيه مفتوح على سطح اليخت، نوع من الفوضى العارضة. في منتصف ذلك وصلت سيارة وأخذت جيمس وأندرياس إلى أثينا، وتم تبادل الوداع المتسرع. أليكس ببرود أمر سافرون بأن يكون كل شيء جاهز من أجل مغادرة آنا وهي بالطائرة المروحية إلى المطار، حيث كانت طائرة خاصة تنتظر لنقلهم مباشرة إلى لندن. كان ينوي مرافقة بقية أعضاء الحفلة إلى أثينا، حيث كان مكتبه الرئيسي هناك، وكان بحاجة إلى العمل.
تبعت المضيف الذي حمل حقائبهم إلى مهبط طائرات الهليكوبتر على قمة اليخت، كانت سافرون تشعر بالقليل من الغيظ. أقل ما كان بإمكان أليكس فعله هو أن يكون في

الأنحاء ليقول وداعاً لوالدته، فكرت، ليس ثانية اعترفت بأنها كانت مغتاظة لأنه لم يرى أنه مناسب قول وداعاً لها كذلك.
كانت الشفرات تتحرك بالفعل على الآلة السوداء الكبيرة التي تشبه الحشرة بينما هي وآنا ينتظرون بينما المضيف يحمل الأمتعة.
"ماما، لقد اشتقت لكِ تقريباً. تمتعي برحلة جيدة وسأكون على اتصال قريباً."
أدارت سافرون رأسها على صوت أليكس. كان قد توقف على الجانب الآخر من آنا، رأسه الداكن منحني لتقبيل خد المرأة الأكبر سناً. اتسعت عينا سافرون بدهشة بينما يعتدل واقفاً وينظر مباشرة لها. ضاع الرجل الذي كان يرتدي ملابس عادية خلال الأسبوع الماضي وكان مكانه رجل أعمال يرتدي بدلة بحرية. كان مرتدي بدلة من

ثلاث قطع مصممة، السترة تناسبت بشكل مريح مع أكتافه العريضة، والسروال تتبع بأناقة ساقيه الطويلة، وقميص من الحرير الأبيض الذي تناقض بشكل صارخ مع بشرته المدبوغة وربطة عنق رمادية مخططة عند حلقه. أكملت الحقيبة الجلدية السوداء في يد واحدة صورة الملياردير القاسي. جسدها كله اكتظ بالصدمة.

"يمكنك المغادرة الآن،" تشدق أليكس، لكنها لم تسمعه يقول ذلك للطيار الذي كان ينتظر أو ذلك أنه سيراها في لندن، و، مثل صاعقة، ضربها ذلك.

لقد عرفته! فعلت لمدة سبع سنوات... لابد أنها قالت شيء الذي مر كوداع، فكرت بانتباه بينما تحث آنا ناحية الهليكوبتر المنتظرة. لم ترى نظرة اليكس العابسة أو التمحيص الشديد في عينيه القاتمة بينما

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تركب الهليكوبتر. لم يمكنها الابتعاد بسرعة كافية...

كانت ممتنة بشدة للضجيج في الطائرة الهليكوبتر الذي منعها من التحدث إلى آنا. كانت بحاجة إلى وقت لجمع أفكارها الخاصة...

قبل سبع سنوات، في اليوم الأول في وظيفتها الأولى بعد الانتهاء من الكلية التي تحولت أيضاً إلى يومها الأخير في النادي الصحي الحصري. الرجل الواقف عند مكتب الاستقبال يقول، "يمكنكِ المغادرة الآن،" وغضبها المجيد وحرجها بينما للحظة واحدة طويلة كانت قد حدقت في مالك المكان. رجل طويل القامة في بدلة بحرية، حقيبة في يده، وعينين سوداء مزدرية تحترق إلى داخل جمجمتها. لم تقل كلمة واحدة لكنها جرت للخارج ولم تعد أبداً. ابتسامة

مريرة وساخرة أحنت شفتيها الناعمة، أليكس ستانتس كان ذلك الرجل. ستراهن بحياتها على ذلك.

اهتز ذراعها هزة خفيفة بواسطة آنا، وأدركت أن الهليكوبتر كانت تدور لتهبط على الجانب البعيد من المطار. لكن سافرون لم تكن في وضع يسمح لها بالتأثير بمحيطها، كما لو كانت في حلم قد ساعدت آنا على النزول من الهليكوبتر وتبعت الطيار إلى الطائرة المنتظرة على بُعد مائة ياردة. مازالت في حالة من الصدمة بينما تغرق في المقعد بجانب آنا وبالكاد تحدثت بينما الطائرة تقلع.

لحسن حظ سافرون، سقطت آنا نائمة تقريباً طوال الرحلة، فقط اهتاجت لتناول الوجبة المحضرة بمثالية وبعد ذلك نامت مرة أخرى. في الوقت الذي غرقت سافرون في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السرير في بيت آنا في وقت متأخر من تلك الليلة، وحدها أخيراً، شعرت بالمرض إلى روحها.

كيف تمكنت من إخفاء حالتها المفزعة عن آنا في الساعات القليلة الماضية كان معجزة، فكرت مع ابتسامة قاتمة. في الواقع لم تكن متأكدة من أنها قد فعلت ذلك، لأنه على العشاء كانت آنا قد سألتها لو أي شيء كان خاطئ. كانت قد سارعت إلى طمأنتها بأنها بخير، فقط متأثرة قليلاً بتأثير السفر بالطائرة، لكنها شعرت بالاحتيال المطلق عندما أصرت آنا أن عليها الذهاب إلى السرير ونسيان تدليكها لهذه الليلة.

يخت خاص، طائرة خاصة، هذا المنزل الجميل، تنتشر فيه التحف، جزيرة كاملة من أجل الجنة! أصرت على أسنانها في غضب شديد. قد يقول البعض أنها كانت محظوظة

للعيش في مثل هذه البيئة. ما عدا أن سافرون تعرف من أين أتت بعض من هذه الأموال، والقليل من الأسئلة لـ آنا قد أقنعها بأن المرأة الأكبر سناً لم تفعل ذلك.

خلال العشاء، كانت سافرون قد حولت الحوار عمداً إلى أعمال أليكس، وأخيراً طرحت السؤال الذي عذبها طوال اليوم.

"هل يمتلك نوادي صحية في لندن؟ يبدو أنني أتذكر السماع عن واحد في ويمبلدون،" قالت، وذكرت الاسم.

كان رد فعل آنا قد أكد ما كانت سافرون تعرفه بالفعل. "أتذكر بشكل غامض سماع الاسم من مكان ما لكن أنا حقاً ليس لدي أي فكرة، سافي. عندما تولى أليكس مسئولية أعمال الشحن العائلية التي كانت في حالة مؤسفة، كان عليه أن يعمل مثل العبد ليجعلها مربحة. لقد توسع في جميع أنواع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأشياء على مر السنين. لا أستطيع مواكبته، أنا بائسة في الأعمال- أفضل كثيراً الفنون. لكن أليكس مشهور تماماً بطريقته الخاصة. يبدو أن أعمدة القيل والقال تستمتع بالنشر عن علاقاته العديدة، للأسف."

الآن، جالسة في السرير، سمحت سافرون لرأسها بالسقوط بين يديها. فكرت بخصوص إيف، صديقتها الحقيقية الوحيدة التي ماتت شابة جداً، كان أليكس ستاتيس والرجال مثله الذين قادوها إلى ذلك. فركت الرطوبة من عينيها و، خلعت ملابسها، أخذت دش سريع في الحمام الداخلي المجاور وبعد ذلك زحفت إلى السرير، عقلها في حالة من الاضطراب.

مَن قال إن الجريمة لا تدفع؟ فكرت بقسوة. بالتأكيد لقد دفعت لـ أليكس. آنا أخبرتها في وقت سابق، عندما رددت بخصوص رحلتها

القادمة في الخريف، أنه منذ سنوات قليلة فقط هدم أليكس بالكامل الفيلا في سيريندبيبدوس واستبدلها بأخرى أكبر... من عائدات مكسبه الغير شرعي، فكرت سافرون، كارهة ومشمئزة من الرجل الذي أغرق عقلها المتعب. أغلقت عينيها وصلت من أجل النوم لكنه لم يأتي. بدلاً من ذلك كانت في الثامنة عشر مرة أخرى...

نظرت سافرون مرة أخرى إلى ساعة يدها الذهبية- الثامنة والنصف- ثم عادت مرة أخرى إلى باب مدخل الحانة الصغيرة في كوفنت غاردن. كانت إيف بالفعل متأخرة نصف ساعة، قررت أن تعطيها خمس دقائق أخرى ثم تغادر. كان حزين لكن صحيح، كانت الفتاتان تنجرفان متفرقين. كان هذا يحدث، فكرت بحزن. كانت إيف قد غادرت الملجأ قبل وقت طويل مما فعلت هي، وذهبت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للعيش في شقة مع فتاة أخرى، في مكان ما في الطرف الشرقي. بينما سافرون عندما تركت دار الأيتام كانت قد استقرت في جمعية الشابات المسيحيات.

كانت قد أنهت الكلية في يونيو كاختصاصية تجميل ومعالجة مؤهلة، وخلال الشهرين الماضيين كانت تبحث عن وظيفة في نادي صحي، صالون، أي شيء، لكن حتى الآن بدون الكثير من الحظ. عندما توفي والديها شباب بشكل مأساوي، المنزل تم بيعه، لكن بعد دفع الديون والمصروفات لم يكن هناك الكثير الذي بقي ليوضع في صندوق ائتماني من أجل سافرون. في عيد ميلادها الثامن عشر كانت قد ورثت ما يقرب من ألفي جنيه وساعة والدتها الذهبية. لكن مالها كان يتضاءل بسرعة بينما كانت تبحث عن عمل. كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حياتها الاجتماعية الوحيدة هي مقابلة إيف مرة كل شهر.

"سافرون، عزيزتي، آسفة لأنني تأخرت لكننا لم نتمكن من إيجاد مكان لوقوف السيارة."

رفعت سافرون رأسها وابتسمت. كانت إيف شقراء طويلة القامة، وكانت الليلة تبدو متوهجة وسعيدة.

"آسفة لا أستطيع التوقف لكن ريك، حبيبي الجديد، هو يركن على الخطوط الصفراء المزدوجة. هو رائع، سافرون، و، أفضل من ذلك، غني. اتصلت فقط لأعطيكِ هذه البطاقة. إنه عنوان نادي صحي حصري في ويمبلدون، استديو ٩٦- ريك لديه أسهم فيه. اذهبي غداً في الحادية عشر، اذكري اسم ريك ووظيفة مدلكة هي لكِ." ألقت إيف قبلة بالهواء، مودعة، "تشاو!" وغادرت.

لو كان الأمر فقط بهذه البساطة، فكرت سافرون بينما تتقلب في السرير بلا كلل. مع الإدراك المتأخر أدركت أنها كانت ساذجة بشكل رهيب، لكن في ذلك الوقت بدا ذلك كهدية من السماء.

كانت قد حضرت المقابلة في اليوم التالي مع امرأة قاسية الوجه التي كانت المديرة. بمجرد ما ذكرت ريك وقدمت البطاقة كانت قد أعطيت الوظيفة، وطلب منها أن تبدأ في اليوم التالي عند الثانية عشر. لم يكن لدى سافرون أي مخاوف، كان المبنى في منطقة ممتازة وكان مؤثث بأناقة، والجولة التجريبية قد أظهرت لها صالة الألعاب الرياضية والمنتجع الصحي، الساونا، والمقصورات الفردية المختلفة للتدليك. كانت المديرة قد حذرتها حتى أن أي موظف يثبت أنه يعرض اتصال جسدي مع الزبائن

سيتم طرده على الفور. كان هذا النادي المفضل من قبل أعضاء بارزين في المجتمع، من الأرستقراطيين إلى أعضاء البرلمان، وكانوا يتوقعون أن يخففوا من توترهم ويسترخوا- لا شيء أكثر!

في اليوم التالي كانت قد رأت مقصورة مجزأة وتم إخبارها بأن أول زبون لها سيصل في الثانية عشر وخمس عشر دقيقة للحصول على تدليك كامل. ارتدت ملابس العمل ومتعلقاتها الشخصية في خزانة صغيرة، حيت عميلها الأول، بالأحرى رجل في منتصف العمر يعاني من زيادة الوزن.

شعرت بالعصبية قليلاً، أصدرت التعليمات للرجل بخلع روبه، لف منشفة حول خصره ووجهه للأسفل على السرير بينما ذهبت لجمع الزيوت المطلوبة. عند عودتها كان الرجل مستلقياً، وبدأت التدليك كما قد درست من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قبل مدرسها. في معظم المؤسسات ذات السمعة الطيبة عند تدليك رجل يفعل ذلك فقط في الظهر، الأذرع والكتفين، والقدمين والساقين حتى الركبة. لا شيء أكثر وعادة ما يتم توظيف المدلكين الرجال.

بعد خمسة عشر دقيقة اندلع الجحيم كله، عندما انقلب الرجل وقال بوحشية، "أسرعي يا فتاة. تعرفين العضلات التي أرغب في جعلها مسترخية وهي بالتأكيد كالجحيم ليست ظهري."

لرعب سافرون المطلق أمسك الرجل بيدها الصغيرة وأجبرها على التوجه لجزء شخصي جداً منه. فعلت الشيء الوحيد الذي أمكنها التفكير فيه: التقطت الطبق المحتوي على ما بقي من الزيت، أغلقت عينيها، ضربته مع ذلك.

أعطى عواء من الغضب. "ما الجحيم الذي تعتقدين أنكِ تلعبينه؟ أدفع مال جيد ولا يتم خداعي مع فرك خلفي دموي."

قذفت سافرون الروب فوقه، ممسكة بمعطفها وحقيبتها من الخزانة وانطلقت مسرعة خارجة من المقصورة، متجهة إلى المخرج، وجهها ملتهب.

"ماذا على الأرض...؟" هتفت المديرة. كانت تقف عند المكتب، رجل أعمال طويل القامة داكن واقف بجانبها، حقيبة يد في يده. "أين تظنين أنكِ ذاهبة، يا فتاة؟ لديكِ عميل."

"اعتقدت أن هذا كان من المفترض أن يكون الصفوة." كان الرجل السمين، سحب الروب على عريه، قد تبعها. "أسعارك بالتأكيد هي كذلك." كان صاخب جداً واستطاعت سافرون فقط التحديق فيه، خدرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مع الرعب والاشمئزاز. ثم استدار رجل الأعمال الطويل القامة ورأت وجهه. كان أليكس ستاتيس...

"ربما أستطيع مساعدتك، سيدي."

"هل أنت المالك؟ حسناً، مقابل المال الذي دفعته، أتوقع خدمة خبير، ليس بعض الهواة الدمويين الذين ليس لديهم أدنى فكرة."

"لماذا، أنـ...!" شعر سافرون البلاتيني الأشقر القصير، مثل قبعة فضية على رأسها الصغير، لم يمنع مزاجها الحقيقي الأحمر من الخروج عن السيطرة رغم أنها كانت مرعوبة. "أنت برميل دهون من شحم الخنازير، أنت مثير للاشمئزاز..."

لم تصل لأبعد من ذلك بينما الغريب الطويل يمسك ذراعها ويدفعها نحو الباب. "يمكنكِ المغادرة الآن."

لم تسمع ما قاله غير ذلك. عيونها الخضراء

المرعوبة اشتبكت مع عيونه السوداء المزدرية لدقيقة طويلة، قبل أن تصطدم كعبها وتهرب.

بعد ثلاثة أيام لاحقة ظهرت إيف في جمعية الشابات المسيحيات لتسأل عن كيف كانت تسير الوظيفة. أخبرتها سافرون بأن المكان لم يكن نادي صحي، لكن صالة تدليك متطورة للغاية تبعد خطوة واحدة فقط عن بيت دعارة بقدر ما أمكنها الرؤية. منطقة رمادية في القانون ربما، لكنها مربحة جداً للمالكين. في النهاية انتهى بهم الأمر يتمرغون من الضحك بخصوص ذلك، حيث أعلنت إيف أن سنواتها في دار الأيتام وبعد ذلك العمل من أجل العيش في سوبرماركت لابد قد أضعفت غرائزها، وكلاهما كان يعرف ما كانت تعنيه.

كانت إيف قد أخذت بواسطة الخدمات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الاجتماعية لأن والديها كانوا مدمنين مخدرات، وكانوا قد قتلا أنفسهم بجرعة زائدة. والخدمات الاجتماعية قد وضعت إيف في دار الأيتام. أمكن لـ سافرون تخيل فقط الطفولة البشعة لصديقتها، لكن ولاءها لـ إيف كان مئة في المائة، منذ اليوم الذي أنقذتها من الصبي الذي كان يلمسها.

تقلبت سافرون بعدم راحة في السرير الواسع بينما المرارة السوداء ارتفعت في حلقها، مما هدد بخنقها. سحبت نفسها لوضعية الجلوس، يديها الصغيرة انقبضت في قبضات، بينما تقاتل لتهدئة غضبها. لو كان الحادث قد انتهى في ذلك اليوم في جمعية الشابات المسيحيات، لربما تمكنت سافرون من نسيان الجزء الذي لعبه أليكس ستاتيس. لكن لم يكن كذلك... للتفكير في أنها قد سمحت لـ أليكس بتقبيلها، بلمسها، هذا

جعل بشرتها خدرة. أليكس ستاتيس يستحق أن يدفع ثمن الأرواح التي قد ساعد في تدميرها كالمالك الجزئي لذلك النادي الدنيء.

تذكرت إيف كمراهقة، كبيرة ومضحكة، وفية ووقائية لصديقتها. على مدى العام التالي، عملت سافرون في عيادة تجميل صغيرة وشاهدت إيف مرات أقل بينما استمرت علاقة الفتاة الأخرى مع ريك. بعد ذلك حصلت سافرون على وظيفة بإقامة في منتجع صحي في إسكتلندا وغادرت لندن. كانوا قد بقوا على اتصال بواسطة الرسائل حتى اليوم الذي أعيد آخر خطاب لـ سافرون حيث كان العنوان غير معروف.

كانت سافرون قد بقيت ثلاث سنوات في المرتفعات قبل أن تعود إلى لندن وتبدأ العمل في وكالة الجمال المنزلية. شاركت الشقة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مع شخصين آخرين، وأمضت وقت فراغها في تحسين حرفتها. القيام بعمل تطوعي في مستشفى محلي، طورت اهتمام خاص في علاج الجمال السريري. أحبت إظهار النساء، اللاتي لأسباب مختلفة، من الوحمات إلى أولئك الذين يحتاجون إلى استخدام طرف اصطناعي نتيجة لسرطان الوجه، كيفية استخدام الماكياج لتغطية إعاقاتهم.

ثم قبل عشرة أشهر وصل شرطي على باب سافرون مع معلومات مفادها أن إيف قد ماتت. كانت قد تركت خطاب من أجل سافرون، وكانت الشرطة قد تتبعتها من خلال عائدات الضرائب على دخلها. في الرسالة كانت إيف قد أوضحت كيف كانت، بناء على إصرار ريك، انتهى بها المطاف إلى العمل في صالون التدليك الذي سافرون قد هربت منه، قائمة بكل مطالب المهنة في تدليك

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العملاء الرجال بشكل كامل، الذين يذهبون بعد ذلك بشكل مغرور إلى بيوتهم إلى زوجاتهم مع اعتقاد بأنهم لم يكونوا غير مخلصين من الناحية الفنية... كانت إيف قد كرهت الوظيفة وبدأت تشرب وتتعاطى المخدرات لتتجاوز يومها. كان ريك قد هجرها، وشعرت بأنه لم يعد لديها شيء لتعيش من أجله. لكن الفقرة الأخيرة كانت قد دعت لـ سافرون بالنجاح.

لديكِ كل شيء، سافرون- المظهر، الشخصية والخبرة لفعل ذلك بنفسك. ليس مثلي. لقد ولدت خاسرة. عديني، سافرون، أنكِ لن تسمحي لوغد ما أن يحصل عليكِ. تمسكي بحلمك. ابدئي عملك الخاص، كوني رئيسة نفسك. افعلي ذلك من أجلي. أريهم ذلك.

كانت سافرون مدمرة. كانت قد حضرت

التحقيق في اليوم التالي، والارتياح الوحيد هو أن الطبيب الشرعي قد أعاد حكماً مفتوحاً ولم يكن مستعداً للقول بأن إيف قد تعاطت جرعة زائدة من المخدرات والكحول. رتبت سافرون الجنازة وكانت الوحيدة في مراسم الدفن.

تأوهت بصوت عالٍ وانزلقت من السرير. هنا كانت هي، تعيش في المنزل، تأكل الطعام، تتقاضى أجر من الشريك الشيطاني الذي يمتلك النادي... ما الذي كانت ذاهبة لتفعله؟ لا يمكنها أن تلوم آنا، ليس لهذا أي علاقة بها، كانت سافرون متأكدة من ذلك. لكنها أملت وصلت ألا تضطر أبداً لوضع عين على أليكس ستاتيس مرة أخرى طالما هي حية.

ستكون آنا متألمة، لكن لم يكن لدى سافرون أي خيار. بقدر ما كانت تحب آنا كان

عليها الرحيل، ومع تلك الفكرة تقلق عقلها تقلبت بلا كلل طوال الليل وعندما، أخيراً، ظهر الفجر بالسماء، كانت لا تزال لم تعثر على النسيان المريح للنوم. لكن ليس لثانية واحدة جرؤت على- الاعتراف بأن التفكير في عدم رؤية أليكس مرة أخرى كانت تؤلم أكثر من معرفة الأطوال الدنيئة التي كان سيذهب إليها لكسب المال.

بعد ساعات قليلة لاحقة، مثقلة العينين، أكملت تدليك آنا، وذكرت أنها مغادرة.

"أعرف أن عقدي لمدة ستة أشهر، آنا، ولقد أكملت فقط أكثر قليلاً من شهر، لكن أنا..."

"ما الأمر حقاً، سافي؟ شيء ما يزعجك. كنتِ هادئة منذ غادرنا اليخت. هل هو أنا؟ هل أنا أسبب الكثير جداً من المتاعب لكِ؟" شعرت سافرون ببؤس تام. كيف واحدة مثل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هذه السيدة يكون ابنها بهذا المستوى المتدني، ولا يمكنها تحمل التفكير في عدم رؤيته مرة أخرى أبداً؟

"يمكنني زيادة راتبك."

"لا، لا، أنتِ أكثر من سخية. لقد كان فقط أنا- أوه، لا شيء! آنا، انسي أنني ذكرت ذلك." لا يمكنها أن تؤلمها، ولو هذا يعني البقاء هنا والاستمرار بالمخاطرة برؤية أليكس مرة أخرى فليكن ذلك. كان عليها فقط أن تغض الطرف وتخفي كراهيتها لهذا الرجل.

المشكلة الوحيدة كانت، فكرت بتجهم بعد بضع ساعات لاحقة، أنها لم تتوقع أن يحصل هذا قريباً! كانت آنا مستلقية في غرفتها، تستريح، وانتهزت سافرون الفرصة للقيام ببعض الغسيل اليدوي في الحوض في غرفة المرافق، عندما رن الهاتف. كانت

تعرف أن السيدة تشامبرز قد ذهبت للتسوق، لذلك، بسرعة جففت يديها، دخلت المطبخ والتقطت سماعة الهاتف المثبت على الحائط.
"مسكن السيدة ستاتيس،" رتلت لاهثة.
"سافرون. كنت آمل أن تجيبِ أنتِ." حتى عبر الهاتف لم يكن خطأ في تشدق أليكس العميق. "هل افتقدتيني، خضراء العيون؟"
كان أول ما فكرت فيه هو صفق السماعة لكنها منعت نفسها فقط في الوقت المناسب. محاربة الغضب الذي تأجج فقط على سماع صوته، ردت ببرود، "أخشى أن والدتك نائمة في هذه اللحظة، سيد ستاتيس، ربما يمكنك الاتصال مرة أخرى في وقت لاحق."
"لم أسأل عن والدتي، سألت لو افتقدتيني،" صحح لها أليكس بنبرة إغاظة. "لماذا الهواء المتجمد، سافرون، حلوتي؟ عابسة لأنني لست هناك معكِ؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"لا. الحمد لله أنك على بُعد أميال! وداعاً."
وصفقت السماعة، يدها ترتعش مع قوة غضبها. غرور الرجل كان قد تجاوزه فقط أنانيته الهائلة. المرارة استهلكتها. لو كان هناك أي طريق على الأرض الله يمكنها بها لجعله يدفع مقابل ما فعله، ستسير فيه. رن الهاتف مرة أخرى. كانت ممزقة بين السماح له بالرنين وإمكانية ايقاظ آنا، أو ترد عليه وتسمع الصوت البغيض مرة أخرى.
الواجب فاز، "نعم؟" انفجرت.
"لا أحد يغلق الهاتف في وجهي. هل جعلت نفسي واضح سافرون؟" تسليته السهلة السابقة اختفت، كان الآن قد عاد إلى كونه مستبد قاسي.
"سيد ستاتيس، لقد أخبرتك، والدتك هي نائمة. ليس لدي أي رغبة في التحدث إليك، ليس الآن، ليس أبداً. هل جعلت نفسي

واضحة؟" تشدقت مع سخرية جليدية.
"شيء ما قد حدث، تبدين مختلفة."
كانت مختلفة، لم تعد البريئة الساذجة، المستسلمة بلا رحمة لبراعته المغرية. فقط صوت صوته، الذي كانت قد اعتقدت ذات مرة أنه عميق وغني، الآن ملأها مع الكراهية.
"سافرون! هل لا تزالين هناك؟"
"نعم، سيدي."
"اقطعي السخرية وأخبريني ماذا حدث. هل اكتشفتِ أن ماما مزيفة؟ هل الأمر كذلك؟"
"لا أرى أي هدف من هذه المحادثة، إلا إذا كان لديك رسالة من أجل والدتك عليّ حقاً الذهاب." الشيء الوحيد المزيف الذي اكتشفته سافرون كان أليكس ستاتيس والغضب كان أشبه بقرحة بداخلها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم، حسناً، سأكون على اتصال."
ليس لو كان بإمكاني مساعدة ذلك، فكرت بكآبة، واضعة سماعة الهاتف.

* * * * *

وضعت سافرون بشكل استراتيجي سرير الشاطئ في الحديقة الخلفية للمنزل للقبض على أشعة الشمس واستقرت لامتصاص أشعة الشمس. كانت قد أوصلت آنا إلى لعبة البريدة بعد ظهر يوم الجمعة وكانت الساعات القليلة القادمة لنفسها. مَن يحتاج إلى عطلات أجنبية، بينما في أواخر يونيو كانت إنجلترا فقط مثالية تماماً؟ أيام دافئة وليالي خفيفة طويلة.
من خلال بعض الأسئلة الحكيمة كانت قد تأكدت من آنا أن اليكس لم يكن متوقع رؤيته في أي وقت في المستقبل القريب، وتذكرت أن تخبرها أنه عندما يأتي إلى لندن

كان لديه شقته الخاصة، لذلك خوفها لرؤية الرجل قد خف على مدى الأسبوعين الماضيين. كان تعرف أنه يتصل هاتفياً كل يوم لكنها وجدت من السهل نسبياً أن تختفي عندما يتصل.

كانت آنا قد تحسنت بسرعة فائقة وكان كتفها أفضل تماماً. في الواقع شعرت سافرون بأنها كانت تأخذ راتب بتظاهر زائف لكن آنا لن تسمع عن مغادرتها. بالإضافة إلى وجود مشكلة صغيرة من عدم وجود مكان للبقاء فيه. لم ترد أن تضيع أي من مدخراتها في شقة بينما بعد فترة قصيرة جداً ستحصل على ممتلكاتها الخاصة.

لمفاجأة سافرون، اكتشفت أن آنا كانت سيدة حيوية كثيراً عما كانت تعتقد في البداية. معاً قد حضروا معارض فنية مختلفة، المسرح، أوبرا في الهواء الطلق.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المرأة كانت برتقالة ثقافة ملتزمة. في قراءة الليلة الماضية الشعرية في غرفة الجلوس الأنيقة في منزل آنا كانت سافرون بالكاد قادرة على احتواء تسليتها مما قرأته. ابتسامة على شفتيها من الذكرى، أغلقت عينيها وغرقت بلطف.

"الجمال المثالي نائم في انتظار أميرها."

عيون سافرون طارت مفتوحة وكانت مذهولة لتجد أليكس ستاتيس يقف محدقاً فيها. جلست، متشددة من الغضب على وصوله الغير متوقع. "وبدلاً من ذلك حصلت على الضفدع،" تشدقت، رأسها عالي، عينيها تحترق كراهية.

قوس أحد حاجبيه الداكنين على السخرية اللاذعة في لهجتها. "كنت آمل في استقبال أكثر حماساً بعد هجري مكتبي لمجرد القدوم ورعايتك أنتِ ووالدتي."

"لم يكن يجب أن تزعج نفسك. والدتك وأنا نستطيع تدبر أمورنا بشكل جيد بأنفسنا." نظرت للأعلى، إلى جسده الطويل حيث كان لا يزال مرتدي بدلة رجال الأعمال، واختفت الشكوك الأخيرة المتبقية من عقلها. كان نفس الرجل.

"أنا متأكد أنكِ تستطيعين، سافرون،" وافق بينما يخلع سترته ويسقطها على الأرض. مع يد واحدة خفف ربطة عنقه وفك ثلاثة من أزرار قميصه، عينيه الداكنة ضحكت بعلانية. "لكن مَن أنا لأفسد متعة والدتي؟ لقد رفضت السماح لي بالتحدث إليكِ عبر الهاتف، لذا قررت، بصفتي ابناً مطيعاً، ممارسة لعبتها وقضاء الأسابيع القليلة القادمة هنا."

إذن هذا لماذا كان من السهل جداً تجنب مكالماته. كانت آنا قد تأكدت من ذلك،

ولم يمكن لـ سافرون منع التساؤل لماذا حتى بينما تجيب ببرود شديد. "والدتك وأنا نستطيع إمتاع أنفسنا بدونك." لو كان سيقيم هنا فكانت ستغادر!

شاهدت بينما كان يخفض جسده الطويل على العشب الأخضر الناعم بجانب كرسيها، مدد ساقيه الطويلة أمامه في سهولة كسولة، شبك يديه خلف رأسه، وجهه مرفوع إلى الشمس، "بالكاد الترحيب الذي كنت آمله. على انفراد في نهاية المطاف!" تشدق ساخراً. "أليس هذا حيث تخبريني أنكِ افتقدتيني؟"

"افتقدتك!" صرخت، بطريقة الببغاء. "مثل ثقب في الرأس." لابد أن الرجل يكون مجنون.

"أستطيع رؤية أن والدتي العزيزة لم تكشف عن لعبتها الصغيرة حتى الآن." عينيه،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانوا مغلقين، رموش كثيفة مظلمة مقوسة على جلده البرونزي، بدا هش لكن سافرون كانت تعرف أفضل.

"أي لعبة؟" طالبت ببرود.

"أنتِ، عزيزتي سافرون، واحدة من سلسلة طويلة من النساء المفترضات أنهن جيدات حيث تستعرضهم والدتي أمامي كل صيف تحت ستار رفيقة، أياً كان، في محاولة بدون جدوى لجعلي أتزوج." نهبها، ابتسامة ساخرة أضاءت وجهه القاسي. "يجب أن تشعري بالإطراء، لقد قمتِ بعمل أفضل من معظم الباقيات، عادة ما يكن خارج حياتي في أيام."

زلقت سافرون يديها تحت فخذيها، محاربة الرغبة في شد عينيه للخارج. النذل المتغطرس! تحركت لتنظر إليه، أحد الكوعين على الأرض، يديه تحمي رأسه،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حتى يتمكن من مشاهدتها بسهولة، جسمه الطويل في استرخاء. حتى بينما تكرهه أدركت أنه كان جذاباً جداً، كل الرجولة المتوحشة، لكن المتطورة على وجهه بينما ترى صورة نعش إيف. رمشت، لتبعد الصورة من عقلها.

"والدتي العزيزة أمكنها أن تضع مكيافيلي في عار، بالتأكيد قد أدركتِ ذلك الآن. سافرون؟" فكر بخفة وألقى عليها نظرة استجواب.

على الرغم من نفسها كانت سافرون مفتونة بينما أليكس تابع. "أتمانعين، عليّ أن أعترف أنها تجاوزت نفسها هذه المرة. حصلت على التقرير عنكِ أمس في أثينا، وفحصك كان مثالي. ليس هناك شك في أن قصص غلاف والدتي قد تحسن بكل تأكيد،" تشدق مع تسلية مغرمة.

كانت سافرون غاضبة جداً ذلك أنها لم تثق بنفسها لتتكلم. هو يعتقد حقاً أن وظيفتها مع آنا كانت ببساطة مجرد حيلة للحصول على اهتمامه. كان لديه الجرأة ليحقق بشأنها، بينما كان يعمل على حافة مختلفة من القانون بنفسه. ما هذا الخنزير الاناني الذي كانه...

"في العام الماضي وظفت والدتي معلمة يونانية التي لم يمكنها التحدث بأكثر من ثلاث جمل، العام الذي قبله أمينة مكتبة لفهرسة كتبها، كلهم خمسين كتاب،" تذكر، ابتسامة عريضة خففت ملامحه القاسية، عينيه البنية تضحكان في وجهها، داعياً إياها لمشاركته المزحة. "أنتِ طعمها الأخير للزواج، ولو كنت من النوع المزواج ربما كنت فقط تم إغرائي،" اقترح مع حاسة ساخرة جعلتها ترتجف.

أدارت سافرون رأسها بعيداً ونظرت حول الحديقة، في أي مكان لكن ليس إلى الرجل الراقد عند قدميها. تذكرت كيف أنها استسلمت تقريباً لسحر أليكس السهل، قبّلته، عناقه. إلهي! ما الذي ربما كان حدث لو لم تتعرف أخيراً عليه؟ الفكرة نفسها جعلتها مريضة إلى المعدة. سحبت أنفاسها المتألمة ووقفت على قدميها، معطية جسد أليكس الطويل نظرة مزدرية. "أنت تتملق نفسك، سيد ستاتيس. لن أتزوجك لو كنت آخر رجل على وجه الأرض،" قالت بسخاء. "أعذرني."

في حركة واحدة مضيئة كان أليكس إلى جانبها، يده على كتفها العارية.

"لا تلمسني!" صاحت، مبعدة يده بعيداً.

اتسعت فتحة أنف أليكس بينما يسحب نفس غاضب. "لم أكن أدرك أن لمساتي كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بغيضة جداً بالنسبة لكِ."
"حسناً، أنت كذلك الآن."
عينيه ضاقت بينما يقيم وجهها الشاحب.
"هناك شيء مختلف بخصوصك."
نعم، أنت خنزير شرير، أعرف كيف تجني المال. لم تقل ذلك لكن الاحتقار في عينيها الثلجية قال ذلك بالنيابة عنها. "لو آنا أكدت ما أخبرتني إياه للتو أنا مغادرة. أرفض توفير الترفيه لنوعك."
"نوعي؟" تلميح من الفولاذ دخل صوته. "لماذا أحصل على انطباع أنكِ أهنتيني للتو؟"
"ربما لأنني فعلت ذلك." لم تكن في حالة مزاجية للفظ الكلمات مع الرجل الذي كان أكثر بقليل من قواد. "ابتعد عن طريقي، أنا راحلة." كان أليكس بالكاد واقفاً على بُعد قدم، يعيق طريق عودتها إلى المنزل.
"لا. لا يمكنكِ المغادرة. لن أجعل والدتي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مستاءة. هي تحبك، وأنتِ وقعتِ عقد لمدة ستة أشهر، وأعتزم التأكد من أنكِ تنفذين ذلك، أو سأقاضيكِ من أجل كل قرش لديكِ، أو ستحصلين عليه أبداً."
مال رأس سافرون للخلف، عيونها الخضراء، تومض ناراً، اشتبكت مع عيون أليكس السوداء، وعرفت أنه كان قد عنى كل كلمة. كل أثر للتسلية ذهب، حل مكانه مرة أخرى الوجه القاسي الغريب من ذاكرتها.
"نعم، أراهن فقط أنك ستفعل،" سخرت، غير مكترثة بإخفاء ازدرائها.
كان يبدو مرشح بالإزدراء مثلما كانت هي.
"أنتِ أحبطتيني، سافرون، تحدي الرجل لكسب اهتمامه هو أقدم خدعة في الكتاب. تقريباً صدقت أنكِ كنتِ بريئة من أي تورط في خطة ماما. اعتقدت أنكِ فوق مثل هذه الألعاب." رفع يده وأمسك

بذقنها. يديها انقبضت في قبضات على جانبيها، لكنها رفضت النضال، على الرغم من أن قلبها بدأ ينبض بينما يعطيها نظرة متفحصة. "لكن لو هذه الطريقة التي تريدين أن تلعبي بها ذلك سألتزم بهذا."

"ليس لدي رغبة في اللعب، وبالتأكيد ليس معك،" قالت بشكل قاطع.

"لكني أفعل، سافرون، أنتِ خدعتيني." صوته انخفض إلى هدير أجش. "جنباً إلى جنب مع مجموعة من المشاعر الأخرى التي أعتزم تماماً استكشافها."

قبل أن تحصل على الفرصة للقيام بأكثر من تسجيل أنه كان على وشك تقبيلها، رأسه انخفض وشفتيه طالبت بشفتيها. تجمدت سافرون على الفور. مصدومة من التملك القاسي لفمه، ارتجفت بينما ذراعيه تلفها، ويديه انزلقت إلى أسفل ظهرها، ضاغطاً إياها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على جسده القوي. متفاجئة من سرعة هجومه، استجابت تقريباً إلى الإلحاح المحموم لمداعبته. يديه مرت على ظهرها، جاذباً إياها إلى جسده الدافئ.

كان اضطراب حلقي، "أريدك،" والإدراك لحالته ما أوقفها.

كم عدد النساء اللاتي قال لهن نفس الكلمات بالضبط؟ كم العدد الذي استسلم لسحره المقنع؟ كما كانت إيف مع ريك، شريكه، فقط لتنتهي بالعمل في صالون التدليك.

المعرفة المدمرة لكيف كان يجني ماله حولت الدم إلى جليد في عروقها.

استشعر افتقارها للاستجابة، رفع أليكس رأسه، عينيه الداكنة، سوداء مع الرغبة المحبطة، فتشت في وجهها الشاحب. امتص نفس عميق، ثابت وبلطف أبعدها عنه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظرته بقت ثابتة على شكلها وبعد ذلك نظر إلى الأسفل إلى بدلته.

"أنتِ محقة، أنا بالكاد مرتدي ملابس من أجل ذلك وأي شخص ربما يقاطعنا. عندما أصنع الحب لكِ للمرة الأولى، أريدك وحدك بدون خوف من المقاطعات." استدار، مضيفاً، "سأراكِ لاحقاً." مع يقين الذي غامر بجعل سافرون تفقد أعصابها تماماً.

"ليس لو رأيتك أولاً،" قالت بعده، السخرية تلوي ملامحها الحساسة. تلويحة من يده أعلمتها بأنه قد سمعها، ولم يكن أقل انزعاجاً بسبب فورة غضبها.

نهاية الفصل الرابع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

راقبت سافرون رحيله، مشيته الرشيقة، المجموعة الفخورة من رأسه وكتفيه. عينيها انجرفت لفترة وجيزة حول الحديقة، وفكرت في ثروته واحترامه البارز، ثم استراحت نظرتها مرة أخرى على ظهره الواسع بينما يدخل المنزل، وكانت تتوق لوضع سكين في ذلك...

لا. لم يكن يستحق الذهاب للسجن من أجله. لكن مع عدم قدرة الشمس الحارقة على تدفئة الجليد في عروقها تعهدت سافرون بصمت بأنه إذا كان هناك أي طريقة لجعل حياة أليكس ستانتس جحيماً فستفعل ذلك. هي مدينة لـ إيف. لقد كان ألكيس من هذا العالم الذي، في تعطشه للمال، تعارض مع القانون واستغل وذل النساء.

لمعت عيون سافرون، أيديها الصغيرة مشدودة في قبضات. كان عليها أن تنتقم من السيد

ستانتس حتى لو تطلب الأمر منها حياة لإيجاد طريقة...
لكنها وجدت طريقة أسرع بكثير مما كانت تأمل...

*****

"أنا مدين لكِ بإعتذار، سافرون." عيون أليكس السوداء الداكنة لمعت في ضوء الشمعة الخافتة في وسط الطاولة. كانوا يتناولون الطعام في مطعم فرنسي صغير وحميم، بناء على إصرار أليكس.
في وقت سابق، كانت سافرون قد أقلت آنا من حفلة البريدج وكان أليكس في الانتظار عندما عادوا. كانت سافرون قد انسحبت بلباقة إلى غرفتها وتركت الأم والابن لوحدهما. لقد كان خطأ! عند العودة إلى غرفة المعيشة بعد ساعة كان أليكس لا يزال موجود، وفي بضع لحظات كان قد دفع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سافرون إلى تناول العشاء معه. لم تكن آنا داعمة على الإطلاق عندما حاولت سافرون رفض الدعوة. كانت مجبرة على الاستنتاج بأن أليكس على الأرجح كان محق بخصوص اتجاهات والدته الميكيافيلية.
"اعتذار- منك؟"
"مفاجئ، أعرف، لكن كان لدي كلمة مع والدتي هذا المساء. أخبرتني كل شيء بخصوص حادثها، كان من السخف الاستمرار في إخفاء هذا عني في المقام الأول. ليس لدي أي نية في جعلها تعيش معي، سيكون ذلك مقيد جداً. عليّ وضع عقلها في راحة على هذا المعدل وهي أكدت لي أنكِ بريئة من أي خطة للإيقاع بي."
متضايقة منه، الخنزير المتعالي، هل كان من المفترض أن تشعر بالإطراء ذلك أنه كان يعفيها من أي مؤامرة؟ فكرت، ناظرة

إليه تقريباً بلا تأثر، كان مرتدياً بدلة عشاء تقليدية سواء، قميص أبيض من الحرير وربطة عنق داكنة. كان مرتدي ملابسه بأناقة لا يمتلكها سوى عدد قليل من الرجال، وكانت تعرف أنه تحت الملابس الخارجية كان جسده المثالي مثال على الشكل الرجولي، كان بإمكانه وضع ديفيد مايكل أنجلو في عار. قبل بضعة أسابيع كانت مبهورة من قِبل الكمال الرجولي الخام، لكن ليس الآن. الداخل كان فاسداً حتى النخاع.

نظرت إلى وجهه. كان مبتسماً برضا.

"إذن كيف بأن نبدأ مرة أخرى من الصفر-" مد يده وغطى يدها الموضوعة على الطاولة. "-ونطور هذه الكيمياء، أو مهما كان يتراوح بيننا، إلى نهايته المنطقية؟"

"لماذا لا؟" تمتمت، جرثومة فكرة غير

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

معقولة التي تساءلت عن جرأتها الذي أخذت ذلك إلى رأسها، وتعمدت الضغط على يده، أضافت بصوت أجش، "نعم."

عينيه البنية أضاءت مع انتصار رجولي خالص. "جيد، دعينا نفوت الحلوى ونذهب إلى شقتي." تحدث أليكس بسرعة، سحبها على قدميها. ألقى مجموعة من النقود على الطاولة وبدون أن يترك يدها قادها إلى خارج المطعم وإلى سيارته الجاكوار السوداء المنتظرة.

كانت سافرون تغلي على عجرفته ومعاملته المتعالية، لكنها أجبرت نفسها على عدم السماح لهذا بالظهور. أدار اليكس السيارة مع تحطيم للتروس. كان غير صبور، والرغبة أو الشهوة- لم يكن الأمر مهماً- جعلت يده الثابتة عادة تهتز، لاحظت بسخرية. قاتلت كراهيتها من أجل الرجل، أصرت على أسنانها

وتعمدت التحرك أقرب لإراحة رأسها على كتفه العريض، سامحة ليدها بالسقوط بإثارة على فخذه القوي.

بالكاد أليكس تحدث بينما كان يحثها على الخروج من السيارة في موقف السيارات تحت الأرض، وإلى المصعد. بينما الأبواب تنزلق مغلقة كان قد سحبها إلى ذراعيه. أغلقت عينيها وقاتلت اشمئزازها من كونها محتجزة أمام العضلات القوية من جسده. افترقت شفتيها نتيجة القوة الدافعة من شفتيه لتعميق قبلته، وأجبرت نفسها على عدم دفعه بعيداً بينما كانت تتوق لفعل ذلك، معدتها شحذت في حالة اشمئزاز. لكن هل كان الأمر كذلك؟ تساءلت، ساقيها ضعفت بينما كانت يديه تسافران على طول جسدها مع دقة قوية التي جعلتها ترتجف.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لحسن الحظ توقف المصعد وانزلق الباب مفتوحاً. "أليكس،" قالت بهدوء، دافعة ضد الجدار الصلب من صدره. "لقد وصلنا."

"الحمد لله!" تأوه، رافعاً رأسه ونظر إليها مع عيون سوداء مليئة بالعاطفة.

لم يكن هناك سوى باب واحد في الممر الواسع، وزلق أليكس المفتاح في القفل بيد التي اهتزت قليلاً. بعد ذلك، استدار، مع يد على ظهرها، قادها إلى داخل الشقة.

نظرت سافرون حولها باهتمام، وكانت متفاجئة من ملاحظة أن المكان لديه هواء منزلي، ليس على الإطلاق ما كانت تتوقعه. صور أقاربه وأصدقائه تنافست مع ما كان من الواضح لوحات من قِبل السادة. ما كان يشبه مونيه كان له مكانة فوق المدفأة الكبيرة ذات الإطار المصنوع من خشب الصنوبر. كرسين واثنين من الأرائك وضعوا

باستراتيجية للاستفادة من النار والمنظر. كانت الستائر مفتوحة ولندن بأكملها تنعكس من النوافذ الزجاجية.

"لا أستطيع تصديق أنكِ هنا، سافرون." صوت أليكس العميق قطع تسليتها، ومرة أخرى كانت مقبوض عليها بين ذراعيه. "ليس لديكِ أي فكرة عن مدى رغبتي بكِ، من اللحظة التي خبطتيني فيها في رودس، كنت أشتاق للحصول عليكِ في سريري." شفتيه أمطرت قبلات صغيرة على عينيها، خدها، طرف أنفها، وكانت سافرون مصدومة بالحنان في نظرته.

"أخبرت نفسي أن هذا بسبب أنني أردت معاقبتك." تحركت شفتيه من أسفل القوس الناحي من حلقها بينما أرجعت رأسها إلى الوراء، في محاولة للهروب من فمه المغري. لكن هذا لم ينجح، معدل نبضها ارتفع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وكانت في خطر نسيان سبب وجودها هنا.

"تعاقبني؟" تمتمت. لقد كان أليكس الذي كان بحاجة إلى العقاب وكان عليها أن تتذكر ذلك.

"أعرف، كبرياء مهووس غبي. لكن بعد ميكونوس أدركت أنني أردتك بأي طريقة يمكنني الحصول بها عليكِ. لم أهتم حتى لو كنتِ جزء من مخطط ماما. رؤيتك في هذا الثوب مرة أخرى ذكرني." كانت مرتدية ثوبها الرسمي الوحيد الذي تمتلكه، ووضع يده على كتفها المغطى.

"تلك الليلة في ليون لور تقريباً كدت أفقد ذلك عندما دخلتِ إلى غرفة الطعام، بدوتِ جميلة جداً، لكن لم يمكنني فعل شيء بخصوص ذلك مع كل الضيوف حولنا."

كان جيد- جيد جداً! اعترفت سافرون. السحر الحسي الذي كان ينسجه مع كلمات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

حنونة واهتمام كان تقريباً غير قابل للتصديق. لكن بعد ذلك، كان لديه الكثير من التدريب، فكرت بتجهم، المزاج انكسر. لم يوقفوا الضيوف أليكس عن مشاركة سريره مع سيلفيا. تراجعت بحدة أقل بعيداً عنه، لكنه لم يطلق سراحها.

"حاولت أن أبقى بعيداً لكن الأسبوعين الماضيين بدون رؤيتك كانا جحيماً. وجدت نفسي أفتقد شعرك الأحمر والعيون الوامضة. فكرت بكِ في معظم الأوقات الغير مناسبة، حتى اليوم أدركت أنني يجب أن أفعل شيئاً حيال ذلك."

استكان فمه على عنقها وعثرت يديه على السحاب على جانب ثوبها. كانت قريبة بشكل خطير من نسيان سبب وجودها هنا، و، جمعت كل أوقية من ضبط النفس التي تمتلكها، دفعته بقوة.

"انتظر، أليكس." تعمدت خفض صوتها، اهتزاز طفيف في نبرتها التي لم تكن كلها تمثيل، للأسف. "قلت إن نتبع هذه الكيمياء إلى نهايتها المنطقية. لكن الزواج هو خطوة كبيرة- هل أنت متأكد أنك مستعد لذلك؟ لقد كنت عازب لفترة طويلة فظيعة."

"زواج؟ مَن ذكر بحق الجحيم الدموي الزواج؟" تركها وتراجع كما لو كان قد صعق، واضطرت إلى عض شفتها لكتم الضحك الذي انبثق بداخلها على تعبير الصدمة والرعب على وجهه.

"أنا آسفة لو أسأت الفهم،" قالت بهدوء، تمثل من أجل كل ما كانت تستحقه. "لكن أخشى أن هذا هو السبيل الوحيد لتحصل عليّ أبداً."

ضاقت عيون أليكس الداكنة بشكل

خطير. "لو اعتقدت أنكِ حقاً تعنين ذلك يمكنني إثبات أنكِ مخطئة في خمس دقائق،" أعلن بالكاد. مد يده ومرر إصبع طويل بدقة من فكها إلى حلقها فوق الكتف الوحيدة العارية. أجبرت نفسها على عدم إظهار أي استجابة، لكن جسدها تشدد تحت تلاعبه البارد، نظرته الداكنة تحولت إلى واحد من الرضا المتراخي على رد فعل جسدها. "أجعل ذلك دقيقتين،" عدل بسخرية.

"إلهي، يا له من غرور!" هاجمت، و، متعمدة أدارت ظهرها له، توجهت إلى الباب.

تحرك أليكس بسرعة، أيدي قوية أمسكت بذراعيها وأدارتها لمواجهته. "لا أحد يدير ظهره لي، سيدتي."

"دعني أذهب."

عينيه الداكنة أصبحت قاتمة باردة على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وجهها المتورد. "لماذا محاربة ذلك؟ أنتِ تريديني. بالتأكيد أنكِ لستِ ذاهبة لتتظاهري بأنكِ خجولة؟" قال بسخرية. "التدليك هي مهنة شخصية جميلة. مئات من الرجال لابد أنهم شعروا بالعناق اللطيف من يديكِ، سافرون، والشوق لأكثر من ذلك. هل طلبتِ الزواج من توجعهم قبل منحهم رغبتهم؟ لا أعتقد ذلك..."

حاجب داكن تقوس بطريقة ساخرة. "لعب دور البريئة لن يخدعني لثانية واحدة. لا امرأة تصل إلى عمرك بدون معرفة اللعبة. لذا لا تحاولي وتصنعي رهانات عالية للغاية، أو ربما أقرر فقط أن اللعبة لا تستحق التعب."

احتقرته سافرون في تلك اللحظة أكثر مما اعتقدت أنه ممكن. لقد عملت بجد من أجل مسيرتها المهنية ولم تكن بحاجة إلى هذا الخنزير الجشع الغير أخلاقي ليسخر منها.

بدأت النضال، يديها الصغيرة تحاول أن تجعله يترك ذراعها، كارهة القوة الكسولة التي كان يمسك بها عليها، لكن لم يكن هناك فائدة...

"لديك اعتقاد بالغ التقدير في سحرك، سيد ستاتيس،" بصقت. هو اعتقد بصدق أنها ستقع بين ذراعيه مثل برقوقة ناضجة. حسناً، كان في صحوة وقحة للغاية. "دعني أذهب."

"أنتِ بالكاد ذاهبة لتقنعيني بالزواج منكِ مع تقنية رفع الأيدي." ابتسامته كانت بدون تسلية. "لم أشتري أبداً بدون أخذ العينات أولاً."

"هذا أستطيع تصديقه،" تذمرت باشمئزاز، عالمة بكم كان قد انحدر من أجل كسب المال، هي لن تضع أي شيء لتجاوزه.

"إذن فلماذا الغضب؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نظرته انزلقت على طول جسدها، ثبتت على منحنياتها، كان عليها أن تجبر نفسها على عدم الإجفال تحت تدقيقه الشديد، وعندما عينيه ثبتت على وجهها الغاضب والمضطرب مرة أخرى، عينيها الخضراء تنفثان كراهية، حواجبه انعقدت معاً في عبوس مدروس.

"لقد تغيرتِ منذ اليخت. على متنه كنتِ مرتبكة، محرجة بسبب انتباهي ربما، لكن دائماً متقبلة. الآن—"

"الآن نحن عملياً وحدنا، وأنت أكثر خطورة..." قاطعت سافرون. كما لو كانت ذاهبة لتستمر مع خطتها للانتقام، كانت ذاهبة لتكون أكثر حذراً بكثير. لا يمكنها أن تسمح لـ أليكس بالشك للحظة كم فقط تحتقره.

أعطاها نظرة طويلة تأملية. "إذن أنتِ تقولين أنكِ خائفة مني، أو هل خائفة من نفسك؟"

"ربما قليلاً من كليهما،" قالت بخفة. "أنت عامل سريع، أ-أليكس." مختنقة تقريباً على اسمه البغيض، لكن لدهشتها أساء فهم تباطؤها العاطفي الأنثوي.

"سافرون، أيتها الحمقاء الحلوة، لن أؤذيكِ أبداً- بل على العكس تماماً. أريد فقط أن أصنع الحب لكِ." الجملة الأخيرة خرجت مع تأوه منتصر بينما ذراعيه تحركت لتلتف حولها، جاذبة جسدها إلى جسده بينما شفتيه تغطي شفتيها.

كل غريزة تمتلكها توسلتها للتحرر من فمه المطالب الذي يتحرك على جسدها، جسده القوي ضغط أقرب لجسدها لدرجة أنها شعرت بالقصف السريع لقلبه، قوة ذراعيه بينما يرفعها ويحملها عبر الغرفة ليضعها بلطف على الأريكة، أخفض جسده الكبير فوقها. لكنها أغلقت عينيها وحاربت الرغبة في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

دفعه بعيداً والجري صارخة من الشقة.

لا. ستعاني من قبلاته ومداعباته إلى نقطة ما وليس أبعد من ذلك، وفي النهاية، عندما يكون يائس لامتلاكها، ستكرر مطالبتها بالزواج، لو قرأت شخصيته صح فهو رجل الذي لا يقبل الهزيمة أبداً، وعندما تحصل أخيراً على خاتمه في إصبعها ستخبره الحقيقة، وتأخذ منه كل قرش يمكنها الحصول عليه. لم ترد ذلك لنفسها، لكن كان هناك وفرة من الجمعيات الخيرية في العالم، وعدد كبير من دور الأيتام، ولو أي شخص يستحق أن يدفع هذا فقد كان أليكس ستاتيس.

"سافرون، إلى أين ذهبتِ؟" فتحت عينيها. كان أليكس يحدق فيها، نظرة غم على معالمه القاسية. "لابد أنني فقدت لمستي،" قال مع ضحكة خافتة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لم تصدقه سافرون لوهلة واحدة، غروره الرجولي كان ضخم جداً بالنسبة له لتخيل أن المرأة ربما قد لا تجده لا يقاوم. لكن ليس من خلال وميض رمش خانت أفكارها. بدلاً من ذلك لفت ذراعيها حول عنقه ورفعت رأسها من أجل فمه. "لقد أمسكتني بالمفاجأة، ركلت أنفاسي خارج جسدي،" قالت، أصابعها النحيلة تشابكت من خلال خصلات شعره الداكن في مؤخرة رقبته، بينما ما أرادت فعله حقاً هو خنق الشيطان...

اعتقدت أنه سيكون من السهل أن تتحمل قبلته، لكنها أدركت أنه كان أكثر ذكاءاً للغاية، كان عليها أن تقدم بعض الاستجابة، و، فتحت فمها فوق فمه، عمقت القبلة. شعرت بهزة جسده الكبير على مداعباتها المبدئية، وكانت تهنئ نفسها على قدرتها على التمثيل عندما بخبث تغيرت

القبل. كانت لفترة طويلة المحرض، أليكس استولى على ذلك.

القبلة البطيئة أصبحت عبارة عن نوايا صارمة. عمق قبّلته بينما كانت يديه تنساب بين جسديهما. كانت ترتجف بينما الحرارة تشتعل فجأة في معدتها، وانخفض فمه إلى رقبتها، يقبّل النبض النابض هناك. جفلت ولهثت في نفس الوقت، مذلولة من قوة رد فعلها.

لا! صرخ عقلها. هذا لا يمكن أن يحدث، لمسته أثارتها. للأسف، مع ذلك، بدا جسدها عاجزاً عن استيعاب الرسالة. فجأة يد أليكس كانت على ظهرها، يداعبها من فوق النسيج. أغلقت عينيها، لم يمكنها أن تحارب المد المدهش من اللذة التي أثارتها لمسته. عثرت أسنانه على الجزء العلوي من فستانها حيث ترك كتف واحد عاري وسحبه إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأسفل، كاشفاً عن بشرتها الناعمة لعينيه الجائعة.

"أليكس، لا تستطيع ذلك." عرفت أن عليها منعه، لكن لا رجل قد لمسها أبداً بحميمية جداً من قبل، وأرادت أن تغرق في المتعة التي كانت تختبرها.

يديه تحركت على بشرة كتفيها الناعمة ببطء، تاركة إياها تتألم. عيونه السوداء تنفجر مع العاطفة الرجولية المنتصرة.

"اسمحي لي بإخراجك من هذا وسأريكِ ما أستطيعه،" قال بغرور، ممسكاً بعيونها المصدومة مع عينيه بينما يقف وبسرعة يخلع ملابسه، ثم، وجد السحاب في ثوبها، وبسرعة أخفض هذا عن جسدها في حركة واحدة سريعة.

بدفاعيه لفت ذراعيها أمامها. كيف قد وصل بعيداً جداً بسرعة جداً؟ لم تكن تعرف،

وحاربت لتجلس، لكن أليكس كان سريعاً جداً بالنسبة لها. أمسك بيديها ووضعهما على جانبيها بينما يخفض جسده الشبه عاري فوقها.

"أنتِ جميلة، أكثر جمالاً عما أتذكر،" قال أليكس، ناظراً إلى جسدها.

"توقف،" طالبت بقسوة. هذا قد ذهب بعيداً بما فيه الكفاية.

"لا. أريد أن أنظر إليكِ،" قال، نظرته الداكنة، القاسية والساخنة، تومض على وجهها، وتصطدم مع عيونها الخضراء المتلألئة. تحرك قليلاً وشعرت بسخونة جسده. نظرت إلى الأسفل إلى جسديهما المتلامسين، لهاث ناعم هرب منها، ثم نظرتها المحمومة عادت إلى وجهه.

رفع يديه ومررهم على بشرتها الكريمية.

"ناعمة جداً، مثالية جداً." أصابعه داعبت

بشرتها بحميمية. "أنتِ جميلة جداً، جلدك مثل ماجنوليا ذو الشعر الشمسي." وضع شفتيه على بشرة كتفها العارية وقبّلها.

خط من النار اشتعل داخل جسد سافرون وتقوس جسدها تحت مداعباته. ثم اتكأ إلى الأمام، يديه منحنية على كتفيها، وجذبها ناحيته، شعرها تدفق على ظهرها في شغب من الخصلات المتلألئة. بعجز، رفعت وجهها من أجل قبّلته. كانت عينيه السوداء تمسك بعينيها، بدلاً من تقبيلها، كما توقعت، كان بهدوء شديد يبعد خصلات شعرها عن كتفيها، وابتسم ابتسامة شيطانية حسية على رد فعلها المرتجف.

إلهي العزيز! كانت تتأوه داخلياً بينما جسدها يقترب بشكل غريزي من جسده، شفتيها تفترق بهدوء، بإغراء. كان عليها أن تبتعد. توقفه. لكن يده تتبعت عمودها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الفقري وشفتيه الناعمة سارت إلى أسفل حلقها وحول أذنها، مرسلاً سهاماً من البهجة من خلال كل عصب في جسدها.

"أنتِ وأنا لا نحتاج لأي شيء عتيق جداً مثل الزواج، أو الأكاذيب الرومانسية عن الحب الأبدي. جسدك يحتاج جسدي الآن." تراجع للخلف. "انظري إلى جسدك، مثالي ويتألم." نظرت للأسفل بينما كان يقول. "كما يشعر جسدي تماماً." عانقها. "هنا؟ أم في غرفة النوم؟" همس أمام أذنها. "أنا سهل، لكن لا أستطيع الانتظار لفترة أطول."

كان سهل! هو قال. إلهي، ما الذي يجعلها ذلك؟ فكرت سافرون في رعب، تكافح من أجل استعادة حواسها. كرهته ومع ذلك كانت تستجيب له مثل راغبة حمقاء.

دفعته بقوة في الصدر، لم تهتم ما يعتقده، مرعوبة جداً من العواطف المضطربة التي

تخفي الاشمئزاز الذي شعرت به. ممسكة به على حين غرة، سقط إلى الوراء، فاقداً توازنه وانتهى به الأمر على الأرض.

ربما وجدت سافرون النظرة المنذهلة على وجهه مسلية في أي وقت آخر، لكن في الوقت الحالي كانت محبطة جداً وغاضبة. سارعت للوقوف على قدميها، أعادت ارتداء ثوبها، تعثرت، "ربما تكون سهل لكني لست كذلك، سيد ستاتيس. الجحيم سيتجمد قبل أن أشاركك سريرك." و، مع نظرة أخيرة مزدرية على جسده المدد، أقلعت جارية إلى الباب.

"ما الجحيم...؟ انتظري، سافرون!"

لابد أنه خارج عقله الصغير لو اعتقد أنها كانت ذاهبة لتنتظره، فكرت سافرون، متجاهلة صراخه، لكن فجأة كان مستولي عليها من الخلف وأدارها. بدون إعطائها وقت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لالتقاط أنفاسها، كان أليكس الغاضب الشبه عاري يجرها عائداً إلى الأريكة ويقذفها للأسفل.

"لا تعاملني بخشونة،" صاحت، عيونها الخضراء تسبح مع الغضب.

"خشونة؟ يمكنني أن أقتلك، أيتها المضايقة الصغيرة! من أجل ماذا كان هذا العرض؟" طالب أليكس بقسوة، عينيه ضاقت على وجهها الأحمر.

"أنا-" تقريباً أخبرته كيف شعرت حقاً. غضب بري غير عقلاني على أليكس و، لو كانت صادقة، على نفسها تقريباً لجعلها تقول الحقيقة. كم كرهته... لكنها أوقفت نفسها في الوقت المناسب. كان أليكس ذكياً. لو أخبرته ستكون خارج العمل، سينقص راتبها، مع لا أمل في الانتقام من الخنزير إلى الأبد. مفكرة بسرعة، قالت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الشيء الوحيد الذي اعتقدت أنه ربما ينجح.

"لم أقم أبداً..." أخفضت رموشها فوق عيونها الخضراء المتألقة، أملت أن تبدو رزينة. "أنا لا أزال عذراء."

"أنتِ ماذا؟"

"سمعت،" تمتمت، لا تزال لا تنظر إليه. أحست تحركه نحو المكان الذي تجلس فيه، وشعرت بانخفاض الأريكة بينما جلس بجانبها.

"هذا لا يُصدق، أنتِ في الخامسة والعشرين... كيف على وجه الأرض امرأة جميلة مثلك لم يتم الإمساك بها قبل الآن؟" كان الشك في صوته واضح.

"لم يمسك بي الآن،" ردت، وأمكنها أن تعض لسانها على ردها المستعجل.

"لا؟" دفع أليكس بهدوء، مشاهداً إياها مع عيون ضيقة.

"لا،" قالت مع هزة من رأسها، رهانها العاصف قابله.

"إذن ربما تخيلت استسلامك الكامل فقط الآن؟" فم أليكس التوى بسخرية. "أعطيني بعض الفضل. سافرون، أنا في التاسعة والثلاثين، ليس صبياً صغيراً، ولدي صعوبة كبيرة في تصديق براءتك، مع ذلك بكل إخلاص أنتِ تعلنين عذريتك."

ثبات نظرتها أخبرته بالضبط ما فكرت فيه بخصوص لهجته الساخرة. "هذا مشكلتك، ليس مشكلتي." وقفت على قدميها. "آنا ستكون بحاجة إليّ، يجب أن أذهب."

"ماذا بخصوص احتياجاتي؟" تشدق، عينيه الداكنة لمعت مع تسلية. "نحن هنا وحدنا، لماذا لا ننهي ما بدأناه؟"

"مستحيل." صرخاتها انهمرت على شكله الشبه عاري المسترخي واحتقرت نفسها لأنها،

لدقيقة، كانت مغرية.

"أوه، هناك طريقة،" قال أليكس بنعومة بينما يرتدي سرواله ويسحب قميصه. ثني سترته على كتف واحد، أضاف، "طريقتك- الزواج. لكني لست مثل هذا الأحمق."

"مخجل، لكن هذا هو عرضي الوحيد،" ردت. "جواهر، فراء، فيلا في اليونان. ستجديني عاشق سخي جداً، سافرون. فكري بخصوص ذلك. سأعطيكِ أربعة وعشرين ساعة لتعيدين التفكير."

كان يجب أن تكون سافرون مسرورة لأنها قد وصلت إليه، لكن بدلاً من ذلك كل ما شعرت به كان الخوف. "أنت لا تؤمن بالحب والزواج،" ذكرته بقسوة. "أنا أؤمن بذلك."

بعد خمس دقائق لاحقة، جالسة في مقعد الراكب بسيارة أليكس الأنيقة، حضوره

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المظلم المهدد بينما أسرعوا من خلال شوارع لندن، كان لديها قناعة فظيعة بذلك، كان خطأ فادحاً محاولة الانتقام من رجل مثل أليكس ستاتيس.

*****

"آنا، أحب أن أسألك شيئاً وأريد إجابة صادقة،" قالت سافرون. كانت صاحبة عملها مستلقية على السرير، وأمكنها رؤية التعبير المتجهم على وجهها، الذي كانت سافرون ممتنة له. بعد الفشل في موعد عشاءها مع أليكس، كانت قد بقيت مستلقية مستيقظة لساعات، تمر في رأسها على كل شيء قاله منذ وصوله إلى لندن، واكتشفت أن تعليق أليكس بخصوص أن والدته كانت دائماً تختار زوجة من أجله.

"نعم، ما الأمر؟" سألت آنا بتكاسل.

"ابنك أخبرني أمس أنكِ لديكِ عادة..." لم

يكن هناك طريقة أخرى للسؤال إلا بشكل مباشر. "حسناً، قال أنكِ تظهرين مع رفيقة كل صيف على أذكى الذرائع، محاولة إيقاعه للزواج بها."

ضحكت آنا. "ربما فعلت ذلك مرة أو مرتين. بالتأكيد لا يمكنكِ أن تلوميني على المحاولة؟ الله يعلم أنني أود بعض الأحفاد قبل أن أموت، وأنا لم أعد صغيرة بعد، ولا أليكس، للقدوم إلى ذلك. هو قريب جداً من أن يتجاوز موعد بيعه، كما قد أخبرته ذلك كثيراً."

"إذن أليكس كان محق. هذا لماذا استخدمتيني." كانت خيبة الأمل حادة، فكرت بصدق في آنا كصديقة.

"لا،" ردت آنا. "ليس أنتِ، سافي. لم أخدعك هكذا. احتجتك، دكتور جينكينز أخبرك،" عبست، لكن عينيها الزرقاء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تجنبت الاتصال مع عيون سافرون، "لا أزال أحتاجك، ولو أليكس أخبرك أي شيء مختلف تجاهليه."

لو فقط بإمكانها، فكرت سافرون بتجهم، وإنكار آنا لم يكن الأكثر إقناعاً في العالم. لم تكن لتتخطى المرأة العجوز المريضة لتوقع بها. كانت سافرون فخورة جداً بقدراتها المهنية في متناول يدها، هذا، ألم كبرياؤها للاعتقاد بأنها قد خدعت للعمل مع آنا.

"هو بالتأكيد كبير جداً ليتم تجاهله،" تمتمت بجفاف، مدركة أن آنا كانت تتوقع رد فعل ما، و، مع نفض سريع للملاءة فوق شكل المرأة المستلقية، أضافت، "كل شيء انتهى. سأذهب فقط لأغسل يدي ومن الأفضل أن تشربي بعض الماء، تعرفين أن الزيوت العطرية يمكن أن تسبب لكِ صداعاً."

سرعان ما وضعت عبوات الزيت في فتحاتها في حقيبة عملها، أخذت وعاء الخلط، متجهة إلى حمام آنا. أدارت الصنبور في الحوض، التقطت الصابون وبدأت غسل يديها.

لم تفكر أبداً في نفسها كشخص انتقامي، لكن منذ أدركت أن اليكس يمتلك جزئياً مركز التدليك الذي كان مسئولاً حقاً عن موت إيف المأساوي فالرغبة في الانتقام أصبحت سرطاناً يأكل عقلها في كل دقيقة في اليوم.

كانت قد حلمت به الليلة الماضية- شكله الداكن الشرير يلاحقها على طول طريق بري متعرج إلى حافة حفرة ضخمة. كان تقريباً فوقها عندما رؤية إيف رفعتها إلى السماء، والصرخة البرية المؤلمة من الرجل بينما وقعت في الثقب الأسود ترددت في ذهنها لفترة طويلة بعد استيقاظها متعرقة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وباكية. اعترفت بالحلم كنوع من تحقيق الأماني. لكن البكاء لم يمكنها أن تفهمه. أغلقت الصنبور وجففت يديها، تنهدت باكتئاب. من الناحية النظرية، كان الانتقام كله جيد، لكن في الممارسة لم يكن في أي مكان بالقرب من السهولة. لم تكن سافرون حمقاء، عرفت أن أليكس رغبها، أرادها- لم يصنع سر من تلك الحقيقة- لكن كيف يمكن أن تؤلم غروره هذا لم يكن سهلاً. يمكنها أن تؤلمه من خلال إخبار آنا كيف أضاف إلى ثروة العائلة، لكن يبدو من غير العدل توريط آنا. هذا ترك خطتها الأصلية لإقناع أليكس بالزواج منها وبعد ذلك تركه في ليلة الزفاف- ضربة هائلة لكبريائه و، الأهم من ذلك، جيبه...

نظرت إلى انعكاس صورتها في المرآة فوق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحوض. هل كانت امرأة فاتنة! عيون خضراء باردة نظرت إليها مع رموش كثيفة. كان قد تم إخبارها أنها كانت جميلة لكنها لم ترى ذلك بنفسها. عينيها كانت مائلة قليلاً، وفمها عريض قليلاً وممتلئ. ثم كان هناك كتلة الشعر الزنجبيل. هل كانت هذه في أي وقت من الأوقات مومس بالجزرة؟ شكت في ذلك...

انزلقت نظرتها على مجمل شكلها. بالأسفل كانت مرتدية فستان قصير من الجيرسي من القطن المحبب، وأشرطة الكتف دعمت الثوب الضيق المعانق جسدها. نقاطها الوحيدة الجيدة كانت أن لديها أرجل طويلة جيدة الشكل، ورك نحيف، وخصر ضئيل وصدر جيد- ربما أكثر من ذلك بكثير.

صورة حية لـ أليكس وهو يداعب جسدها الليلة الماضية ظهرت في عقلها، ورجفة من

الخوف توغلت في عمودها الفقري. مع ذلك جاء إدراك بأن المؤامرة التي خططت لها بتهور لإغوائه للزواج كان مجرد غباء! مع ذلك أليكس جنى أمواله بربح جداً. كان العالم كله ينظر إليه باعتباره رجل أعمال محترم، غني. متطور، ديناميكي، عاشق خبير، بإمكانه الحصول على أي امرأة أرادها وهو عرف ذلك...

هزت سافرون رأسها على انعكاس صورتها، خصلاتها الجزرية تأرجحت حول كتفيها، ابتسامة سطحية ذاتية كشفت عن أسنان بيضاء لامعة، وضحكت. كيف يمكن أن تكون غبية جداً لتخيل أنها يمكن أن تؤلم أليكس من خلال خداعه إلى الزواج والانفصال مع ثروة؟ لم يعد بإمكانها لعب دور المرأة الفاتنة بينما تطير إلى القمر، والشخص الوحيد الذي سيتألم هي نفسها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحزن على وفاة صديقتها وصدمة التعرف على أليكس ستاتيس قد جعلتها تتصرف بشكل بعيد بالكامل عن شخصيتها. الحمد لله أنها قد عادت إلى حواسها في الوقت المناسب!

ثم شعرت بطعنة من الحزن. أمالت رأسها للوراء، تلت صلاة صامتة. آسفة، إيف، لو كان هناك أي عدالة في العالم لكان ستاتيس دفع ثمن جرائمه، لكني لست النوع الذي يفعل ذلك. سامحيني. وتخيلت أنها سمعت ضحكة إيف القلبية تتردد في رأسها. فجأة شعرت كما لو أن وزن طن قد رفع من على كتفيها، ولأول مرة خلال أسابيع، كان التفاؤل المعتدل في قلبها يضيء عينيها وابتسامة على فمها.

كانت امرأة بالغة ناضجة، مهنية مع خطة عمل للوفاء بها. ستكمل عقدها مع آنا،

وتتجنب ابنها مثل الطاعون، وبحلول نهاية العام ستحقق طموحها وتكون مفتخرة بامتلاك عيادة صغيرة للجمال. استعادت إحساسها بالنسبة، التفت على كعبيها وعادت إلى غرفة النوم.

تجمدت سافرون. أليكس، مرتدياً بنطلون جينز وتي شيرت أزرق، كان مستند على باب غرفة النوم.

أدارت آنا عيون مملوءة بالرطوبة إليها. "لا أستطيع تصديق ذلك، سافي، عزيزتي."

ما الذي كان يفعله أليكس هنا؟ وما الذي قاله ليزعج والدته؟ "لا تجعلي نفسك مستاءة، آنا." عبرت إلى رئيستها ووضعت ذراع مواسية حول كتفيها الرشيقة، ملقية على أليكس نظرة لاذعة من فوق رأس أمه.

"أنا لست مستاءة، أيتها الفتاة السخيفة، هذه دموع الفرح. أنا مسرورة. أنتِ وأليكس-

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرغبة الملتوية

تتزوجان..."

"زواج." ذراع سافرون سقطت من على آنا. استدارت قليلاً، عينيها طارت مفتوحة على اتساعهم بينما أليكس عبر الغرفة بخطوات طويلة رشيقة حتى بينما هي تقول. "هو،" تمتمت، فمها تعلق مفتوحاً في دهشة.

"سافرون، حبيبتي، لقد فكرت بخصوص ما قلتيه وكنتِ محقة." ذراعيه التفت حولها وشفتيه انخفضت ناحية شفتيها.

رفع مع مفجرها! على الفور أتى هذا إلى ذهنها. لكن لم يكن لديها وقت أكثر للتفكير، بينما قبّلها طويلاً وبعمق...

نهاية الفصل الخامس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

خدرة، مشلولة، مجمدة في صدمة. لا كلمة واحدة أمكنت أن تصف حالة سافرون الذهنية. نظرت إلى وجه أليكس اللطيف، عينيها تبحث عن بعض التلميحات حول ما كان يلعب عليه بالضبط.

"حماس أكثر قليلاً سيكون موضع تقدير." نظرته الداكنة اخترقت نظرتها، واستغرق الأمر إرادة كبيرة لإيقاف الرد الغاضب الحاسم.

"أنت قلت علاقة غرامية وأعطتيني أربعة وعشرين ساعة،" همست غاضبة.

"إذن لقد غيرت رأيي. ماما تشاهد- إبدي سعيدة."

"لقد أمسكتني بالمفاجأة،" تمكنت من القول بخفة، عقلها يدور مع المعرفة للفرصة التي أعطيت إياها من خلال تقدمه لها. خفف ذراعيه حولها فقط ليتم احتضانها بواسطة

آنا في احتضان أمومي.
"أنا سعيدة جداً لكلاكما، سافي. الآن لا تقلقي بخصوصي، احصلي على حقيبتك واجري مع أليكس لاختيار الخاتم." قبّلت خد سافرون وخطت للوراء، شبكت أصابعها أمامها، بينما تضيف، "أوه، إلهي! فقط ثلاثة أيام للترتيب لحفل الزفاف. يجب أن أتحرك."
سافرون تبعت أليكس خارجة من الباب وإلى أسفل الدرج وهي لا تزال تترنح. أرادت أن تضحك من السخرية. كانت قد قررت للتو أن تنسى كل أفكار الانتقام وتتجنب الرجل مثل الطاعون، بينما أليكس، في مواجهة كاملة من الليلة الماضية وإعلانه أنه لا يؤمن بالزواج، قرر أن يفعل العكس تماماً.
بعد عشر دقائق لاحقة كانوا جالسين في سيارته ويتحركون ببطء عبر حركة المرور في لندن في طريقهم إلى متجر الجواهر،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كان آخر تعليق لـ آنا قد تردد في عقل سافرون مثل قرع جرس الموت.
"لماذا؟" أخيراً سألت بصراحة، واعية جداً ببناء التوتر داخل السيارة.
لم يتظاهر بعدم معرفة ما تعنيه. "لم أتوقع أبداً أن أتزوج، ولا أستسلم عادة للإغاظة الجسدية." ألقى عليها نظرة غاضبة متهمة، وعرفت أنه كان يتذكر الليلة الماضية.
"في تجربتي ما يسمى النساء اللائقات هم بالخارج من أجل شيء واحد من الرجل وجبة تذكرة للحياة، الأغنى هو الأفضل. لدي احترام على مضض للعاهرات، على الأقل يذكرون السعر مقدماً."
"بالطبع أنت خبير في هذا الموضوع،" ردت سافرون بعنف، الاشمئزاز والكراهية جعلت عينيها الخضراء تبرق بغضب.
ألقى أليكس نظرة جانبية على وجهها

المتورد، عينيه ضاقت بشكل خطير على رد فعلها الساخن. "لا، لم أدفع مطلقاً لامرأة في حياتي. لم أكن أبداً بحاجة لذلك."

مزاج شعرها الأحمر هدد بالانفجار. بالطبع لم يدفع للنساء، بدلاً من ذلك سمح لهم بجني المال من أجله. في تلك اللحظة قررت سافرون أن الانتقام سيكون لها...

"لكن بالنسبة لتغيير قلبي بخصوص الزواج، فإن الأمر بسيط للغاية. لم أفقد أبداً نوم ليلة على امرأة حتى ظهرتِ، الليلة الماضية لم أنام على الإطلاق، والاستحمام البارد لم يهدأ رغبتي. على هذا أن يتوقف." أعاد انتباهه إلى الطريق. "أنتِ طلبتِ الزواج، أنا أعطيكِ ذلك."

"فقط هكذا،" قالت بخفة. "سيكون من الأسهل والأرخص أن تأخذ حبوب منومة." رأت شفاه أليكس تلتوي في لمحة من ابتسامة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"عملي جداً، سافرون. لكن فكري في المتعة التي سأفتقدها،" تشدق مقترحاً.

"لكن لا تستطيع الزواج مني..." احتجت، لم يمكنها تحمل أن تبدو متحمسة جداً. كان عليها أن تجعله يعرق...

"أستطيع وسأفعل،" أبعد يد واحدة عن عجلة القيادة مرة أخرى، التقط يد سافرون ووضعها بشكل مريح على فخذه القوي. "وهناك بعض التعويضات الأخرى. ماما ستتوقف عن إلقاء النساء عليّ، بالنسبة لي. وسأكون في الأربعين في عيد ميلادي القادم، لقد حان الوقت للتفكير في وريث. ابن يواصل بعدي،" أوضح بحزم، ثم أضاف مع سخرية شديدة التي كرهتها سافرون، "لو كنتِ صادقة مع نفسك، على الرغم من أنني أعلم أن المفهوم صعب بالنسبة للنساء أن تقبله، ستعترفين بأنني أعطيكِ بالضبط ما أردتيه من اليوم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأول الذي وضعتِ عينيكِ عليّ وأمسكتِ بي بشكل كبير قبل أن تحمري خجلاً وتضربيني بتلك العيون الخضراء الكبيرة لكِ، حبيبتي."

"لكن لا أريد أن أتزوجك ببساطة لتهدئة شهوتك وتوفير وريث،" قالت ببرود، شاعرة بلا شيء لكن البرود... كانت الأحداث تجتاحها بسرعة مثيرة للقلق، فقط عندما ظنت أنها حصلت على حياتها في ترتيب مرة أخرى. إعلان أليكس الغير مسبوق و، الأسوأ من ذلك، افتراضه المتعجرف بأنها يجب أن تسقط عند قدميه في امتنان لأنه غير رأيه، وتعليقه الأخير عزز فقط عزمها على الانتقام. اقتراح أنها كانت تلاحقه منذ اليوم الأول الذي التقيا فيه كان متغطرس للغاية لدرجة أنها قبضت يدها في قبضة لمنع نفسها من ضربه.

"هل تفضلين أن أعلن الحب الأبدي؟" انتظر جوابها.

الصمت امتد بينما تبحث عن بعض الاستجابة التافهة، لكن الكلمات أفشلتها. "حسناً..." بالنسبة لرجل مثل أليكس ليقع في الحب كان مستحيل، إذن لماذا الفكرة ألمتها، ولماذا سببها الخاص للزواج منه فجأة بدا مثير للاشمئزاز؟

"متأخر جداً، لا يمكنكِ التراجع الآن. رتبت من أجل رخصة خاصة في طريقي لأقلك هذا الصباح."

"لكن بالتأكيد عليّ أن أكمل النموذج، تاريخ الميلاد، هذا النوع من الأشياء؟" ثرثرت. لا يمكن أن يكون بهذه البساطة. كان أليكس قد تقدم إليها وكان عليها القبول بشكل أو بآخر. هدأت أعصابها واندفعت الشكوك، جاعلاً الجو عائم مع

صراع العواطف، لا شيء يحسد عليه.
"لقد حققت بخصوصك، أتتذكرين."
كانت سافرون قد نست بخصوص ذلك وتذكيره فقط غذى رغبتها في الانتقام.
"اخرجي، نستطيع السير بقية الطريق."
ركن السيارة في هاتون غاردن، وقبل أن تتمكن سافرون من جمع ذكائها المتناثر كانت تدخل إلى تاجر الماس.
"ديزموند هو شريك وصديق لي. هو يتعامل في الماس والأحجار الكريمة، ويحتفظ بمجموعة حصرية من المجوهرات الخاصة بواسطة مصمم روسي معروف. أعتقد أنكِ ستحبين ما سترينه."
ببساطة أومأت، محاولة إخفاء التعجب في عينيها على محيطها، قاتلت لتظهر باردة متطورة. جلست في مقعد مريح مع أليكس بجانبها فيما بدا أنها صالة فخمة نوعاً ما،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على طاولة منخفضة أمامهم تم عرض بعض من أروع الخواتم التي شاهدتها سافرون في حياتها. في كرسي معاكس جلس رجل في حوالي الخمسين- ديزموند.
"لم أعتقد أبداً أن أليكس سيتزوج، لكن، بعد مقابلتك، سافرون، أستطيع أن أرى لماذا قام بهذا السقوط."
قبل أن يمكنها الإجابة على المجاملة أليكس قاطع. "هي ملكي، ديزموند، لذا احتفظ بتملقك لنفسك وأرينا الخواتم."
"ملكي." سمعت سافرون النغمة التملكية في صوته وشعرت بالتصلب المفاجئ في جسده الكبير بجانب جسدها. نظرت إليه فقط بينما كان هو ينظر إليها. قال ديزموند شيئاً الذي أياً منهما لم يسمعه بينما التوتر أدى إلى إشعال الهواء بينهما. لم تستطع سافرون الهروب من الحريق الكثيف في نظرة

أليكس. شفتيها افترقت في أو صغيرة بينما تتعرف على شعلة الرغبة في عينيه المظلمة، وشيء أكثر شراً- افتراض ملكية، لا يرحم وكامل.

ما على الأرض الذي كانت تفعله هنا؟ هل أخذت إجازة من حواسها بالكامل؟ لم ترد خاتم. لم ترد أن تكون في ضمن ألف ميل من أليكس ستانتس. فكرتها الثاقبة عن الانتقام كانت عديمة الجدوى. كانت قد رأت ذلك في عيون أليكس، شاعرة بذلك في لمسته. هو سيمتلكها بالكامل. يأكلها ويبصقها مثل الكثير من القمامة لو سمحت له.

"هل أنتِ معجبة بهذا؟"

نظرت إلى الأسفل حيث يدها كانت موضوعة في يد أليكس، متسائلة كيف هذا وصل إلى هناك. ثم لهثت. اثنين من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

خواتم الذهب الأبيض مشبوكين مع بضعة ملليمترات من الزمرد المثالي المدرج، اثنين من الالتواءات في المركز شكل جبل ماسي مرصع أبيض أزرق رائع. كان غير عادي ومثير للاهتمام ولابد أنه يكلف ثروة. "إنه جميل، لكن شيء أصغر..." لثانية واحدة نست تماماً بأنه كان من المفترض أن تأخذ كل قرش أمكنها من الرجل. امتصت أنفاسها بينما أليكس يشدد قبضته على يدها.

"سنأخذ هذا." و، متكئ فوقها، غطى شفتيها بشفتيه. حاولت تجميده لكن لم يكن من السهل جداً إحباطه، أسنانه عضت شفتها السفلية وفمها فتح ليسمح له بالدخول. أخبرت نفسها بأنها تكرهه، لكن بينما القبلة تستمر ومقاومتها تتفتت. عندما أخيراً رفع رأسه، حدقت فيه، عينيها الخضراء دائخة، شفتيه منتفخة بنعومة. "لخطوبة

قصيرة لكن حلوة، ساحرتي الصغيرة،" تشدق بهدوء.

ظنت سافرون أنها ابتسامة ووافقت على الرغم من أنها تجاوزت الاهتمام. أرادت فقط أن تهرب بعيداً إلى مكان ما بمفردها، أي مكان، وتحاول أن تفهم مشاعرها المتقلبة. لكنها عرفت أن هذا لن يكون سهلاً...

* * * * *

في وقت لاحق كانت سافرون تتعذب حول كيف على الأرض سمحت لهذا بالحدوث. لكن لليومين التاليين سارت في الأنحاء في حالة ذهول، في دقيقة واحدة مصممة على التراجع عن الزواج، في الدقيقة التالية، مع تعليق واحد مغرور أو متملك من أليكس، مصممة بالمثل على المضي قدماً مع حفل الزفاف لمجرد تعليم الخنزير درساً...

لم تساعد آنا حالة سافرون العاطفية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المروعة عندما تحولت فجأة إلى نموذج للكفاءة الصاخبة. المرأة العجوز أصرت على أخذ سافرون للتسوق ولرعب سافرون انتهت مع ثوب زفاف أبيض. تنورة مثيرة مثنية تقريباً إلى كاحليها مع غطاء حريري مفرغ من الحذاء في أرقى شيفون، النمط كان قليلاً ١٩٢٠، لكن سعر المصمم الأصلي. طرحة الفستان كانت أكثر بقليل من شكل من الشيفون الذي كان يقي شعرها العلوي ويتدفق على كتفها. نظرت إلى انعكاس صورتها وما رأته كان عروس متطورة مع عيون طفل. لم يكن لديها أي حجة ضد إعلان آنا بأن هذا كان مثالي من أجل حفل زفاف صيفي، رغم أنها كانت تكره الطريقة التي جعلها هذا تشعر بها: منافقة بالكامل.

بعد ثلاثة أيام لاحقة في احتفال مدني بسيط، أليكس وقف طويلاً وأنيقاً بجانبها،

يدها مغطاة بحزم في يده بينما رجل الدين يقرأ عهود الزواج، سمعت سافرون صوت أليكس العميق، يردد، "أقبل،" وأرادت أن تهرب.

هذا قد ذهب بعيداً بما فيه الكفاية. فتحت فمها لتقول لا، لكن أليكس، مستشعر ترددها، أمال ذقنها مع إصبع واحد. اتسعت عينيها في ذعر على لمعان العاطفة في عينيه، وفقط لثانية اعتقدت أنها رأت عينيه تومض- أثر من التوسل الذي كان ذات مرة مكبوت. فكرت في مدى قوته وفخره، وفي تلك اللحظة اختفت مشاعرها المتقلبة من الأسابيع القليلة الماضية. مثل مصراع رفع في عقلها أدركت فجأة ما كانت تخشاه وتحارب لإنكاره لفترة طويلة. ضربها هذا مع قوة نجم نوفا، محطماً كل أفكارها المسبقة عن الحب والزواج... كانت تحب أليكس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كرهت ما كان عليه، لكن بطريقة ما قد وقعت في الحب معه.

"سافرون،" تمتم، عينيه تحترق في عينيها، ينومها مغناطيسياً إلى الخضوع.

"أقبل،" قالت، الكلمات ارتجفت على شفتيها.

رفع أليكس يدها وزلق خاتم ذهبي بسيط في إصبعها.

"أنتِ تنتمين إليّ الآن." وشفتيه قابلت شفتيها في قبلة مدمرة، ختمت عليها بتملكه أمام العالم.

تم حجز جناح البنتهاوس والجناح الخاص بأحد فنادق لندن لاستقبال الضيوف. الكاميرات ومضت عند وصولهم. كان إعلان الزفاف قد صدر قبل ثلاثة أيام في صحيفة التايمز مسبباً ضجة بين صحفيين العالم. أليكس ستاتيس، الملياردير، يتزوج عروس مجهولة. كان هذا سبب آخر لماذا استمرت

سافرون مع تمثيلية التحضير لحفل الزفاف. كان أليكس قد رتب الأوراق قبل حتى أن يخبرها، وتكتيكاته التنمرية خلال الأيام القليلة الماضية ساعدت على زيادة غضبها، بينما القبلات العاطفية واللمسات الحسية المتواصلة تركتها تتخبط في بحر من المشاعر المتضاربة لم يمكنها أن تبدأ في حل شفرتها.

الحديث والضحك تردد حول الجدران الباهتة للغرفة الأنيقة المؤدية إلى شرفة واسعة كاملة مع نافورة وشلال وإطلالة رائعة على لندن. في وقت لاحق، في غرفة الطعام الأنيقة الفاخرة، تناولوا طعاماً ممتازاً وتدفقت الشمبانيا بحرية. ديزموند، كالإشبين، قدم خطبة مضحكة وكان استحسان أليكس تحفة من الذكاء.

ثم تم تهنئة سافرون من قِبل آنا والعمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كاثرينا. عبست مفكرة بينما ماريا تتمتم بتهنئتها، نظرة عيونها الخضراء استقرت على آنا وكاثرينا. بالنظر إلى قصة آنا على متن اليخت، كان من المفاجئ أن ترى مدى حسن الصداقة والتوافق مع أخت زوجها.

"لماذا العبوس، حبيبتي؟ متعبة؟" صوت أليكس الأجش همس في أذنها.

"لا، لا. أنا بخير."

"مشفق، أريد أن آخذكِ إلى السرير."

أجبرت نفسها على النظر إليه. كان جذاب بشكل مدمر في بدلة رمادية، عينيه الداكنة تتألق مع الضحك وشيء آخر لم تتعرف عليه. بعد ذلك فقط ديزموند صنع مقدمة عظيمة لتقبيل العروس، على الرغم من أنه للأسف كان قد تم إعاقته بطريقة ما بحقيقة أن أليكس رفض إزالة ذراعه من حول خصر عروسه.

وقفت سافرون في منحنى ذراع زوجها ونظرت حول الحشد المتلألئ. كان أليكس في محادثة عميقة مع سيلفيا. المرأة الأخرى أعطت سافرون نظرة واحدة مليئة بالكراهية وتهنئة من تحت صرير أسنانها قبل أن تحول كل سحرها الأنثوي على أليكس. لا يمكن أن تهتم سافرون أقل. شعرت كما لو أنها كانت تمشي من خلال كابوس. كيف سمحت لذلك بالقدوم إلى هذا؟ حزنها على موت إيف، انجذابها الفوري إلى أليكس واكتشاف مَن يكون حقاً كان قد ألقى بها في حقل ألغام عاطفي، ممزقة بين انجذابها إلى أليكس وديونها لصديقتها، مزاجها السريع قد فعل الباقي.

ابتسامة حزينة صغيرة لوت شفتيها بينما تعترف مرة أخرى بما كانت تقاتله منذ أسابيع. لقد أحبت أليكس، وعندما قدمت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نذورها لم يكن هذا لأنه قد أجبرها أو هددها لكن لأن هذا ما أراده قلبها. الكراهية والحب يسيران معاً على خط رفيع، وفي خضم تجربتها العاطفية الحقيقية الأولى كانت سافرون قد تمكنت من تشابك كليهما، مع نتائج مدمرة.

كانت قد تزوجت الرجل الذي تحبه لكن يجب أن تكرهه. نظرت إلى الحشد من الضيوف الذين يرتدون ملابس أنيقة. لا واحد منهم كان يخصها. كانت قد اتصلت بـ توم وفيرا، الثنائي اللذين عاشت معهما في السنوات القليلة الماضية، بناء على تحريض من آنا، لكنهم كانوا بعيداً في عطلة.

وكيف إيف كانت أحبت أن ترى ذلك: فندق كبير وكبار الشخصيات، وسافرون مارتن الصغيرة تتزوج صيد العام. كانت بالكامل خارج عمقها وذاهبة لتهبط للمرة

الثالثة.
نظرت للأعلى إلى أليكس، انقبضت معدتها في ترقب عصبي من الليلة المقبلة. مع ذلك دفء يده الكبيرة القوية على خصرها كان مريح بشكل غريب، شعرت بالأمان، شيء لم تختبره منذ وفاة والديها.
في وقت لاحق، غيرت إلى بدلة صفراء، مع قميص أسود مثير الذي ظهر من خلال ثنيات السترة، حذاء أسود عالي الكعب وحقيبة سوداء، غادرت سافرون مع أليكس في رحلة إلى باريس.
مغطاة بالأرز والنثار، انزلقت في الجاكوار. انزلق أليكس بجانبها، يضحك بينما كان ينظف حفنة الأرز من شعره الأسود الكثيف.
"يكفي لإطعام طفل في العالم الثالث،" علق مع ابتسامة حزينة.
"أشك في أنك تقلق كثيراً بخصوص العالم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الثالث،" قاطعت سافرون قبل أن تدرك ما فعلته.
أدار أليكس السيارة، كانوا يقودون سياراتهم إلى مطار هيثرو حيث كانت تنتظر طائرة ستاتيس. ثم ألقى عليها نظرة فضولية.
"أنتِ لا تعرفيني حقاً جيداً جداً، أليس كذلك، سافرون؟" قال بهدوء.
نظرت إليه وللحظة اعتقدت أنها رأت شيء ما في عينيه البنية- لمحة من الضعف؟- الأمر الذي جعل قلبها يترنح في صدرها بشكل لا يمكن تفسيره، لكن سرعان ما رفضت الفكرة. عرفته جيداً جداً، هذه كانت المشكلة...
"لا داعي للقلق، حبيبتي، نحن تقريباً هناك، وسرعان ما ستعرفينني بشكل وثيق كما ممكن أن تعرفي شخص آخر. لا مزيد من تكتيكات التأخير. سرعان ما ستصبحين

ملكي بالكامل وتماماً،" تشدق أليكس بصعوبة، نظرته مرت على جسدها الرشيق بشهوة رجولية غيورة التي جلبت لون أحمر إلى خديها.

مع إدراك متأخر أدركت عابسة أن هذا كان سبباً آخر لاستمرارها في خطتها للانتقام. في اليوم الذي تقدم لها مع خاتم الخطوبة، كانوا قد تشاركوا عشاءاً احتفالياً في شقته وكان أليكس قد تعمد إغوائها مع إغراء متطور حسي الذي جعلها تحمر خجلاً ورأسها يدور. لقد تطلب الأمر منها كل ضبط النفس لمنعه من أخذها للسرير هناك وحينها، حتى فقد هدوئه وقال، "من أجل الله، يا امرأة، نحن مخطوبين، لقد اشتريت حجر إجباري لإثبات ذلك. انتظرت فترة طويلة كافية. أريدك الآن، اللعنة على ذلك!"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذكره الساخر لخاتم الخطوبة كان كافياً لتضخيم غضبها، متذكرة عدد الفتيات المسكينات اللاتي قد دمرن لإشباع جشعه، وأقسمت مرة أخرى على الانتقام.

كان قد أخذها إلى منزلها في غضب بارد. كانت بالكاد قد نامت في الليالي القليلة التالية، وعندما أخيراً حصلت على النوم كانت أحلامها مليئة بـ أليكس العاري المثير متشابك بشكل لا يمكن علاجه مع إيف...

أغلقت سافرون عينيها بإيجاز بينما الطائرة تقلع، ولعنت الظروف ومزاجها السريع الذي قادها إلى هذه النقطة. أدارت رأسها قليلاً. كان أليكس يسحب ربطة عنقه من حنجرته القوية وببراعة فك الزرين الأولين من قميصه الأبيض. شعر بعينيها عليه، ألقى عليها نظرة كسولة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"الشكليات انتهت، الآن من أجل الجزء الأفضل." صوته العميق المثير وابتسامة سهلة أرسلت إشارات تحذير من خلال كل عصب في جسدها. انحنى أقرب، في نفس الوقت انزلق خارج سترته. "أتريدين الانضمام إلى نادي الألف ميل ارتفاعاً، سيدة ستاتيس؟"

أشعة الشمس المنحدرة عبر النافذة قبضت على وجهه، مبرزة ملامحه الوعرة وأبرزت بعض الخيوط الفضية في شعره الداكن السميك. هو أعطى انطباع بالقوة والسلطة، والرجولة الخام التي أمسكت بنظرتها حتى ضد إرادتها. ثم هز حواجبه بشكل موحي، ولم تتمكن سافرون من منع ابتسامة وقهقهة خافتة هربوا منها على سلوكه.

"حسناً؟" دفع، إصبع واحد تتبع الخطوط العريضة لفمها. وضع ذراعه الأخرى حول

كتفها، سحبها تجاهه. "تم إغرائك، زوجة؟" دفع مرة أخرى بإغاظة.

كانت... أرادت سافرون لا شيء أكثر من أن تغرق في ذراعيه حيث تنتمي. "زوجة"، هو قال، ومع ذلك كلمة واحدة من أليكس قد فتحت عينيها على ما فعلته بالضبط. لقد تزوجت الرجل الذي أحبته لكن لا يمكنها احترامه. ما الأمل الذي هناك من أجل مستقبلهم في مثل هذه الظروف؟

"ليس هناك حاجة لتبدين مبتلية جداً، حبيبتي،" قال أليكس، الضحكة ماتت من عينيه. "كنت فقط أغيظك." إصبعه سقط من فمها ليستقر على فتحة سترتها، بينما فمه بلطف يمس فمها.

"الرحلة بالكاد ساعة واحدة والمرة الأولى التي أحصل فيها عليكِ في سرير أنوي الاحتفاظ بكِ هناك لأسبوع- ربما لفترة

أطول!" تمتم أمام شفتيها. ثم، استقام، أضاف، "لدي شكوك بأن هذه الحاجة المادية الشريرة لن يتم إشباعها بسهولة جداً،" وكشر كما لو أنه استاء من رغبته فيها.

عرفت سافرون بالضبط كيف شعر... إصبعه على حلقها، اللمسة من شفتيه وأرادته. "أعتقد أنني سأستريح لفترة،" تمتمت بينما أليكس يستقر عائداً في كرسيه على الرغم من أن ذراعه بقيت حول كتفيها.

"افعلي ذلك- لا أريدك أن تتعبي في وقت لاحق،" تشدق بصوت خشن.

بجبن أغلقت عينيها، أفكارها صعبة جداً لمواجهتها. أدركت مع وضوح واضح أنها على الأرجح أحبت أليكس من المرة الأولى التي كانوا فيها معاً بمفردهم في ميكونوس، عندما قبلت، إلى السلالات الخصبة لمقدمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

روسيني، طبيعتها الحسية الخاصة بينما لم تدرك أن أليكس هو الشخص الوحيد الذي لديه السلطة لجعلها تشعر بهذه الطريقة. كانت قد وقعت في الفخ الذي صنعته بنفسها، عن طريق إنكار جسدها عنه حتى بعد أن أعطاها خاتم الخطوبة، كان قد مضي قدماً مع حفل الزفاف لمجرد إشباع رغبته الجسدية.

لم يمكنها أن تقبل بهذا النوع من الزواج، حتى لو كانت حمقاء بما فيه الكفاية لتحاول. كان محكوماً منذ البداية لأن الرجل كان لا يزال يشارك في ملكية الاستديو ٩٦. ربما كان يملك المبنى فقط ولم يعرف ما كان يجري. لكن الحس السليم أخبرها أنها ببساطة تبحث عن أعذار من أجل أليكس. في قلبها عرفت أنها لا يمكنها أبداً نسيان ماضيه، لذا حبها من أجله عليه أن

ينتهي قبل أن يبدأ حتى.
بالنظر للوراء، أمكنها رؤية ما الحمقاء الساذجة التي كانت عليها. كانت إيرا قد أغاظتها وضايقتها على متن اليخت، حتى كان عليها الاعتراف لنفسها بافتتانها المتزايد من أجل الرجل، فقط ليدمر ذلك أولاً بغيرتها من سيلفيا المتطورة، وبالكامل من خلال تعرفها من أين كانت قد رأت أليكس من قبل.
حبها المتنامي قد تحول إلى كراهية فورية، ومزاج شعرها الأحمر قد غذى خطتها الغبية للانتقام. مَن كان هذا الذي قال "كن حذراً مما تتمناه في حال حصلت على ذلك؟" كم هذا صحيح! لكن ما الذي كانت ذاهبة لتفعله الآن؟ بدون وعي تنهيدة عميقة متهدجة هربت منها.
"لماذا التنهيدة؟"

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فتحت سافرون عينيها لتجد أليكس يحدق فيها بكثافة رقيقة ونظرت إليه لفترة طويلة، لون غسل خديها ببطء على قلقه الواضح. "أنا..."
تم إنقاذها من قِبل وصول مضيفة شقراء مذهلة.
"تهانينا، سيد ستاتيس. لم أعتقد أبداً أنني سأرى هذا اليوم."
انتباه أليكس على الفور كان على الشقراء الطويلة. "شكراً لكِ، إيف، لم أعرف أنكِ عدتِ."
شاهدت سافرون ابتسامته السهلة والمألوفة واستجابة الشقراء، تجمد قلبها عند المصافحة. إيف أخرى، لكن هذه الواحدة على قيد الحياة وبصحة جيدة وواضح جداً أنها على معرفة جيدة مع أليكس. سلط الضوء على أسوأ مخاوفها. لم تكن قادرة على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المضي قدماً في الزواج وتنسى بخصوص صديقتها، تدفن رأسها في الرمال مثل النعامة، لأنه سيكون هناك دائماً شيء ما أو شخص ما، ربما مجرد اسم، ليذكرها بتورط أليكس في تدمير صديقتها. لا يمكنها أن تعيش حياتها على كذبة. رشفت الشمبانيا المقدمة ولو كانت هادئة أليكس لا يبدو أنه لاحظ ذلك.

كان الضوء يتلاشى عندما وصلوا إلى الفندق الحصري الصغير في باريس. "آمل أنكِ لا تمانعين، سافرون، لكني قضيت الكثير من الوقت بعيداً عن العمل لمطاردتك ذلك أنني أستطيع تحمل ثلاثة أيام فقط قبل أن يكون عليّ العودة إلى المكتب. لكن لا تقلقي، سأعوض ذلك لكِ لاحقاً." أعطى أليكس يدها ضغطة بينما يتم إظهار جناحهم لهم. "في غضون بضعة أشهر سنأخذ

شهر عسل طويل نجوب البحر المتوسط أو جزر الهند الغربية، أياً كان ما تحبينه."

ما كانت تحبه أن تكون في أي مكان في العالم لكن ليس هنا، فكرت بحزن، نظرتها خفقت حول الغرفة، بالكاد كانت مأخوذة بالمناطق المحيطة الفخمة لكنها تجنبت بشكل مدهش النظر إلى أليكس. لم يكن لديها أي فكرة ما الذي كانت ذاهبة لتفعله.

في سيارة الأجرة مرت من خلال اثنتي عشر سيناريو من المضي قدماً في الزواج، تخبر أليكس الحقيقة، تزور مرض خطير.

وقعت عينيها على طاولة وضعت بجانب النافذة. باقة ضخمة من الورود الحمراء كانت المحور، وكان هناك اثنين من أماكن الجلوس، كؤوس كريستال جيدة وشمبانيا في دلو قائم بذاته في جانب واحد.

"سنأكل هنا؟" انفجرت. بطريقة ما اعتقدت

أنهم سيخرجون لتناول العشاء، مما كان سيعطيها المزيد من الوقت، لكن من الواضح أن أليكس كان لديه أفكار أخرى.

"أين غير ذلك في شهر عسلنا؟" رد، ذراعيه أغلقت حولها من الخلف، ممسكة إياها بشدة على جسده الطويل، شفتيه لمست رقبتها. "وحدنا أخيراً." أنفاسه غنت على بشرتها.

"يا لها من فكرة." حاولت أن تضحك وسحبت نفسها من ذراعيه. "أنت اطلب الطعام، أحتاج للانتعاش."

اندفعت إلى الباب الذي تخيلت أنه الحمام، وللمرة الأولى في ذلك اليوم حصلت على شيء صح. أغلقت الباب وأحكمت إغلاقه، قلبها يقصف، فمها جاف. في الظروف العادية الليلة كان يمكن أن تكون حلم أصبح حقيقة: كانت قد تزوجت الرجل الذي أحبته وفي شهر عسلها. لكن لم يمكنها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

استغفال نفسها، كان ميؤوس منه...

ليساعدها الله! ابتلعت بقوة. يا لها من فوضى! كان يجب أن تتذكر، سمعت في مكان ما أن الانتقام من الأفضل أخذه بارد، وبالنظر إلى أنها كانت دائماً ساخنة حول أليكس لم يكن مخططها على الإطلاق سينجح بأي حال من الأحوال، ناهيك عن حقيقة أنها وقعت في الحب معه... كانت فقط تؤجل المحتوم بالاختباء في الحمام. كان عليها الذهاب إلى الحقيقة وتصلي أن أليكس سيفهم. كان ذلك لو أنه لم يقتلها أولاً...

لم يتسكعوا على الوجبة. لم يكن لدى سافرون أي شهية، وشربت الشمبانيا كما لو كانت ذاهبة لتخرج عن الأسلوب، بينما كانت ستقسم، لو لم تكن تعرف أفضل، أن أليكس كان عصبي. شربوا نخب زواجهما واخترعت سافرون بعض الأنخاب الأخرى

لتأخير ساعة الحساب، والمدهش أنه سمح لها بالإفلات مع ذلك. أخيراً مع ذلك، شرب كأسه، وضع ذلك بشكل متعمد على الطاولة ووقف.

"أعتقد أننا سننسى القهوة، يمكنكِ استخدام الحمام أولاً،" و، أمسك يدها، سحبها لتقف على قدميها وقادها إلى غرفة النوم الكبيرة.

عينيها الخضراء اتسعت على مرآة السرير الضخم الذي سيطر على الغرفة. أخبريه... أخبريه الآن... صرخ علقها، لكنها كانت تواجه مشكلة في إبعاد نظراتها بعيداً. مبذل نسائي أبيض- هدية من آنا- وضع على الغطاء الدانتيل الأبيض، بجانب ذلك بيجاما حريرية سوداء. العلاقة الحميمة من ملابس النوم جلبت المنزل لها مثل لا شيء آخر بالضبط مما قد فعلته، وما كانت تدعو إليه.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

للمرة الأولى في أيام الخوف صفى عقلها مع نشاط ملحوظ.

"أليكس، لقد ارتكبت خطأ." الكلمات خرجت قبل أن يمكنها إيقافهم. قومت كتفيها واستدارت لتواجهه. الحقيقة كانت الطريقة الوحيدة. أمالت رأسها إلى الوراء للنظر إلى وجهه الوسيم. "لم يكن يجب أبداً أن أتزوجك."

"قولي ذلك مجدداً." هز رأسه في اكفهرار، خصلة واحدة سوداء سقطت على جبهته العريضة.

"أريد العودة إلى إنجلترا. نستطيع أن نحصل على إلغاء للزواج وننسى أن هذا حدث أبداً،" قالت في صوت عصبي ضيق. استدارت ومشت ناحية الباب، لكن ذراع أليكس حول خصرها أوقفها، سحب ظهرها إلى جسده القوي.

"أنتِ عصبية،" قال بهدوء. رأسه الداكن انحنى ووضع فمه على خط رقبتها الرقيق، لكنها انسحبت بعيداً عنه.

"لا، أنا أعني ذلك." وصلت لمقبض الباب وفجأة اجتيحت من فوق قدميها وإلى أذرع أليكس.

"فتاة حمقاء. إنها مجرد أعصاب العروس الطبيعية. الجحيم، مستغرب بما فيه الكفاية، أنا عصبي بنفسي!"

لو كانت كلماته المقصود بها طمأنتها فهم لم يفعلوا ذلك. كافحت بين ذراعيه، صرخت، "أنا لست عصبية، اللعنة عليك! ضعني أرضاً." وفعل ذلك، أسقطها على السرير. استلقت على ظهرها تحدق فيه، محاولة أن تجد الكلمات لتخليص نفسها من الفوضى الذي كانت صنعتها من كل شيء.

"آسفة." غير كافي، عرفت. "أنا حقاً آسفة،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أليكس اعتقدت..." توقفت ثم بدأت الحديث ولم يمكنها التوقف. "اعتقدت أنه بإمكاني الزواج منك وإيلامك بالطريقة التي ألمت بها الكثير من الناس بسبب تصميمك على كسب المال بشكل قانوني أو غير ذلك. أردت أن أجعلك تعاني مثل صديقتي إيف. أن آخذ كل قرش يمكنني الحصول عليه." لكني أدركت أنني أحببتك، كان هذا ما أرادت أن تقوله لكن لم يمكنها، لأن الشيء الوحيد الذي أدركته بينما كانت تتوجع على زواجها في الساعات القليلة الماضية هو أن أليكس لم يحبها. أسبابه للزواج منها لم تكن أفضل كثير من أسباب سافرون في الأصل. بدلاً من ذلك أضافت بصوت مسطح. "أترى، أعرف كل شيء بخصوص استديو ٩٦."

رأسه الداكن جفل للوراء. "تعرفين استديو

٩٦؟" قال بانزعاج، عينيه ضاقت على وجهها الشاحب.

على الأقل لم يحاول أن ينكر ذلك، فكرت سافرون بشكل كامل، جلست وأنزلت ساقيها على جانب السرير، قدميها وجدت الأرض. "نعم، أعرف ذلك." مررت يديها الصغيرة من خلال شعرها، مبعدة ذلك عن وجهها، ونظرت للأعلى إلى أليكس، كان لا يزال واقفاً تماماً كما لو كان منحوت من الحجر، وجهه الوعر بدون تعابير. "أعرف أنك تمتلك صالون التدليك هذا المثير للاشمئزاز." هناك، لقد قالت أخيراً ذلك.

"فهمت، وكنتِ موظفة؟" قال بقسوة.

حدقت سافرون فيه. "استغرقت ١٥ دقيقة بالضبط، طول الوقت الذي استغرقته لأدرك أي نوع من الأندية الصحية كان ذلك، وأنت، أليكس، أريتني الباب. لسوء الحظ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

صديقتي العزيزة إيف لم تكن محظوظة جداً. فقدت الاتصال معها وقبل بضعة أشهر ماضية وصل شرطي إلى بابي ليخبرني أن إيف قد ماتت بسبب جرعة زائدة وتركت لي رسالة. العمل في ذلك النادي الصحي المفترض أنه من المستوى العالي قد دمرها، بينما رجال أمثالك يثرون على العائدات."

عينيها الخضراء بحثت في وجهه في إحباط حائر. "لماذا، أليكس؟ لديك الكثير من المصالح التجارية الأخرى، لماذا صالون تدليك دنيء؟" هزت رأسها، هذا لم يبدو منطقي. "الجشع؟" تساءلت، لكنها لم ترد حقاً أن تسمع رده.

الاعتراف كان من المفترض أنه جيد من أجل الروح، لكن سافرون كان لديها شكوك جدية. وقفت، وسارت متجاوزة أليكس لكنه وصل إليها، أصابعه حفرت

بقسوة في ذراعها. لفها حول نفسها، يده الأخرى التفت حول رقبتها، ورفعت عينيها إلى عينيه، وما رأته جعل الدم يتجمد في عروقها.

"بالطبع، البلاتينية الشابة-" توقف. كان أخيراً قد تعرف عليها من الماضي. هز رأسه كما لو كان يبدد بعض الصور، أكمل ببرود ساخر، "هل فهمت أنكِ تزوجتيني اليوم كنوع من الانتقام لموت صديقتك، والآن تريدين الخروج؟ إذن ما الذي غير رأيك، سافرون، عزيزتي؟" طالب مع سخرية تقشعر لها الأبدان. "فكرة النوم معي كثيراً جداً بالنسبة لكِ لتهضميها؟" أنهى في زمجرة.

"أنا... لا..." لم تعرف ماذا تقول، كانت يده منحنية حول حلقها، عيونه السوداء متلألئة بنور غير مقدس، ولثانية خافت على حياتها.

"حلوتي سافرون، مثال كل البراءة، ويونانية أكثر مني عندما يأتي الأمر للانتقام." ضحكة قاسية هربت منه بينما يديه تتحرك تحت ذقنها، مجبراً رأسها على التراجع للوراء. نظراته المتألقة تشابكت مع نظرتها. "أخبريني أيتها العاهرة، متى قررتِ هذه الخطة الخاصة بكِ- الدقيقة التي تقابلنا فيها أو قبلها؟ هل هذا لماذا عملتِ من أجل والدتي؟"

"لا- لا- أنا..." كانت سافرون مشلولة من الخوف. يد اليكس انزلقت من ذراعها لتلتف حول خصرها، ممسكاً بها قريبة من جسده الصلب العضلي. يده على ذقنها ألمت عظام فكها، والغيظ الجليدي في عينيه، والتعبير المحرم على وجهه القاسي جعلها تريد البكاء في رعب.

"أجيبيني،" صاح.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أنا- لم أتعرف عليك حتى غادرنا اليخت. بدلة الاعمال، البحرية... من قبل، اعتقدت أنني أعرفك لكن البدلة والحقيبة... أدركت مَن كنت و-" تقريباً قالت "كرهتك" لكنها أوقفت نفسها في الوقت. كانت وحدها في غرفة النوم مع رجل غاضب بشدة. هذا لم يكن يسير على الإطلاق كما أملت.

كم هي حماقة منها أن تتوقع أن رجل مثل أليكس سيسمح لها بالذهاب فقط بعيداً. لابد أنها كانت خارج عقلها الصغير... لكن بعد ذلك شعرت كما لو أنها كانت في هذه الحالة منذ سقطت عينيها على الرجل اللعين! فكرت بعجز.

"تكرهيني؟ إذن أعتقد أنني يجب أن أعطيكِ السبب." كانت نيته القاسية واضحة، وحتى بينما كانت سافرون تكافح

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت مرة أخرى على السرير، لكن هذه المرة كان أليكس بجانبها.

نهاية الفصل السادس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية
المترجمة

Trans: فوفو

"لا، أليكس، أنت لا تفهم. لقد غيرت رأيي. عليّ أن..." كانت كلماتها قد سكتت بواسطة فمه الذي غطى فمها في محاكاة ساخرة لقبلة الحبيب. عندما هذا انتهى كانت مستلقية لاهثة في السرير، وجسده القوي نصف مغطى جسدها بينما يزيل جاكتها ويستغني عن تنورتها بكفاءة لا تعرف الرحمة.

"أفهم؟ أفهم بلعنة جيدة جداً، أيتها الغشاشة الصغيرة. "لقد غيرت رأيي؟" حاكى بسخرية كلماتها، وطوال الوقت نظرته لم تترك أبداً وجهها، حتى كانت نصف مجنونة بواسطة العيون السوداء التي بدت عازمة على التهامها. "أكره أن أخبرك، حبيبتي، لكن ليس لديكِ هذا الخيار،" تشدق مع سخرية غاضبة، أشرطة قميصها الصغير التفت مثل أعواد الثقاب بينما يمزق الثوب عن جسدها،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كاشفاً بشرتها الكريمية في الغرفة المضاءة. "نعم، أليكس، أرجوك، أليكس،" سخر. "سيكون عليكِ التوسل من أجل ذلك، أيتها العاهرة الصغيرة."

لكن الغضب البارد في صوته، فمه المتشدد، الوميض الباهت على عظامه خديه كشفت عن الجهد الكبير الذي بذله للحصول على ضبط النفس وعندما أخذها هناك وحينها.

اندلع عرق على جبينها. "لا، أرجوك..."

لكن نداءها وقع على آذان صماء بينما تحاول النضال، تضربه مع القدمين واليدين، جهودها كانت غير مجدية لأنه كان أكبر بكثير والغضب أعطاه غرض إضافي.

"أنتِ آسفة؟" شخر. "تريدين أن ترحلي؟"

انزلق من السرير لكنه أبقاها مثبتة على المرتبة بيد واحدة كبيرة في وسط صدرها، مع يده الأخرى تزيل بقية ملابسه، بلامبالاة

ألقى بهم على الأرض. "سأريكِ الأسف، سافرون،" تعهد بلا رحمة، عيونه السوداء تمر فوق وجهها وتقريباً عاري ومرتجف مع النية الفاسقة.

"لا يمكنك أن تكون جاد،" بكت بحماقة.

انخفض فوقها، جسده العاري لمع ذهبي في ضوء المصباح، ولرعبها الاحمرار ركض من رأسها إلى أصابع قدميها. كان رجل جميل لدرجة أنه حتى في رعبها لا تزال تتفاعل معه.

"لم أكن أكثر جدية أبداً في حياتي."

انضم إليها في السرير وركلته، لكن ساق واحدة سريعة سيطرت على أطرافها.

"هل اعتقدتِ حقاً أنكِ يمكنك الانتقام من يوناني؟ نحن سادة الماضي في هذا الفن. يجب أن تتذكري هذا سافرون." استدار فوقها

و، أمسك يديها، رفعهم على الوسادة فوق رأسها بيد واحدة من يديه، وزنه الكامل يضغط على جسدها، لكنها لا تزال ترتجف من اللمسة الحميمة لجسده العاري لها.

حاولت عبثاً إبعاده. "ابتعد عني، أنت غاشم كبير. أكرهك!" مزاجها السريع ورعبها الشديد جعلها تلقي عليه أي شيء أمكنها التفكير فيه. "يا إلهي، أنت. وتراثك اليوناني! العائلة! يا لها من ضحكة! حتى والدتك تخاف منك، لسنوات أنت جعلتها تعاني من الأقارب التي لا تستطيع تحملهم."

لو كانت اعتقدت أنه كان غاضب من قبل، لم يكن ذلك أي شيء مقارنة مع رد فعله الآن...

جفل رأس أليكس إلى الوراء وحدق فيها في غضب أسود عنيف، عينيه تلتهب بالغضب. قبضته تشددت على معصميها، مجبراً بكاء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

منخفض من الخروج منها. "خطوة خاطئة، سافرون،" قال من بين أسنانه، رأسه الداكن انحنى إلى الأسفل، وشعرت سافرون بنفسها تبدأ في الارتعاش. "لن تشتتيني مع الاتهامات البرية. أنوي الحصول عليكِ، ويجب أن تكوني أدركت الآن أنني عادة ما أحصل على كل ما أريد في النهاية."

"ما مدي الانحطاط الذي عليك الوصول إليه لفعل ذلك؟" صرخت بشكل غير حكيم، لكن الخوف والغضب المختلطين مع الهلع الشديد جعلها تنسى كل الحذر. "حول ما كنت أتوقعه من رجل ليس أفضل من قواد،" أضافت، تسحب آخر حبات قليلة من التحدي.

لم يلاحظ ذعرها، فقط السخرية في كلماتها. "لا تناديني أبداً هكذا مرة أخرى لو كنتِ تقدرين حياتك!" هدر، ويده انغرزت في شعرها، ساحباً رأسها باتجاه، وجهه

كان على بُعد بضع بوصات من وجهها. للحظات طويلة كان يحدق في عيونها الغاضبة المتلألئة، عضلة نبضت في خده.

"الحقيقة تؤلم،" تمكنت من الرد.

"أنتِ إما حمقاء أو امرأة شجاعة للغاية،" سخر، مثل نمر على وشك الانقضاض.

نظرت إليه مع استياء مرير. بقدر ما كان أليكس معنياً بالأمر كانت هي حمقاء، كانت قد عرفت أنها كانت مهزومة منذ اليوم في ميكونوس فقط أنها كان لديها الكثير جداً من الكبرياء وخائفة جداً لتعترف بذلك.

ثبت فمه على فمها بوحشية، قبّلها مع الغضب الوحشي، وتأوهت في ألم و، المهانة أكثر، مشتاقة متألمة. استشعر رد فعلها المتردد، شفتيه نعمت، فمه بحث في فمها وأصابعه الطويلة شددت قبضته عليها.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت أنفاسه تلف فمها وأسفل المنحنى الضعيف لحلقها. "أنتِ ذاهبة لتعطيني ما دفعت من أجله، زوجتي الحلوة." نظر إليها، شفتيه انحنت في ابتسامة مميتة، ثم خفض رأسه إلى عنقها.

"أنا لست..." اختنقت تقريباً بتفكك بينما أسنانه تعض بخفة بشرتها، وبعد ذلك نظر للأعلى إلى وجهها المتورد.

"ستفعلين، لكن لا تقلقي- لن آخذ أي شيء لستِ مستعدة لتقديمه." تنفسه كان عميق لكنه تحدث بهدوء قاتل الذي كان أكثر رعباً من غضبه السابق. "لقد قدتيني إلى رقصة مرحة. لا امرأة أبداً نجحت في فعل ذلك بي، وكذلك أنتِ لن تفعلي."

تسارع قلبها، أدركت سافرون أنه كان الشيطان فيه الذي يتحدث، رجل الأعمال القوي المتشدد الذي لم تحظى أبداً بفرصة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الوقوف أمامه والذي كانت أكبر حمقاء في العالم لمحاولتها التغلب عليه. أمكنها بالفعل الشعور بالجزر الحلو من السعادة التي لم يمكنها مقاومة تفقده من خلال عروقها، وبينما رأسه ينخفض مرة أخرى، لسانه مر على بشرتها، لهثت وشعرت بجسدها كله يخضع له في توقع مرتجف، كانت ملكه ليفعل معها ما يريد، حتى بينما عقلها كان يحاول أن ينكر السهولة التي كان يثيرها بها. جفلت بينما رفع رأسه لمشاهدتها.

"لم أقصد أن أعض، هناك، لقد قبّلتك أفضل،" قال بصوت حريري، يده الحرة مرت على ظهرها. تحركت سافرون أسفله في استجابة عاجزة، وعينيه السوداء أمسكت بعينيها، بريق من السخرية في أعماقهم النارية.

"لقد حان الوقت لدفع الثمن،" قال بينما فمه يطالب بفمها مرة أخرى. لثانية عرضت مقاومة رمزية، أصرت أسنانها، لكن هذا لم يدوم. أصابعه الطويلة والمرنة لعبت على بشرتها وفتحت شفتيها على أنين منخفض، معطياً إياه المدخل الذي سعى إليه.

قوي قبّلته، يداعب ويقبّل فمها، بينما يده تسخر وتضايق، تمسد بشرتها بإغاظة، حتى وصلت إلى أعلى جواربها.

"جوارب، المفضلة لدي،" قال أليكس، مقبّلاً بشرتها. "بالكاد عذراء،" سخر، نظر للأعلى إلى عيونها المزججة. "حيلة أخرى صغيرة، بلا شك،" قال بينما ببطء متعمد بدأ يخلع عنها باقي ملابسها، شفتيه تمر على بشرتها الدسمة، ثم مرة أخرى عثر على فمها.

عرفت سافرون أنها يجب أن تقاتل، لكن لم يكن لديها إرادة باقية، الدم قصف سميك وحار من خلال عروقها، كل عصب سحب

مشدود مع العاطفة. كان أليكس محباً خبيراً ولمسته، رائحته، لمسة الجلد على الجلد، اللعب الخفيف من أصابعه الطويلة على بشرتها، آلام الشوق أذابت عظامها. كان كبيراً جداً، وقوياً جداً، رائحته ملأت خياشيمها ولمسته ملأت عقلها وقلبها استبعد كل شيء آخر.

لم تكن على علم بأنه قد حرر يديها حتى شعرت بقوة أكتافه العريضة تحت أطراف أصابعها. بدأت تداعبه في حاجة ملحة. شفتيها افترقت وتأوهت بينما تشعر بوزن جسده عليها، بينما مع الفم ويديه كان يغيظها ويعذبها، ويقبّل كل شبر من بشرتها الناعمة.

"سافرون، سافرون الحارة خاصتي،" تشدق بينما كان يغرقها مع القبلات، ويديه تمر على كل جزء في جسدها. وفجأة كان فوقها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مرة أخرى، ونست كل شيء بينما تضيع بين ذراعيه.

صرخت من الألم وتراجع أليكس للوراء. نظرت مباشرة إلى عينيه، ولثانية اعتقدت أنها سجلت الندم، ثم رأسه انخفض، شفتيه أخذت شفتيها في قبلة غريبة ممتعة بشكل مذهل ولدهشتها لم تعد مؤلمة، واستجابت لقبلته.

"نعم، نعم!" شجعها بشكل خشن. "لن أؤلمك مرة أخرى. استرخي،" تنفس في فمها المفتوح.

أخذها بين ذراعيه مرة أخرى وبدأ يداعبها حتى استرخت تماماً وكانت معه في كل خطوة إلى الأعالي. ونسوا كل شيء في العالم إلا هم الاثنان.

ثم أليكس، مع "يا إلهي!" تأوه بصوت خشن، تنهد لاهثاً، ارتجف، جسده الكبير تجمد،

قبل أن ينهار فوقها، ضربات قلبه تسارعت مع ضربات قلبها، وارتجف، كما فعلت سافرون، للحظات طويلة بعد ذلك.

في نهاية المطاف، النيران التي استهلكتها ماتت ببطء، شعرت سافرون بالإرهاق الفضولي، وفراغ في قلبها الذي جلب الرطوبة إلى عينيها. استدار أليكس من فوقها واستلقى على ظهره، ذراع ألقيت فوق عينيه، صدره القوي لا يزال يتحرك بتثاقل. صوت تنفسه الصاخب كان الضجيج الوحيد في الغرفة ذات الإضاءة الساطعة. نظرت إلى الجانب إليه وبسرعة بعيداً، طال الصمت ليشهد على الهوة التي كانت بينهما على الرغم من أنهم كانوا حميمين بقدر ما كان ممكن أن يكون بين شخصين.

مع نحيب مختنق، انزلقت من السرير وتعثرت ناحية الحمام. كانت متفاجئة لكن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بغرابة مطمئنة عندما تبعها أليكس، لف ذراع حول خصرها.

"اسمحي لي." وقفت بلا حراك في قبضته بينما يدير الصنابير وكان كلاهما يشاهدان الحوض الكبير يمتلأ ببطء. "هل أنتِ بخير؟" سألها باقتضاب، رفعها بين ذراعيه ووضعها بلطف في الماء الدافئ.

"بالطبع،" تمتمت. كانوا يتحدثون مثل اثنين من الغرباء، برسمية جداً وتهذيب. لكن أليكس كان غريب بالنسبة لها، فكرت مع سخرية حزينة. الآن عرفت جسده، لكن الرجل... الشرير أو الفاضل؟... لن تعرف ذلك أبداً، و- أرجوك، إلهي!- هذه الحقيقة وحدها ستقتل يوماً ما هذا الحب اليائس الذي تشعر به تجاهه، ويطلق سراحها. أغلقت عينيها، استلقت للوراء، كانت متعبة جداً ومحبطة، لم ترد أن تفكر. شعرت

بلمسة لطيفة من الإسفنج بينما أليكس بحرص يحممها لكنها كانت منهكة للغاية لتعترض.

في وقت لاحق رفعها للخارج، جفف بشرتها مع منشفة بيضاء كبيرة وبعد ذلك، مع رقة نادرة، حملها عائداً إلى السرير مرة أخرى. استلقت هناك مثل دمية خرقاء بينما يغطيها بالملاءة البيضاء. لثانية شعرت بيده ترتجف على خدها، لكن لابد أنها تخيلت ذلك بينما تفتح عينيها لتحدق في وجهه الداكن الفارغ من كل تعبير.

"اذهبي للنوم، سنتحدث في الصباح."

جفونها فجأة كانت ثقيلة جداً لكي تبقي مفتوحة، ومع تنهيدة مرتجفة، سقطت نائمة.

تنهدت سافرون، واقتربت أكثر إلى الدفء المنبعث من الجسم الرجولي الصلب، الإيقاع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الثابت تحت أذنها ملأها بشعور عميق بالأمن و، منجرفة إلى الأرض بين النوم والاستيقاظ، تنعمت في الشعور النادر بالرضا التام.

رموشها اضطربت على منحنى خدها الناعم وتحركت بلا كلل، مترددة في ترك شرنقتها الآمنة من السلام. ثم عادت الذاكرة وطارت العيون مفتوحة. رمشت مرة، مرتين. كانت الغرفة مضاءة مع أشعة الشمس المبكرة، الستائر مفتوحة، صوت حركة المرور جلبتها إلى الوعي الكامل.

وزن ثقيل ثبتها في السرير، ونظرت بعناية للأسفل إلى الذراع المستلقية على خصرها، أليكس! ببطء رفعت عينها إلى الخصر والكتف حتى قابلت نظرات زوجها المظلمة الغامضة.

"استيقظتِ أخيراً،" تمتم بهدوء. كان مستلقي على جانبه، كوعه على الوسادة

ليسند رأسه، وعينيه تلمعان بسخرية على وجهها بينما تحاول التملص من تحت ذراعه وساقيه. "لماذا العجلة، سافرون؟ أنتِ لستِ ذاهبة إلى أي مكان."

"أريد النهوض."

"كذلك أنا- أوه، كذلك أنا،" ضحك.

شعرت سافرون برغبة جسده واحمرت خجلاً، لكن لم يمكنها قمع رد الفعل بينما ببطء وتعمد زلق يده من خصرها إلى أعلى إلى حلقها والى وجهها. أبعد كتلة الشعر المتشابكة بعيداً عن جبينها و، زلق أصابعه عبر الخصلات المتلألئة ونشرهم عبر الوسادة.

"ما الوقت؟" تذمرت.

"ستة. وفرة من الوقت." يد أليكس انزلقت إلى أسفل على حلقها، أصابعه علقت بالتجويف الناعم. "الليلة الماضية أردت أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أقتلك." يده تشددت لثانية على رقبتها.

"لا حاجة- أنا مغادرة،" قالت سافرون، التوتر جعل كلماتها تبدو قاسية. كان أليكس قريب جداً، قوي جداً وكان عليها الابتعاد. كما لو أنها لم تتحدث قط أكمل، "لكن هذا الصباح لدي خطة أفضل بكثير." يده استأنفت رحلتها الهبوطية، وأصابعه مرت على بشرتها الناعمة.

"لا." كانت تحتج ضد كل من خطته والنوايا الحسية التي رأتها في عينيه الداكنة والمخدرة.

"لكنكِ لم تسمعي خطتي، سافرون، حلوتي،" سخر بهدوء، أصابعه تمر بدقة على بشرتها. "لن أسمح لكِ بأن تتركيني، تستطيعين نسيان ذلك. لكنكِ أردتِ الانتقام. أنا نصف يوناني، أستطيع أن أفهم ذلك وهكذا يجب أن تفهمي ذلك.

تستطيعين إنفاق مالي كم تحبين." إصبعه مر ببطء على بشرتها، وعضت شفتها لمنع أنين المتعة من الإفلات.

"أنا رجل منطقي، الليلة الماضية خسرت أعصابي قليلاً، لكن بعد دراسة متأنية لا شيء قد تغير. كلانا كان لديه أسبابه الخاصة من أجل هذا الزواج. أعتقد أن هدفك كان المال، وكل ما فعلتيه حقاً أثبت أنني محق."

هو بدا رائع جداً، منطقي جداً، وكان هناك نوع رهيب من الحقيقة في كلام أليكس الذي جعل سافرون تتذلل أكثر بينما معدل نبضها يقفز على يديه المتجولة.

"وسأحصل على وريثي وأنتِ للعب معها، حلوتي سافرون. مع ذلك، كلما شعرت بالرغبة في ذلك!"

نظرت إليه بعصبية، جسدها بالفعل يستجيب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

إلى وعده، وكما كانت تحبه كرهته حتى أكثر لأنه جعلها عاجزة. لم تفوت التهديد في كلماته. شعرت بجسده القوي يضغط عليها، مع ذراع واحدة محاصرة تحت جسد أليكس، كانت في وضع عالق، لكن مع يدها الحرة أمسكت معصمه، محاولة أن توقف العذاب الذي كان يلحقه ببشرتها.

"توقف." لكنه ببساطة سحب يدها مع يده.

"ربما أتوقف يوماً ما." عيونه الداكنة لمعت مع التسلية الساخرة. "لكن بالتأكيد ليس اليوم، ولو كنتِ صادقة لكنتِ اعترفتِ بأنكِ لا تريدينني أن أتوقف."

نظرت سافرون إليه بمرارة، الشيطان كان محق وكان يعرف ذلك. حفرت أصابعها في الجانب الخلفي من معصمه، أملت أن تؤلمه وتوقفه.

بدلاً من ذلك ارتفع حاجب واحد داكن

وشفتيه تقلصت بينما يستخدم يده للإمساك بيدها ويرفعها فوق رأسها. "الآن ماذا، سافرون؟" سخر بحريرية.
تجمدت بينما يده الحرة تعذب بشرتها وعينيها الخضراء متلألئة مع مزيج من الغضب والإثارة، تصادمت مع عينيه. "لا تفعل ذلك." حاولت أن تتلوى بعيداً عنه لكنها كانت إيماءة غير مجدية. أليكس، تمدد بجانبها، وجهه الوعر لاح فوق وجهها، الصباح الباكر ألقى بظلاله على فكه المربع، كان من الواضح أنه مستمتع بعدم ارتياحها. كان هناك الفم المبتسم بسخرية وهدوئه، عيون بنية مقيمة ثابتة على وجهها المتورد. "قلت أي وقت في أي مكان- خياري،" كرر مع تصميم قاتل. "أموالي، لعبتي،" تمتم بينما أمال رأسه.
كانت محاصرة، مستقرة أمامه، يد واحدة لا

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تزال تحت جسده، اليد الأخرى مرفوعة فوق رأسها وملقاة على الوسادة، بينما يتحرك على جسدها، ويده الحرة تمر بحركات مستحيلة على جسدها اللطيف بينما كان فمه يبحث عن فمها في قبلة حارقة بطيئة التي أحرقت حواسها. كانت ترتجف بينما الحرارة تملأ جسدها.
لهثت سافرون. "أرجوك- لا تستطيع،" تمتمت في ألم، ممزقة بين البهجة اللذيذة من فمه ويديه والإذلال على ضعفها.
لكن أليكس ببساطة استمر في تعذيبها بيديه وفمه، عينيه تلمع ناظرة إلى وجهها. شعرت بنفسها تضيع بين ذراعيه. وتأوهت. "أرجوك- أوه، أرجوك!" بكت بينما جسدها يرتعد من قوة المتعة.
احمرت خجلاً بينما تقابل نظرته الداكنة الغامضة، مصدومة بسبب تلاعبه بجسدها،

لكن أكثر إرباكاً عن أي شيء آخر.
"لماذا...؟" لم يمكنها الاستمرار.
قبّل جبهتها الرطبة، وابتسم ابتسامة طويلة بطيئة. "إثبات نقطة، ربما. أنتِ ملكي لأفعل ما أحب معكِ."
دموع الإذلال التام في عينيها الخضراء، لكنها رفضت الاستسلام لهم. نظرت إلى الأسفل إلى جسده الطويل العاري. "إذلالي لن يفعل الكثير جداً من أجلك، مع ذلك، أليس كذلك؟" ردت، على علم بموقفه الثائر.
مد يده، أمال ذقنها، عينيه داكنة ونية غريبة. "ربما إمتاعك كان كل ما أنويه."
عيون سافرون اتسعت في مفاجأة وحيرة. "إهانتي، تقصد."
"لا تبدين مصدومة جداً، سافرون. إنه مغري جداً بالنسبة لرجل أن يعرف أنه يستطيع أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يرضي امرأته بطرق عديدة، ولا شيء يجلب السرور بين الزوج وزوجته هو شيء مهين، أيتها البريئة الصغيرة."
ضحكته الخافتة زادت فقط من إهانة سافرون المريرة. حاولت أن تتحرك بعيداً عن ذراعيه، لكنه أمسك بها بسرعة.
"مدهش، الليلة الماضية كنتِ عذراء، وربما كنت أقل من لطيف،" اعترف. عيونه الداكنة أمسكت وعقدت بعينيها بينما يده، عند مؤخرة عنقها، أبقت وجهها ناحية وجهه. "لابد أنكِ متألمة بعد الليلة الماضية، ربما هذا الصباح كنت ببساطة أكون مراعي."
أليكس، مراعي؟ العقل حائر، فكرت سافرون بحزن، وأغلقت عينيها، متمنية لو يمكنها أن تغلق على أليكس وحبها له بسهولة جداً.

"هيا، سافرون، انهضي،" أمر بهدوء. فتحت عينيها، وكان واقف فوقها، ابتسامة طفيفة لوت حواف فمه. "أحتاج لدش بارد وتحتاجين لحزم أشيائك، نحن مغادرين في غضون ساعتين."

"ماذا؟" تساءلت، مفتونة للحظات بطول رموشه الداكنة السميكة التي انحنت فوق عينيه النصف مغلقة، تخفي تعبيره بنجاح. لا رجل يجب أن يكون لديه رموش مثل هذه، هذا خاطئ.

"تحزمي أشيائك- سافرون- نحن- مغادرين..." قال أليكس كل كلمة بتأني كما لو كان يتحدث إلى طفل، عينيه الداكنة متلألئة مع تسلية بينما عينيها اتسعت في صدمة.

"لماذا؟ إلى أين نحن ذاهبون؟" سألت، جمعت ذكائها المتناثر. لم تكن قد تخلت عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأمل في العودة إلى إنجلترا ونسيان آخر أربعة وعشرين ساعة كارثية وصادمة، لكن هذا الأمل تلاشى بينما أليكس اعتدل، وكل أثر للتسلية اختفى من تعبيره.

كان واقفاً، طويلاً وعارياً لكن مطمئن تماماً مع عريه، بينما ألقى عليها نظرة خاطفة. "أنا لست هذا الأحمق لأعطيكِ فرصة للهروب، سافرون. أخبرتك شروطي، أنتِ تعملين من أجل أموالك معي،" قال بصوت مرتفع، عينيه متصلبة. "نحن ذاهبون إلى سيريندیبیدوس حيث أستطيع التأكد من سلامتك." حاجب واحد مال بينما يضيف بهدوء، "وللتأكد من حفاظك على صفقتنا، على الأقل حتى أقرر خلاف ذلك."

لم يكن لديها خيار. كان قلبها الباحث عن الأمس، استنتاجها أن الصدق كان أفضل سياسة وكل ذلك، اعتمادها على الحقيقة،

قد قادها إلى ذلك، أدركت بمرارة. لو كانت أغلقت فمها حول النادي الصحي، لو كانت قبلت ببساطة ما كان قدمه أليكس، وكانت مستعدة لنسيان ماضية الحقير، ربما لكان زواجهما لديه فرصة. لكن الآن كانت عالقة مع زوج الذي لا يثق بها، يكرهها بشدة، ويعتزم إبقاؤها سجينة افتراضية. لعبة لتهدئة شهوته، وإمداده بوريث، ملكه حتى يتعب منها... "اللعنة، اللعنة، اللعنة،" أقسمت.

ألقى عليها أليكس نظرة ساخرة. "لعني لن يساعدك، حبيبتي." و، مستديراً، دخل إلى الحمام المجاور.

التقطت سافرون وسادة ورمتها وراءه، لكن كان جهد ضائع بينما الوسادة تسقط دون أن يلاحظها وتنزلق على الباب المغلق.

في المطار، قادها أليكس نحو الطائرة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الخاصة، التي كانت متوقفة بعيداً عن الرحلات الجوية التجارية، أصابعه القوية ملتفة حول كوعها، مما حرمها من أي فرصة للاندفاع من أجل الحرية في اللحظة الأخيرة. لم يسمح لها أبداً بالابتعاد عن نظرته طوال الساعات الثلاثة الماضية، وأملت ألا تكون هذه دلالة منذرة لما سيتبع ذلك.

المشكلة كانت، أدركت عاجزة، أن أليكس كان لديه كل شيء. الطائرة الخاصة كانت مجرد رمز لنجاحه. لقد سمعت الكثير بخصوصه من والدته في الأيام القليلة الماضية، كرجل أعمال وممول، كان نجاحه وثروته أسطوريين على ما يبدو، وسافرون، حمقاء مسكينة ذلك أنها كان عليها الذهاب والوقوع في حبه.

لو كانت تفكر بشكل مستقيم لربما

أدركت التعارض بين ربح أليكس من صالون التدليك، لكن لم يحدث لها ذلك إلا بعد وقت لاحق بكثير...

سمحت لنفسها بأن تجلس وبالكاد تكون ملحوظة بينما أليكس يثبت حزام الأمان. يجب ألا يعرف أبداً أنها أحبته! هذا ما اعترفت به بأسف. كان قد تزوجها لأسباب منطقية أساساً: الشهوة ووريث. هو لا يؤمن بالحب وسيكون إذلال نهائي لو اكتشف أبداً كيف شعرت حقاً بخصوصه.

"مرتاحة؟" صوت أليكس تطفل على أفكارها القلقة. استدارت قليلاً، نظرتها تزحلقت على رأسه الفخور والملامح القوية لتستقر على المكان حيث كان يديه تفتحان بحزم الحقيبة في حضنه.

"نعم، شكراً لك،" قالت بأدب.

"جيد. لدي عمل للقيام به." لم يكن حتى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ينظر إليها، كانت بالفعل قد تم صرفها، اهتمامه الكامل على الملف الذي أخذه من الحقيبة.

"لعبة،" كان قد قال، والواضح أنه كان يقصد ذلك، فكرت سافرون بمرارة، وتساءلت عن المدة التي يمكنها تحمل هذا الموقف.

غادروا الطائرة في أثينا ونقلوا إلى طائرة هليكوبتر، وبعد عشرين دقيقة كانت سافرون تلقي نظرتها الأولى على سيريندديبيدوس.

"منزلك الجديد، سافرون، ما رأيك؟" تساءل أليكس، صوته العميق بدا غريباً من خلال سماعات الرأس التي كانوا يرتدونها لخفض ضجيج المروحية.

نظرت من النافذة إلى المنظر البانورامي أسفلها. البحر الأزرق والأخضر، واضح

كالبلور، مقتحم بالخيل الأبي حول الجزيرة الصغيرة على شكل هلال ارتفع بشكل حاد في المنتصف. لم تكن أكثر من ميل مربع، لو كان ذلك، كان هناك رصيف خشبي صغير مثل إصبع أسود في الخليج، وكان هناك عدد قليل من المنازل، بالكاد كافي لتسمى قرية، وطريق أبيض متعرج الذي تعرج في حلقات متدنية إلى أعلى التل فوق الخليج.

"جميلة،" تمتمت بتقدير، ثم لهثت بينما الطائرة تحلق فوق فيلا رائعة طويلة، بيضاء منخفضة تطل على البحر ومحاطة من ثلاث جهات بجدار عالٍ. في السياج كان لديها انطباع عابر من الحدائق والمدرجات في شغب من اللون، رأت الشمس تلمع فوق بركة سباحة بيضاوية، وبعد ذلك كانوا يهبطون على وسادة خرسانية في الجزء الخلفي من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المنزل.

"أحب أن أفكر هكذا،" رد أليكس على تعليقها، ابتسامة واحدة من التسلية التهكمية بينما يساعدها للنزول على الأرض، أضاف. "وهذه هي خاصة جداً، الطريق الوحيد للدخول أو الخروج عن طريق الهليكوبتر أو القارب. كل شيء نحتاجه أطير للحصول عليه. الأقارب يقيمون كل عام لشهر أو نحو ذلك هنا، لكن معظم الوقت سنكون وحدنا."

"كم المدة التي سنبقاها؟" سألت سافرون بعصبية، عقلها الذكي سريع جداً لاستيعاب حقيقة أن الجزيرة لن يكون من السهل الهروب منها.

"كما يتطلب الأمر،" تمتم أليكس بطريقة غامضة، ثم سار نحو امرأة صغيرة داكنة أسرعت لمقابلته من الجزء الخلفي من المنزل.

طالما يتطلبه الأمر؟ فكرت سافرون، سارت وراءه، حرارة شمس الظهيرة ضربتها مثل موقد لحام. لم تكن أقل تفاجئ ذلك أن أليكس لم يعد يشعر من الضروري أن يقودها في الأنحاء بذراعه، الخنزير المتعجرف كان يعرف جيداً جداً أنه لا يوجد مكان يمكنها الهروب إليه.

توقفت وشاهدته يحيي السيدة العجوز مع عناق الدب، وبعد ذلك صافح الرجل العجوز التي عيونه السوداء الكاشفة بدت أنها تتجاوز أليكس إلى حيث كانت سافرون واقفة. انشطر وجهه في ابتسامة من الأذن إلى الأذن ثم قال شيء باللغة اليونانية الذي جعل أليكس يرجع رأسه للوراء وينفجر ضاحكاً.

لثانية كانت سافرون متفاجئة بمنظر أليكس، طويل ويرتدي سروال قشدي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وقميص مزركش بلون أزرق فاتح، وجهه الداكن الجذاب مضاء بالضحك، الشمس لمعت فوق شعره الأسود. بدا وسيم جداً وهادئ، وشعرت بقلبها يعتصر بالشوق لما كان يمكن أن يكون.

المقدمات انتهت في لحظة. مدبرة المنزل وزوجها، ديسبينا وجورج كانوا كلهم مبتسمين بينما يقودوا الطريق إلى البرودة المرحب بها في المنزل.

"ماذا قال جورج ليجعلك تضحك؟" سألت بينما أليكس يقودها إلى غرفة المعيشة الرئيسية مع يد على ظهرها.

"نكتة رجولية، أشك أنكِ ستقدرين ذلك." ولدهشتها انحنى ناحيتها وقبّل شفتيها المفترقة مع دقة التي جعلتها تضعف عند الركبتين. "هيا، سأريك أنحاء منزلي."

"وسجني،" ردت، غاضبة من نفسها أكثر مما

غاضبة منه بسبب رد فعلها العاجز على قبلته.

"سيكون سجن من صنعك أنتِ، لو أصريتِ على أن تكوني طفولية،" قال بجفاف.

كان المنزل جميل، لم يمكن لـ سافرون التظاهر بغير ذلك. غرفة المعيشة وغرفة الطعام، غرفة العائلة، المكتب والمطبخ كلهم مفتوحين على الحديقة والبحر لكن تم وصلهم بقاعة طويلة وعريضة منحنية في نهاية الدرج الرخامي الأنيق الذي يؤدي إلى الطابق العلوي.

"القاعة تم تصميمها لاستخدامها كمنطقة استقبال عندما أقيم الحفلات، أو كان هناك الكثير من الضيوف. إنه يسمح لبقية الغرف العائلية أن تكون في حجم معقول أكثر-" أخبرها أليكس. "أكثر راحة."

"أنت بالكاد النوع المريح،" ردت سافرون.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مد يده وأمسك بذقنها، رفع ذلك بحيث لم يكن لديها خيار سوى النظر إليه.

"ستكتشفين فقط ما النوع الذي أستطيع أن أكونه، لو كان عليّ التعامل مع المزيد من أجوبتك الصارمة، وأستطيع أن أعدكِ أنكِ لن تحبي ذلك."

نظرتها كانت محاصرة من قِبل نظرته، وقاتلت الغضب الذي حام على شفتيها. البوادر الوحيدة الواضحة لغضبه كان بريق اللون الداكن في عينيه العميقة، لكن شعرت بالتوتر، القوة المقوسة، في قزحية جسده الكبير، والخوف جعلها تبتلع كلماتها.

"هذا أفضل، سافرون. أنتِ تتعلمين،" سخر، مدرك لمعركتها من أجل السيطرة. جذبها إلى ذراعيه، تابع، "أياً منا لم يحصل على ما توقعه من هذا الاتحاد، لكن ليس هناك سبب يمنعنا من التصرف مثل الكبار

المتحضرين."

الابتسامة الملموسة لم تحمل أية دعابة، وأرسلت رجفة من الإدراك إلى أسفل ظهرها.

"لا." سحبت نفس عميق، عالقة في حضنه كانت أكثر عرضة للخطر. رائحته المسكية، دفء جسده قوض سيطرتها على النفس.

عينيه ضاقت بينما كانوا يسافرون على وجهها المتورد، المتمرد. "أنتِ زوجتي وأنا سيد منزلي. ستفعلين كما أقول، وتظهرين الاحترام للموظفين، وبهذه الطريقة سنتفق فقط جيداً. موافقة؟"

قبضته تشددت حول خصرها، رأسه انحنى وبتعمد أنفاسه خدشت خدها. "موافقة؟" كرر بقوة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"نعم، نعم،" أجابت بسرعة، ثواني قبل أن يقبّلها بدقة، معلناً أنها ملكه.

نهاية الفصل السابع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

بخفوت، تبعت سافرون أليكس للطابق العلوي وإلى غرفة النوم الرئيسية. حدقت حولها، عينيها اتسعت في رهبة على ما أمامها. سرير ضخم على منصة مرتفعة بالغرفة، الغطاء عبارة عن عمل فني من الدانتيل الأبيض المصنوع يدوياً، اللوح الأمامي بجعة أجنحتها مرفوعة وتضم طاولات جانبية، أضواء وما يشبه وحدة تحكم للكمبيوتر. الأرضية كانت من الرخام المصقول بدقة في لون أبيض مذهل مع اللون الوردي.

كان باب يقف نصف مفتوح إلى جانب واحد وحصلت على لمحة وجيزة لحمام باهظ بنفس القدر. على الجانب الآخر كان هناك باباً آخر الذي تخيلت أنه لابد أن يؤدي إلى غرفة خلع الملابس لعدم وجود خزانة ملابس في غرفة النوم، فقط منضدة للزينة رائعة، اثنين من الأرائك الطويلة المغطاة

بالساتان مرتبين بشكل عرضي وطاولة منخفضة بيضاوية وذهبية– الحد الأدنى من الأثاث لكن فعال.

استدارت وسارت نحو الفسحة الكبيرة من الزجاج في أقصى نهاية الغرفة والشرفة التي تطل على الأفق. زلقت الباب لتفتحه وخطت للخارج، الحرارة ضربتها مرة أخرى لكنها بالكاد لاحظت ذلك بينما عيناها الخضراء مليئة بالعجب من المنظر أمامها.

امتدت الحدائق، منحدرة بلطف لنحو مائتي ياردة، وبعد ذلك سقطت في شغب من الألوان، شرفة على الشرفة، لتنتهي على شاطئ من الرمال الفضية، مغسول ببحر أزرق سماوي. إلى اليسار أمكنها أن ترى نهاية رصيف المراكب الصغيرة وأسطح المنازل القليلة. إلى اليمين كان بسيط أكثر رمال وبحر، وبعد ذلك الجرف الأسود الحاد.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"هذا بالتأكيد يبدو جميل، وهادئ جداً، مسالم جداً،" تمتمت، تقريباً لنفسها.

جاء أليكس خلفها وذراعيه التفت حول خصرها، سحب ظهرها إلى جسده، يد واحدة أمسكتها بإحكام بينما اليد الأخرى مرت بلطف على منحنياتها فوق النسيج الحريري لملابسها.

الوعي المتقلب اندفع من خلالها بينما كان ينحني ويدفع جانباً شعرها الطويل، فمه أمسك بلطف بالمنحنى الرقيق من رقبتها ومن ثم انتقل إلى أذنها الصغيرة، "جميل! كذلك أنتِ، حلوتي سافرون، مشفق أن السلام والهدوء لا ينطبق أيضاً عليكِ."

ضحك عندما عثرت أصابعه على حزام سروالها، فك الزر ببراعة وزلق السحاب، يداعب بطنها المسطحة. "تعالي إلى الفراش،" طلب بحنان، لسانه لعق بلطف حول

أذنها بينما يده الأخرى تداعب بشرتها.
"قيلولة، همم؟"
أغلقت سافرون عينيها وقضمت بقوة شفتيها، محاولة محاربة المد المتصاعد للرغبة التي أثارتها لمسته.
"تعرفين أنكِ تريدين ذلك، لماذا تنكرين نفسك؟" أدارها أليكس بين ذراعيه.
"وأنا."
شعرت بجسده الدافئ على جسدها، وكرهت المشاعر المتضاربة التي هاجمتها.
لقد كان محقاً، كالعادة، وبنبرة منخفضة، نصف محتاجة ونصف يائسة، لفت ذراعها النحيف حول عنقه، جذبت رأسه للأسفل إلى شفتيها المنتظرة.
بعد ظهر ذلك اليوم حدد نمط للأسابيع التي تلت ذلك، على الرغم من أنه لو كانت سافرون قد خمنت ما كان سيتبع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ذلك لكانت قاتلت بقوة أكبر للمقاومة...

* * * * *

خرجت سافرون من البحر، أبعدت شعرها عن عينيها، وركضت عبر الرمال إلى ظلال الصخرة التي كانت قد تركت منشفتها هناك. كان شهر سبتمبر الآن وكانت درجة الحرارة لا تزال في المئات، حار بشكل غير مقبول، المكان الوحيد المعقول كان أن تكون في غرفة مكيفة الهواء، لكن لم يعد بإمكانها تحمل الصمت في الفيلا أكثر من ذلك و، مرتدية بيكيني أسود قصير، غامرت بالخروج في شمس بعد الظهر.
انهارت على المنشفة، تنفسها ثقيل- كانت قد سبحت طويلاً وأبعد مما كان يجب عليها- استدارت على معدتها ووضعت رأسها على ذراعيها. نظرت على طول الشاطئ المهجور إلى التجمع الصغير من المنازل ورصيف

المراكب الصغيرة وتساءلت للمرة المليون كيف كان ذاهبة لتذهب بعيداً، أو لو أرادت حتى ذلك...

من اليوم الأول على الجزيرة، عندما، في منتصف فترة ما بعد الظهر، وجدت نفسها على السرير الكبير مع أليكس، الذي كان قد شن هجوماً لا هوادة فيه على حواسها بخبرة شيطانية التي جعلتها تصرخ في منتهى النشوة، وبعدها غرقت في أعماق اليأس على استسلامها المهين، تناوبت بين الجنة والجحيم.

على مدي الأسابيع التي تلت ذلك، كانت قد بدأت تدرك أن الشبع الذي ظنت أنه سيتبع ذلك سريعاً، وبعد ذلك ستكون محصنة ضده، لم يكن على وشك الحدوث. بدلاً من ذلك، كل ليلة في السرير الكبير سقطت أعمق وأعمق تحت سحر أليكس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قادها من خلال مسارات حديقة الإثارة المثيرة مع فرحة جائعة التي شجعت طبيعتها الحسية المدهشة على الاستجابة بكرم. معاً وجدوا طرق جديد ورائعة لإرضاء بعضهم البعض حتى في كثير من الأحيان ضوء الفجر يشق بحذر السماء قبل أن يقعوا في نوم منهك.

كان يجب أن يجلبهم ذلك للتقارب أكثر، لكن العكس كان صحيحاً. في الأسابيع القليلة الأولى كان أليكس قد أخذها للتسوق وتناول العشاء في أثينا عدة مرات. الآن كان لديها خزانة ملابس نجمة سينمائية ستفتخر بها، وسوار من الألماس، وأقراط التي تناسبت مع خاتم الخطوبة المذهل. كان أليكس فاحش الثراء، ولم يسمح لها برفض مهما كان يقدمه، ببساطة ذكرها بأنها قد تزوجته من أجل المال، الذي

بطريقة ما كانت قد فعلت ذلك.
كان خطأها الغبي أنها أدركت أنها قد أحبته في يوم زفافها والأكثر حماقة بكثير حتى أنها أخبرته بدافعها الخفي للزواج منه. الآن لم تجرؤ على إخباره الحقيقة. بدلاً من ذلك تشاجرت معه تقريباً باستمرار. الحمد لله أن المنزل كان معزول، خلال ذلك الجميع لأميال حولهم كان بإمكانهم سماع مبارياتهم اللفظية. وكما كان الأمر، ديسبينا سمحت لها بمعرفة إنكارها لذلك، على الرغم من أنها بالكاد تتحدث الإنجليزية.
كانوا قد حصلوا على يوم واحد جيد بالخارج، فكرت سافرون. اليوم الذي أخذها لاستكشاف معالم أثينا– الأكروبوليس، البارثينون، وأنقاض مسرح ديونيسوس القديم، الذي كانت معجبة به. ثم، في وقت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

لاحق في المساء، عندما كانت السماء سوداء، جلسوا في المسرح المفتوح في الهواء الطلق أعلى الأكروبوليس وشاهدوا في رهبة عرض الصوت والضوء الذي أضاء الأكروبوليس العظيم بينما تاريخ المدينة يُتلى على شريط من قِبل ممثلين مثل ريتشارد بيرتون.
لكن خلال الأسابيع القليلة الماضية ازداد افتراقهم أكثر وأكثر. لم تكن سافرون خارج الجزيرة لستة أسابيع. أليكس، من ناحية أخرى، نادراً ما كان بالأنحاء. في كل صباح في الساعة الثامنة تنقله المروحية إلى مكتبه في أثينا، يعود متأخراً أكثر وأكثر في الليل مع مرور الأسابيع. في نهاية الأسبوع الماضي لم يعد إلى الجزيرة على الإطلاق، تاركاً رسالة قصيرة مع ديسبينا، لم يتحدث إلى سافرون، وعاد الليلة الماضية

بدون أي تفسير.
كانت سافرون اعتقدت أنها كانت وحيدة من قبل. يتيمة، دائماً تنظر إلى الخارج. لكن على الأقل كان لديها عملها، خططها وطموحها لتريحها. الآن كانت قد بدأت تدرك ما كانت الوحدة الحقيقية.
فركت بيدها الرطوبة التي تسربت من عينيها الجميلة، حقيقة أن ديسبينا وجورج يتحدثان القليل جداً من الإنجليزية لم يساعد، حاولت أن تمشي إلى رصيف المراكب الصغيرة، لكن بار واحد، مخصص للرجال، وبضع منازل لم يجعل الحياة الاجتماعية حية. ابتسامة قليلة وتحية يونانية مهذبة وهذا كان كل شيء. في يأس كانت قد حاولت أن تقدم لـ ديسبينا جلسة تدليك وماكياج لكن تم استقبالها مع قهقهة ولا. لم تعرف سافرون بصدق كم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المزيد من هذا الكسل القسري والمحادثات السطحية الوجيزة، أو الشجار المشتعل مع أليكس، يمكنها التحمل بدون أن تجن.
كان أليكس قد وصل للمنزل بعد عشاء الليلة الماضية وقال باختصار، "تلقيت مكالمة من ماما اليوم. ستصل يوم الجمعة، كذلك العمة كاثرينا وماريا، رتبي هذا مع ديسبينا، هل ستفعلين؟"
سافرون، مسترخية على الأريكة، ساقيها تحتها، نظرت للأعلى على دخول أليكس، وأدركت أنها قد افتقدته. "كيف؟" سخرت. "لغة الإشارة؟" كان يدخل في الساعة الحادية عشر ليلاً بدون الكثير من التفسير ويبدأ على الفور في إصدار الأوامر. كان خنزير...
"اقطعي السخرية، سافرون، أنا لست في مزاج جيد. كان لدي بعض الأيام القليلة

الصعبة."

لم تكن قد رأته منذ ثلاثة أيام، وكان يبدو متعباً، وجهه المدبوغ كان لديه مسحة رمادية، مؤكداً على ملامحه الوعرة. "هل تناولت العشاء؟ يمكنني إعداد شيء من أجلك."

"أنا متعب، لست جائع."

"إذن اذهب إلى السرير."

ابتسامة قاتمة سحبت زوايا فمه الصلب. "هل هذه دعوة؟" طالب مع ضحكة قصيرة مستهزئة. "إلهي، نحن نحصل على الجرأة." وانحنى فوقها ليقبّلها طويلاً وبقوة.

"لا- لا، لم يكن الأمر كذلك،" غمغمت، قفزت على قدميها.

"اجلسي. أحتاج لمشروب." سار أليكس إلى مجموعة الزجاجات المعروضة على لوح جانبي طويل وصب جرعة كبيرة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الويسكي في كأس بلوري. نظر إلى الخلف من فوق كتفه، وعينيه الداكنة قابلت عينيها. "تنضمي إليّ في كأس ليلي؟"

غرقت سافرون مرة أخرى في الأريكة. "نعم، من فضلك- كأس برنداي صغير وصودا."

صب أليكس الشراب وناول هذا لها، لمسة أصابعه على أصابعها أرسلت ارتعاش مألوف من خلال جسدها. "شكراً لك،" قالت بشكل مرتب، وأخذت رشفة سريعة من شرابها. جلس أليكس بجانبها على الأريكة، مدد عضلات ساقيه الطويلة بأناقة أمامه، رأسه انزلق على الوسائد الناعمة، وشرب كأسه في رشفة طويلة واحدة.

"احتجت ذلك. والآن نحتاج للتحدث." رأسه الداكن استدار قليلاً إلى الجانب حتى يمكنه دراسة ملامح سافرون الحساسة.

"بخصوص ماذا؟" تساءلت، ملقية عليه نظرة

مريرة. "قلنا كل شيء في ليلة زفافنا، اعتقدت ذلك."

"ليس بخصوصنا، هذا غير هام،" استبعد بكسل، تقريباً بقسوة. "بخصوص عطلة نهاية الأسبوع. لا أريد لأمي أو عمتي أو أي من الضيوف الآخرين الذين ربما يصلوا أن يستاؤوا بأي شكل من الأشكال." يده امتدت على طول ظهر الأريكة وتشابكت في شعر سافرون، مديراً رأسها ناحيته. "بكلمات أخرى، سافرون، حبيبتي، أتوقع- لا، أطلب منك الاستمرار في السيطرة على مزاجك الناري، ومحاولة التفكير قبل أن تفتحي هذا الفم اللذيذ أمام أي شخص آخر."

يده على رقبتها كانت ترسل رعشة أسفل عمودها الفقري، وتشددت بقسوة. "ليس لدي مزاج سيئ،" ردت.

ضحك وأخذ كأسها ووضعه بالأسفل، ثم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

سحبها إلى ذراعيه. "أياً كان. أي فورة غير خاضعة للرقابة وهذا هو كيف سأتعامل مع هذا."

فمه غطى فمها، وبدأ هجوماً على حواسها الذي تركها توافق بخنوع على مطالبه بينما يحملها إلى السرير.

تلوت سافرون على المنشفة بلا هوادة واستدارت على ظهرها. حتى التفكير بخصوص ذلك الآن لا يزال لديه القدرة على جعل دمها أكثر حرارة في عروقها. الليلة الماضية كان أليكس قد صنع حب لها مع حنان بطيء مؤلم الذي تركها مليئة بالحيوية لكن مع ألم في قلبها الذي جلب الدموع إلى عينيها. كانوا قد انحدروا للنوم بين أذرع بعضهم البعض مثل نصفين من الكل، ومن الغريب بما يكفي أن هذا الصباح أليكس قد أجل رحلته إلى أثينا

حتى الساعة التاسعة والنصف، بما يكفي ليحضر لها كوب من الشاي في السرير ويتشارك وجبة الإفطار معها.

لم تفهم سافرون الرجل على الإطلاق. الوغد اعتقدت أنه لم يكن مساوي مع أليكس هذا الصباح. كان لغزاً كاملاً بالنسبة لها، وكان لديها قناعة متنامية ومثيرة للقلق أنها لن تكون حرة أبداً من الجوع الجسدي، شوقها المطلق من أجله.

هذا لا يبدو منطقي. لمدة خمس وعشرون عاماً كانت قد تمكنت من الاحتفاظ بسيطرة هادئة ظاهرية على أعصابها وجسدها، لكن في لا وقت على الإطلاق كان أليكس قد حولها إلى امرأة برية مثيرة مع مزاج سريع. كان هذا لا يصدق تقريباً. ما عدا أنها أحبته، صوت صغير بداخلها همس، مذكراً إياها بما كانت تحاول جاهدة أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

تنساه. هي أحبته...

صوت المروحية كسر الصمت، وقفزت على قدميها، جمعت أشياءها بسرعة. التقطت ساعتها وزلقتها في معصمها. الرابعة فقط! نظرت إلى الأعلى وشاهدت بينما المروحية تختفي خلف المنزل. هل من الممكن أن أليكس قد عاد مبكراً جداً...؟ ما الذي كان يلعب عليه؟

سارت عبر الرمال إلى حيث كانت البوابة مفتوحة على الشرفة الأولى وبدأت الصعود الطويل إلى البيت.

قابلت أليكس على العشب. "فكرت في مشاركتك السباحة، الحرارة في أثينا لا تطاق."

كان قد تعرى ما عدا شورت سباحة أسود، ومنشفة ملقاة بلا مبالاة على كتفه العريض، جسده العضلي القوي تلألأ بالذهب في ضوء

الشمس، عينيه مختبئة خلف النظارات الشمسية الداكنة.

"لقد سبحت،" قالت، لم يمكنها قراءة تعبيره وهذا جعلها عصبية.

"إذن دللني، همم؟" و، أمسك يدها في يده، أدارها حول نفسها. "لقد غذيت الحاجة إلى بعض الأشعة، والأفضل معكِ." ومرة أخرى نزلت سافرون إلى الشاطئ مع قلب الذي لسبب لا يمكن تفسيره شعرت به فجأة أخف بكثير.

سبحوا ومرحوا في الماء الأزرق الصافي، وسرور سافرون السري جعل أليكس لا يبذل أي جهد للسباحة لأميال من تلقاء نفسه كما كان يفعل عادة، بدلاً من ذلك لعبوا لعبة سخيفة من السحب والغمر، ضحكهم اختلط مع صراخ الانتصار على كل علامة تردد في الهواء الصافي، حتى كان كلاهما لاهثين

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

وفي حالة سافرون نصف غرقانة تقريباً.

في وقت لاحق، على العشاء الرائع المقدم في الخارج على الشرفة، المنزل والحديقة مع أضواء خفية بين الشجيرات والأشجار، تنهدت سافرون بينما تشرب قهوتها.

"لماذا التنهيدة، سافرون؟" تساءل أليكس بهدوء.

"كنت فقط أفكر كم هو مثالي هذا الإعداد- المنزل، الأضواء، الطقس- لكن..."

"لكن الصحبة ليست كذلك... هل هذا ما تحاولين قوله؟" طالب بقسوة، ومضة من الغضب في عينيه الداكنة أحرقتها حتى العظم.

"لا، كنت ذاهبة لأقول، لكني أفتقد عملي، هذا كل شيء." لم ترد أن تفسد ما كان يوم جميل. رأته يسترخي بوضوح،

وعينيه الداكنة فجأة تلألأت مع سلوك شيطاني.

"هذه ليست مشكلة." وقف على قدميه، أمسك يدها وسحب سافرون على قدميها. "لا تسمحي أبداً للقول بأنني أحرم زوجتي من عملها." و، قادها إلى المنزل، أضاف، "تستطيعين تدليكي في أي وقت."

"أفضل أن أجملك،" مازحت، لم تكن على يقين من أن بإمكانها تدليك أليكس بدون القفز على عظامه.

"مستحيل!" هتف، مرعوب.

"الرجال يجب على الأقل استخدام مرطب. الكولونيا قديمة الطراز تجفف ببساطة الجلد الرجولي- لا شيء جيد على الإطلاق،" ثرثرت سافرون، نبضها يتسابق، وليس مع جهد المشي إلى الطابق

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العلوي.

*****

"اذهب ادفن نفسك في المكتب، أليكس. نحن السيدات ذاهبون لنحصل على حفلة دجاجة،" أمرت آنا ابنها مع تلويحة من يدها.

لم تستطع سافرون كبت الابتسامة بينما ترى نظرة أليكس الحائرة وبعد ذلك نظرته الحذرة أمسكت بنظرتها، قبل أن يسير على مضض إلى مكتبه.

كانت والدته، عمته وابنة عمه قد وصلوا لتناول طعام الغداء، وقرروا أثناء تناول القهوة أن سافرون ستضع الماكياج لثلاثتهم من أجل حفل عشاء الليلة. أعلنت آنا، "ما هو الهدف من معالجة الجمال في العائلة لو لا نستطيع الاستفادة منها؟" ووافقت سافرون ضاحكة على هذا الأمر.

في الواقع، بينما تضع بعناية جميع موادها

في غرفة نوم آنا، لم يمكنها المساعدة لكن استنتاج أن آنا، أبعد ما تكون عن السيدة المسكينة التي كانت قد وصفتها عندما أخبرت سافرون القصة المحزنة لزوجها وكاثرينا، كانت في الواقع امرأة قوية الإرادة. بالنظر إلى الطريقة التي وصلت المرأتان العجوزتان معاً اليوم، ضاحكين ويمزحون ومن الواضح أنها يستمتعون بعطلتهما. لم يبدو هذا منطقي.

لكن بعد ذلك لا شيء في حياتها خلال الأشهر القليلة الماضية كان ذو منطق جداً. لو كان بإمكانها فقط إعادة عقارب الساعة إلى شهر مايو والفترة المشؤومة التي وافقت فيها على مغادرة الوكالة والعمل فقط من أجل آنا ستاتيس- آمنة ومأمونة في لندن، لا أحد لتقلق بخصوصه لكن نفسها، لا أحد آخر يهتم بخصوصها سوى نفسها- هل كانت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ستفعل ذلك؟ هل هذا حقاً ما أرادته؟ تعيش حياتها بمفردها مع فقط عملها من أجل الشركة، لا تشعر أبداً بلمسة يد أليكس، دفء أحضانه...؟ ارتجفت سافرون.

"هل أنتِ بخير، سافي، عزيزتي؟"

استدارت سافرون لمواجهة الباب، فقط آنا تناديها سافي. "نعم، شبح مشى فوق قبري. لقد كان لا شيء." لم يمكنها السماح للمرأة العجوز باكتشاف الحقيقة حول زواجها، أليكس كان ابنها وهي تحبه. شبكت ابتسامة على وجهها، سألت، "صحيح، مَن الأول؟"

للساعة التالية طبقت سافرون بعناية مهاراتها لجعل مظهر ماريا يبدو مذهل ثم العمة كاثرينا وأخيراً آنا. كانت المحادثة حديث نسائي محض- الملابس، الماكياج وبالطبع الرجال...

بدأت كاثرينا في سرد قصة من عندما كان زوجها الأول على قيد الحياة. "أتتذكرين، آنا، في تلك المرة عندما كنا جميعاً في لندن وكنتِ ونيكوس تبحثان عن منزل لشرائه من أجل أليكس ليبدأ في الكلية؟ قابلت أخي لتناول طعام الغداء- كان يعيش في لندن في ذلك الوقت- وبعد ذلك التقيت بكِ هناك مرة أخرى. ألا تتذكرين؟ كنا نتجول في ميدان ترافالغار."

"بشكل مبهم،" أجابت آنا.

"حسناً، زوجي كان من الطراز القديم جداً،" أدارت كاترينا عيون بنية ضاحكة إلى سافرون. "مثل أليكس خاصتك بخصوص العائلة. على أي حال، للعودة إلى القصة، عندما أخبرت زوجي أن مشروع العمل الجديد لأخي كان الشراكة في نادي صحي- استديو ٩٦- كان غاضباً، وأصر على أن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المكان كان عبارة عن صالون للتدليك بعيد خطوة واحدة فقط عن بيت دعارة. لقد تجادلنا، وطاردته حول ميدان ترافالغار، وفي النهاية دفعته إلى النافورة."

"نعم، أتذكر الآن." انفجرت آنا ضاحكة. "كنتِ تصرخين، على أي حال كيف تعرفين ما لم تكوني موجودة هناك؟"

"هذا صحيح." ضحكت كاثرينا. "لقد أعطاني بعض القصص الخيالية عن الأرستقراطي المعروف الذي يوصي بالمكان. ثم مات زوجي المسكين بعد بضعة أسابيع."

"سافي، هذه كانت عيني." رأس آنا تحرك إلى جانب واحد بينما يد سافرون ارتجفت مع فرشاة الماسكارا.

"ماذا؟ نعم، آسفة." كانت سافرون مصدومة. كيف يمكن لهذه السيدات العجائز المحترمات أن يكونوا عارضين جداً حول

شيء قذر جداً؟ "لكن ألم تكوني مرعوبة؟" لم يمكنها المساعدة لكن سؤال كاثرينا.

"مرعوبة، نعم، لكني لم أصدق ذلك."

"أوه..." كان هذا كل ما أمكن لـ سافرون حشده، لكن تعبير وجهها لابد أنه أعطاها بعيداً لأن فجأة كاثرينا كانت جادة جداً.

"أليكس على الأرجح سيقتلني لإخبارك، لكن كل عائلة لديها خرافها السوداء وللأسف كان أخي أكيس خروفنا الأسود، هو آمن بالإبحار بالقرب من الريح، لكن لا شيء أبداً خارج عن القانون. عندما توفي قبل عدة سنوات، اضطر أليكس إلى الذهاب إلى لندن لترتيب نقل جثته إلى اليونان من أجل الجنازة وترتيب شئونه التجارية. أشك لو أنه كان سيخبرني الحقيقة، لكني رأيت حسابات النادي الصحي- مربحة للغاية- ولم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

يمكنني رؤية لماذا كان علينا بيع ذلك. أخيراً اعترف أليكس بأن المكان كان صالون تدليك باهظ الثمن على حافة القانون."

"لم يكن ملكاً لـ أليكس أبداً،" قالت سافرون بصوت أجش، الضخامة الكاملة لما فعلته قد أغرقت ذهنها المرعوب.

الضحك من الثلاثة الآخرين بدا مثل السحرة في ماكبث بالنسبة لعقل سافرون المندهش.

"إلهي الجيد، لا!" هتفت كاثرينا. "يبدو أنه دخل في صباح أحد الأيام، مسح المكان في غضون نصف ساعة، ثم وقع على حصة أخي إلى شريك أكيس الصغير- إيطالي، أعتقد- مقابل لا شيء ببساطة للتخلص من هذا قبل أن يخرج أي إشاعة مهما كانت صغيرة وتؤثر على اسم ستاتيس وسمعة أليكس التي لا

تشوبها شائبة. الله يعرف ماذا حدث بعد ذلك هناك."

"ابن العم أليكس، يمتلك صالون للتدليك؟" سخرت ماريا. "تلاعب العقل! هو مغرور للغاية، لقد أوقف مصروفي لمدة شهر ببساطة لأنني كنت في الثامنة عشر وشاركت شقة عطلة في باريس مع فتاة أخرى وصبي."

حاولت سافرون الابتسام، للانضمام إلى التسلية الواضحة للثلاثة الآخرين، بينما أخيراً، مع يد غير ثابتة جداً وضعت اللمسات الأخيرة على ماكياج آنا. ثم بسرعة جمعت حقيبتها، مع تنهيدة من الارتياح، صنعت عذر وغادرت غرفة آنا للعودة إلى الأمان النسبي في غرفة النوم الرئيسية.

أسقطت حقيبة الماكياج على السرير و، مثل إنسان آلي، انزلقت من تنورتها القطنية

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

البسيطة والبلوزة. على قدمين ثقيلة مشت إلى الحمام، خلعت ملابسها الداخلية، سمحت لهم بالسقوط على الأرضية الرخام. دخلت إلى الدش المزدوج الضخم وفتحت الرشاش العلوي، عقلها في فوضى. رفعت وجهها إلى الماء الدافئ، تركته يغسلها، متمنية لو سيغسل عقلها بهذه السهولة.

كيف أمكنها أن تكون غبية جداً؟ حسها السليم كان يجب أن يخبرها أن أليكس، مع كل ثروته، لن ينزعج بخصوص جزء من حصة في قاعة تدليك ما.

"يا إلهي، ما الذي فعلته؟" بكت، غير مدركة أنها قد قالت الكلمات بصوت عالٍ.

الباب الزجاجي تم دفعه ودخل أليكس العاري للانضمام إليها. "ما الذي فعلتيه؟" تساءل ساخراً، يديه وصلت إلى كتفيها، أمسك بها بثبات. "اسمحي لي بالتخمين-

انزلقتِ وحلقتِ حواجبهم." حاجبه الداكن ارتفع في إغاظة. "أو آمل أن أغلقتِ أفواههم بالصمغ؟" دفع مع ابتسامة ساخرة.

سافرون، عيونها الخضراء متسعة على وجهه الوسيم القوي، كانت فجأة ضربت بإدراك كم هو قليل ما تعرفه عن زوجها. كانوا حميميين كما كان ممكن أن يكون بالنسبة لشخصين بالمعني الجسدي، ومع ذلك على المستوى العقلي لم تحاول حتى أن تكتشف ما الذي جعله قرادة. كانت قد تشبثت برأسها وتحيزها بلا تردد. لم يحدث لها أن تحاول وتغوص تحت قناع مفتول العضلات المتغطرس الذي قدمه للعالم، حتى بالنظر إلى أنه كان هناك روح أكثر حساسية تحت ذلك.

انزلقت نظراتها المحبة على أكتافه العريضة، صدره الضخم، خصره النحيف،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ساقيه الطويلة. تجمعت المياه على جسده البرونزي مثل مداعبة العاشق، متدفقة على العضلات الصلبة والقوية. مدت يدها وبلطف داعبت فمه الحازم، أسفل ذقنه، ثم سارت أصابعها إلى صدره العريض. كان زوجها، وهي... كان عليها... لم يمكنها تحمل التفكير في الحمقاء التي كانتها...

"سافرون،" تمتم أليكس بصوت أجش. لكن حتى بينما لمستها تثيره، "ما هذا؟" سأل، متعرفاً على التغيير فيها.

الثقة، هذا ما كانت تفتقر إليه، كان يجب أن تثق به. ومع ذلك لم يكن هذا خطأها بالكامل- نشأتها علمتها ألا تثق بأي أحد. في تلك اللحظة أخذت قفزة إيمان عظيمة، و، أمالت رأسها للوراء، نظرت مباشرة إلى عينيه الداكنة.

"أنت لم تمتلك أبداً استديو ٩٦، في ذلك

اليوم الذي رأيتك هناك كانت المرة الأولى والوحيدة التي كنت فيها هناك، أليس كذلك؟"

تشدد أليكس، أصابعه تشددت على كتفيها، تعبيره تلطف فجأة. "إذن؟"

"لماذا سمحت لي بتصديق أنه كان لك؟ لماذا؟ لماذا لم تخبرني الحقيقة، منكراً اتهامي؟"

"لماذا يجب عليّ؟ هذا لا يغير أي شيء."

"لكن هذا يغير، ألم ترى ذلك؟" كانت سافرون يائسة. "لو كنت عرفت لم أكن أبداً لأفكر في الانتقام. لم أكن لأخبرك أبداً بخصوص إيف. كنا سنتزوج وكل شيء كان على ما يرام." كيف أمكنه ألا يفهم؟ عينيها الحائرة فتشت في وجهه.

"كل شيء على ما يرام، حبيبتي سافرون،" تشدق بهدوء، سحبها أقرب إليه، جسدها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

العاري لمس جسده العضلي، جاعلاً الحرارة تملأ جسدها. "لا يمكن أن يكون أفضل،" ضغط فمه على فمها بينما شفتيه تجد شفتيها.

"انتظر، أليكس،" تمتمت سافرون بعد لحظة طويلة لاحقة. "أريد أن أشرح." بدا لها من الضروري أن تعترف بغبائها بتصديق أن أليكس قادر على مثل هذا السلوك الخسيس. كانت ستنزل على ركبتيها وتتوسل مغفرته لو كان عليها فعل ذلك.

أمسك بها بعيداً عنه، عينيه الداكنة فحصتها من رأسها إلى أخمص قدميها في تدقيق طويل. كانت المياه جعلت خصلات شعرها البري مسطحة على رأسها، الباقي تدفق مثل ذيول الجرذان أسفل ظهرها. لم يكن لديها أي فكرة كم بدت مرغوبة، وجهها الصغير متورد، عيونها الخضراء

الرائعة متوسلة، ونظرته تحركت على جسدها. "ليس هناك أي شيء لتفسيره، سافرون،" أعلن أليكس.

"لكن هناك،" بكت، مندهشة من حماقته. "كاثرينا أخبرتني بخصوص أخيها- الخروف الأسود للعائلة- والنادي الصحي. لو فقط..."

"لو فقط..." حقاً، سافرون، هل وصلنا إلى ذلك- العبارة الأكثر تميزاً في اللغة الإنجليزية؟" مع شخير من الاشمئزاز، خرج من كشك الدش وجمع منشفتين، ألقى واحدة عليها. تعبيره قاتم، ربط منشفه حول خصره.

"أنتِ تريدين التحدث؟ حسناً، سنتحدث. جففي نفسك، لو لمستك مرة أخرى، المحادثة ستكون بالتأكيد خارجاً." و، مستديراً، خرج من الحمام.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

فركت سافرون نفسها لتجفف جسدها، فتحت المنشفة الناعمة ولفت حول نفسها وعقدتها، واندفعت خلفه.

كان جالساً على حافة السرير وعينيه الداكنة الجازمة رفعت إلى وجهها المتورد. سارت ناحيته وتوقفت على بُعد قدم، كان من الغريب أن تنظر للأسفل إلى أليكس كنوع من التغيير، وبطريقة ما هذا أعطاها الثقة لتسأل، "لماذا لم تخبرني في ليلة زفافنا عندما اتهمتك بـ...؟ حسناً، أنت تعرف ماذا."

"لأنه، سافرون، لم أعتقد أن هذا هام. أعرف مَن وماذا أكون، الآراء المضللة للآخرين لا تحمل اهتمام بالنسبة لي."

"لكننا كنا متزوجين."

"نعم، لكن ترخيص الزواج لم يمنحني رخصة لتشويه اسم عمتي كاثرينا."

لم تشعر سافرون أبداً بالصغر جداً في حياتها، بينما كانت تلوم بقسوة أليكس بخصوص إيف، موت صديقتها، أليكس، مع ذلك ضلل أسبابه، كان ظل صامتاً لحماية عضوة من عائلته. لمرة واحدة، عقلها واضح من الذنب والمشاعر الفوضوية التي حاصرتها منذ اللقاء الأول لـ أليكس، رأت الرجل تحت سطح صلب ومتطور. كيف أمكنها أن تكون عمياء جداً؟ كان أليكس نصف يوناني وكله رجولة، لقد كان جزء لا يتجزأ من طبيعته حماية العائلة، خصوصاً الأعضاء الإناث.

خطت للأمام بين ركبتيه و، وصلت للأسفل، وضعت يديها على جانبي رأسه، اصابعها انغرزت في شعره الأسود الرطب. أمال رأسه للوراء، انحنت و، للمرة الأولى في علاقتهما، قبّلته بالكامل على شفاهه الحسية. وضعت

قلبها وروحها في ذلك، وعندما أخيراً رفعت رأسها كانت يدي أليكس بحزم حول خصرها.

"من أجل ماذا كان هذا؟" عينيه، تمسك ببريق التسلية، "ليس أنني أشكو،" تشدق، وسقط على السرير، أخذاً سافرون معه.

"لأنني أحبك، أنت أحمق." ضحكت سافرون بصوت مرتفع، ساقيها محصورة بين ساقيه القوية، قالت على امتداد صدره الواسع. "وأنت مفتول العضلات جداً لعين، نبيل جداً من أجل مصلحتك الخاصة،" أغاظته.

"نبيل، إيه؟" كرر بسرور واضح. "تحسن كبير عن كوني محتال، قواد إلخ. نبيل أستطيع العيش معه." و، في خطوة خاطفة، كانت سافرون مسطحة على ظهرها، وأليكس منحني فوقها.

أذرعها النحيفة التفت حول عنقه، قلبها

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مليء بالحب والضحك. شعرت بروح من الفرح. إحساس الخيانة التي كانت قد شعرت به تجاه إيف على المتعة التي عثرت عليها بين ذراعي أليكس لم يعد موجود. الرجل الذي كان مسئول بشكل غير مباشر عن موات إيف لم يكن له أي علاقة مع زوجها. كانت حرة، حرة، حرة...

سحبت رأسه إلى الأسفل حتى كان فمه يتنفس بعيداً عن فمها، همست، "وأستطيع العيش معك، نبيلي أليكس، حبي..."

نظر إليها للحظة، وجهه رزين، مستجوب، كما لو كان يشك في كلماتها. ثم سقط فمه على فمها، سحق شفتيها في هجوم وحشي مفاجئ. فتحت فمها، رحبت بعاطفته بينما كان جسدها يقترب منه، تحثه على غزو أكثر قوة.

لم تكن هناك حاجة للمباريات

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

التمهيدية، جسدها كان حاراً ومنتظر له. أخذها بين ذراعيه وضاعوا معاً في الأعالي ونسوا كل شيء.

"لم يكن هذا نبل جداً مني،" قال أخيراً، صوته منخفض، عينيه داكنة بكثافة.

ابتسمت سافرون له. "استمتعت بذلك، دائماً أستمتع بك،" اعترفت بحرية، بسعادة.

التقت عيونهم وتشبثت، وبعد ذلك شفتي أليكس التوت في بداية ابتسامة. "سافرون خاصتي الحارة،" تشدق بتحبب، "بدأت اعتقدت أنني لن أحصل أبداً على كفايتي منكِ طالما أنا حي، لكن الآن ثلاث نساء جميلات متأنقين ينتظرون بالطابق السفلي لتحية بقية ضيوفنا- اليخت مقرر أن يرسو في أي لحظة مع أكثر من دستة من الأصدقاء والشركاء التجاريين."

"أكثر من دستة..." لهثت في فزع.

"لا داعي للقلق، سافرون. ديسبينا لديها كل شيء تحت السيطرة."

شعرت بغصة قصيرة من الاستياء. من الواضح أن أليكس لم يعتقد أنها غير قادرة على ترتيب حفل كبير، وهذا مؤلم. هل ما زال يراها مجرد لعبة؟ بالتأكيد ليس بعد فترة ما بعد الظهر التي قضوها للتو معاً؟

"هيا، سنتشارك الحمام." مد يده وبثقة أخذتها وسمحت له بسحبها على قدميها. "لكن هذه المرة اسمح وجرب واغتسل، موافق؟"

بعد نصف ساعة لاحقة كانت سافرون تسير أسفل الدرج على ذراع أليكس، شكوكها السابقة منسية. شعرت كما لو كانت تطفو على الهواء. كان أليكس رائع في سترة عشاء بيضاء وعرفت أنها بدت جيدة أيضاً. كانت قد جمعت شعرها الأحمر في حفنة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من تجعيد الشعر على تاجها، تاركة بعض الخصلات الشاردة لتعلق على أكتافها العارية. كان ثوبها عبارة عن حرير كريمي الذي تدفق بشكل جميل مع جلدها الذهبي. كانت التنورة مستقيمة، وانتهت مباشرة فوق ركبتيها، وكشفت عن ساقيها الطويلة المدبوغة، وفي قدميها ارتدت صنادل ذهبي ذو كعب عالي. حول حلقها الرفيع علقت قلادة الماس والزمرد الرائعة- هدية من أليكس قبل خمس دقائق فقط.

كانت أفضل حفلة حضرتها سافرون أبداً، مع ذلك، كمضيفة، عرفت أنه كان غرور التفكير هكذا. ستة عشر جلسوا على طاولة الطعام الأنيقة لتناول وجبة رسمية. كان الطعام رائعاً، الحديث ممتع، وبدا أن الجميع يتمتعون بوقت رائع. كان أليكس على رأس الطاولة وسافرون في الطرف

المقابل، لكن لم يبدو هذا مهماً، شعرت بالقرب منه الليلة أكثر من قبل أبداً. في بعض الأحيان كانت أعينهم تتقابل وابتسامة سرية سريعة تمر بينهما. أعطاها الثقة مع مجرد نظرة.

لحسن الحظ كان لديها كاثرينا وسبيروس، ماريا وجيمس الأقرب إليها، لذا لم يكن ذلك كما لو كانت بين غرباء. بقية الضيوف كانوا من المألوفين والأثرياء ونظروا إلى سافرون باهتمام شديد، محاولين تقرير فقط ما الذي كان بخصوصها الذي استحوذ على أليكس العظيم. لم تكن قادرة على قمع ابتسامة على بعض الأسئلة الأكثر فظاظة، لكن مع مساعدة أليكس تمكنت من الرد عليهم بخبرة.

تم تقديم القهوة على الشرفة، وأصبحت الحفلة غير رسمية. لعبت الموسيقى الناعمة

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من مكبرات صوت ذات موقع استراتيجي وعدد قليل من الأشخاص الذين اختاروا الرقص، لكن معظمهم استقروا في مجموعات مريحة، يتحدثون بخصوص الأصدقاء والأقارب، و، كما هو الحال في معظم الحفلات اليونانية، تدفق الكحول بحرية مثل المحادثة.

خطت سافرون بعيداً عن دائرة الضوء واستندت على الدرابزين، استطلعت الوجوه الضحاكة من ضيوفها- لحظة استراحة، فكرت. ثم اقترب جيمس منها.

"تهانيّ، سافرون، على زواجك وحفلك المنزلي الأول. أنتِ طبيعية."

"حفل منزلي؟" استفسرت. "حفل عشاء بالتأكيد؟"

"لا، سافرون، معظمنا نقيم في اليخت، البقية هنا، لليومين المقبلين. بالتأكيد أليكس

أخبرك؟"

"نعم- نعم، بالطبع." لكنه لم يفعل! على الرغم من أنها رفضت السماح لـ جيمس برؤية إحراجها، هل كانت الشفقة التي رأتها في عيونه الشاحبة؟

"لا تقلقي، أنا عاجز عن مقاومة سيدة جميلة. لو تحتاجين أي مساعدة، أعطيني مكالمة."

"هذا أمر مستبعد تماماً،" قالت مع ابتسامة مجبرة قليلاً. "لكن شكراً على العرض."

"جيمس، ماريا تحتاج لمشروب، أنظر في ذلك." أمر أليكس الفظ وضع نهاية لما كانت تعتبره سافرون محادثة مزعجة.

"حسناً، سافرون؟" تساءل، وصل إلى جانبها ووضع ذراع متملكة حول خصرها.

ألقت عليه نظرة غاضبة. "نعم، بالطبع. لماذا؟ هل كنت قلق أنني لن أتمكن من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رعاية أصدقائك ليومين؟ خائف أنني ربما أخزيك؟" ردت، كلمات جيمس عالقة في ذهنها.

تمتم أليكس لعنة من تحت أنفاسه وعلى مرأى ومسمع من الجميع أدارها بين ذراعيه، فمه الصلب حام على بعض بوصات من فمها.

"فتاة حمقاء، أنتِ حساسة أكثر من اللازم، ومن أجل ما يستحقه ذلك لم أعتقد أنكِ يمكن أن تخزي نفسك لو حاولتِ. أنت سيدة كثيراً جداً- سيدتي الجميلة جداً."

أنفاسهم تقابلت واختلطت، وشفتيه، حازمة وحنونة، تحركت على شفتيها.

سمعت سافرون بشكل مبهج هتافات التشجيع، وليس التعليقات الغير مناسبة جداً، لكن، مغلق عليها بين ذراعيه، نست

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

غضبها وشكها، عرفت لا خجل، لا إحراج، فقط الحب العميق والثابت للرجل الذي جعلها قريبة جداً من قلبه.

نهاية الفصل الثامن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

بعد يومين لاحقين آنا وسافرون وقفوا في الحديقة وراقبوا اليخت يحمل الضيوف إلى أثينا.

"هذه بلا شك كانت أفضل حفلة منزلية على الإطلاق، سافي، عزيزتي،" علقت آنا برضا. "أنتِ طبيعية عندما يتعلق الأمر بوضع الناس في سهولة. ربما هذا له علاقة بتدريبك الخاص. لكن أريدك أن تعرفي أنني لم يمكنني تمني زوجة ابن أفضل. أنتِ صنعتِ زوجة مثالية لـ أليكس وكان واضح للجميع أنه يحبك جداً."

"هذا كان خطأ ابنك." رفعت سافرون حاجباً مقوساً ناعماً في آنا. "هو رآني أتحدث إلى جيمس وقرر القيام بحركة."

ضحكت آنا. "نعم، جرعة جيدة من الغيرة كانت فقط ما يحتاجه ابني المتغطرس ليقدرك بالكامل. شاهدته ولم يكن أبداً

على بُعد أكثر من ذراع منكِ طوال نهاية الأسبوع."

ابتسامة غامضة أحنت شفاه سافرون. وفي الليل كان اقترب كثيراً جداً، فكرت حالمة. كان هذا ذاهب لينجح، زواجها كان ذاهب ليكون نجاحاً كبيراً، وكانت قد بدأت تصدق ببطء أنه كان هناك مثل هذا الشيء كالسعادة الأبدية.

الحياة أخذت سحر جديد. كانت آنا رفيقة رائعة، واجتماعية رائعة، وبينما شهر أكتوبر ومعظم نوفمبر يمر بكون سافرون لم تكن أبداً سعيدة جداً. اكتشاف أن أليكس لم ينوي أبداً إبقائها سجينة في الجزيرة أضاف فقط لاحترامها له. الأسبوع الأول من زيارة حماتها كانت سافرون مصعوقة عندما آنا قالت ذات صباح، "هيا، دعينا نذهب إلى أثينا."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عندما قالت سافرون أنه ليس هناك وسيلة انتقال، ضحكت آنا بصوت عالٍ. من الواضح، البار الرجولي الذي لم تجرؤ سافرون على دخوله كان أيضاً العبّارة المحلية. كان بإمكانها الدخول في أي وقت وسؤال المالك، وابنه سيأخذها إلى البر الرئيسي في قاربه السريع مقابل ألف دراخماً– الذي هو لا شيء!

* * * * *

"حسناً، ما الذي تعتقده؟" سارت سافرون على طول غرفة النوم وعادت، تفرط في التمايل في مشيتها. "والدتك أحبت ذلك."

كانت قد تسوقت مع آنا في أثينا، المرأة المسنة كانت مغادرة إلى إنجلترا في اليوم التالي وأصرت على رحلة تسوق أخيرة، ثم شجعت سافرون تماماً على استخدام بطاقة زوجها الائتمانية مثل امرأة مع عشر أيدي،

قائلة إن سافرون بحاجة إلى خزانة ملابس شتوية.

مع انتهاء العشاء، وفي خصوصية غرفة نومهما، كانت قد أقامت عرض أزياء من أجل أليكس. منتعش من الدش، كان قد استلقى على السرير، منشفة حول خصره، عينيه الداكنة تتبعها حول الغرفة.

نظرت من فوق كتفها عليه. "إذن...؟" دفعت، ببطء استدارت ومررت يديها برقة على النسيج المعانق لجسدها من بدلة زرقاء. شاهدت عيون أليكس تظلم بينما يتبع حركة يديها، وبعد ذلك بكسل سمح لنظرته بالمرور على جسدها، متوقفاً عند المنحنيات الخصبة التي أظهرها الزي. كانت مغرية جداً وأحب ذلك...

"إذن، زوجتي المثيرة الحلوة،" تشدق أخيراً، رافعاً نظرته إليها. "سؤالين. هل توقعتِ مني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

اصطحابك للتزلج؟ وكرجل لست خبيراً في هذه الأشياء، لكن أليس هذا مجهود الذهاب إلى الحمام؟"

"أوه، أليكس، كم هذا مبتذل،" تأوهت. "هنا أحاول أن أغويك وأنت تخرج مع سؤال مثل هذا."

"أكره تخييب أملك، سافرون، لكن معظم الرجال يفضلون أن تغريهم النساء في قطع من الحرير والملابس الداخلية الدانتيل، ليس بدلة من الصوف لثوب معركة الذي سيتطلب بعض الوقت لإزالته."

"يمكننا وضع هذا للاختبار،" تمتمت بإغاظة، مقتربة من السرير ومخفضة سحاب سترة البدلة أكثر. بدا أكثر مستلقياً هناك، برونزي ومسترخي، وكان ما يقرب من أربعة وعشرين ساعة منذ آخر مرة صنعوا الحب فيها.

"هل هذه طريقة غير دقيقة للغاية للإفلات من إخباري كم أنفقتِ من المال اليوم؟" تساءل أليكس بسخرية، عينيه الداكنة سخرت منها. "لأنه لو كان الأمر كذلك فهو غير ضروري تماماً. كما أخبرتك من قبل، لدي مال كافي ليدوم مائة حياة، ليس عليكِ الدفع مقابل كل عنصر تشترينه مع ممارسة الحب."

توقفت سافرون، شعرت كما لو أنها قد لكمت في معدتها. عينيها الخضراء سعت لـ أليكس، كان قد سحب نفسه للأعلى وكان جالساً على السرير، الوسادة خلف ظهره، وتعبيره كان واحد من الازدراء البارد. هل كان هذا ما اعتقده حقاً؟

كل لون استنزف من وجهها وحدقت فيه، غير قادرة على تصديق أنه قد قال ذلك، وشيطان صغير بداخلها همس، هل هو محق؟

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

هل شرعت في إغوائه الليلة بسبب كل المال الذي أنفقته؟ لا! قلبها صرخ في إنكار. لم يكن الأمر هكذا. أحبت أليكس بكل ألياف كيانها.

خطت للأمام، وتوقفت مرة أخرى. لكن كل هذه الأسابيع عندما كانت تعتقد أنهم كانوا يصنعون الحب أليكس لم يذكر أبداً الحب. هل رأى ذلك كمجرد شهوة؟

"الفكرة لم تدخل رأسي أبداً،" تمكنت من القول بخفة، لكن هذا كان أبعد من قدراتها للاستمرار في الإغواء الذي خططت له. "إذن أنت لا تحب الأزرق. يجب أن أتذكر ذلك،" تمتمت، سحبت السحاب إلى أعلى إلى الرقبة قبل أن تستدير بعيداً عن جسده المسترخي، أضافت، "سأريك البقية في وقت آخر. أحتاج لدش." وهربت إلى الحمام.

بعد ساعتين لاحقتين كانت مستلقية في

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السرير الكبير، صوت تنفس أليكس كان الصوت الوحيد في الغرفة الهادئة، لكن النوم كان بعيد المنال. في نشوتها على إدراك أن أليكس لم يكن الخنزير الذي اعتقدته، أعلنت عن حبها بتهور، وافترضت بطريقة ما أنه شعر بنفس الطريقة، لكن كلماته هذا المساء قد فجرت بالونها الساطع من السعادة.

استدارت بدون إرادة وزلقت ذراعها حول خصره لتعانقه. كانوا قد صنعوا الحب، وكان جيد كما هو الحال دائماً- كانت قلقة بدون داعي، حاولت أن تخبر نفسها، لكن النوم عندما جاء أخيراً كان ضحلاً ومكسوراً.

في الصباح غادرت آنا مع أليكس إلى أثينا وكانت سافرون مرة أخرى وحيدة فعلياً ومدركة جداً بعزلة جزيرتها. أخبرت نفسها

أنها ستستقر قريباً، لكن عندما اتصل أليكس بعد ساعتين لاحقتين وأخبرها أنه لن يكون في المنزل في تلك الليلة- اجتماع حيوي- الشكوك بخصوص نفسها وهو عذبت عقلها.

هل كانت حقاً قد قطعت لحياة سيدة الترفيه، منتظرة على جزيرة الفردوس حتى يحتاجها زوجها، حلمها بصالون تجميلها الخاص كان مجرد- حلم؟ قلق غريب، مشت على طول الشاطئ.

لقد ذهب الصيف وانفجرت رياح باردة من البحر. في غضون أسابيع قليلة سيكون الكريسماس.

ثم جاءها. لماذا تبقى على الجزيرة؟ أليكس يذهب يومياً إلى أثينا، إذن لماذا لا يمكنها ذلك؟ ربما يمكنها فتح صالون، أو العمل في مستشفى المدينة كمعالجة تجميل، كان

هناك عشرات الفرص لو سعت حقاً للحصول عليهم.

مشرقة مع الحماس والحرص على مناقشة الفكرة مع أليكس، عادت إلى المنزل، عبأت حقيبة لليلة واتصلت بالبار المحلي لحجز العبّارة إلى البر الرئيسي. كانت ستفاجئ أليكس، تطهو العشاء في بيته الصغير في أثينا، وربما غداً تبحث عن أماكن مناسبة. دائماً تفترض أن أليكس كان موافقاً... ودائماً مفترض أنه أحبها... صوت الواقع رن في ذهنها. لكنها رفضت الاستماع، لم تجرؤ على ذلك لأنها كانت على يقين تقريباً من أنها قد استوفت بالفعل جزئها من الصفقة: كانت بحاجة لشراء اختبار حمل. لكن بإمكانها أن تكون أم وسيدة أعمال!

* * * * *

سارت سافرون إلى الهيكل الزجاجي والصلب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الذي كان مقر شركة أليكس، وذهبت مباشرة إلى مصعد المديرين. خرجت في الطابق العلوي وإلي منطقة الاستقبال. كانت قد زارت المكتب مع أليكس عدة مرات والسكرتيرة تعرفت عليها.

"سيدة ستاتيس. هذه هي مفاجأة. لست متأكدة من أن زوجك هو هنا."

"هذا ليس هام، أردت فقط الحصول على المفتاح الاحتياطي لشقته- أعرف أنه يترك واحد هنا."

الفتاة الشابة فتحت الدرج العلوي لمكتبها وناولتها المفتاح. "حسناً، أنتِ زوجته إذن لابد أن الأمر على ما يرام،" قالت مع ابتسامة.

في تلك اللحظة فتح باب في الجزء الخلفي من المكتب ودخل جيمس. توقف، رأسه الأشقر ذهب للوراء بينما رأى سافرون. هل تردد قبل أن يندفع عبر الغرفة ليأخذ يدها،

أو أنه كان خيالها.

"سافرون، جميل أن أراكِ، لكن ما الذي أتى بكِ هنا؟ لا أعتقد أن أليكس يتوقعك."

"لا، أريد أن أفاجئه، لدي فكرة رائعة ولا أستطيع الانتظار لإخباره."

"حسناً، هو ليس هنا."

"لا، هذا هو عار. مع ذلك، هو قال أنه سيكون مشغول وذاهب ليعمل لوقت متأخر، لكن عندما يصبح على اتصال معك أخبره أنني سأكون منتظرة في الشقة؟"

"الشقة! هل تعتقدين أن هذه فكرة جيدة؟" تساءل جيمس، عينيه الزرقاء بها نية غريبة على وجهها المبتسم. "لماذا لا تسمحي لي بأخذك لعشاء مبكر وترتيب طائرة هليكوبتر لتطير بكِ للمنزل؟ أنا متأكد من أن أليكس سيكون بالفعل متأخر جداً."

تفاؤل سافرون الشغوف كان يتسرب بعيداً.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ربما كانت طفح جلدي، لكن لا يزال لا يمكن أن يكون هناك أي ضرر في انتظار أليكس، حتى لو كان منتصف الليلة عندما يعود. "لا، جيمس، حقاً، إنه لطف منك أن تعرض ذلك، لكني سأكون على ما يرام تماماً بنفسي حتى وصول أليكس."

"لكني لست متأكد أنني أستطيع الاتصال به. إنه اجتماع هام للغاية." رد جيمس مع إلحاح غريب، وهل كان التعاطف الذي رأته في عيونه الزرقاء؟ بالتأكيد لا...

"انظر، جيمس، لا تقلق،" قالت بإشراق. "أنا ذاهبة لأضرب المتاجر لساعة أو ساعتين. سأكون بخير."

"هنا، خذي بطاقتي، لو تحتاجين..." تعثر على الكلمات، على عكس لباقته المعتادة، "لو غيرتِ رأيك اتصلي بي في المنزل."

"نعم، حسناً." أخذت الكارت من يده

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

المدودة وفازت بملاذ متسرع. بطريقة ما موقف جيمس أقلقها، ولماذا، كالمساعد الشخصي لـ أليكس، لماذا لم يكن معه، لو كان مثل هذا الاجتماع الحيوي؟

*****

كانت الشقة صغيرة، مع مطبخ، غرفة معيشة، حمام، غرفة نوم وشرفة. كانت قد زارت سافرون هذا مع أليكس عندما كانت في أثينا، لكن فقط لبضع دقائق بينما كان مر ليضع حقيبته. كان قد أخبرها أن أثينا، على الرغم من أنها موطن الأكروبول وبعض الأطلال القديمة الرائعة في العالم، كانت أيضاً ثاني أكثر مدينة مأهولة بالسكان في العالم. حركة المرور كانت مروعة ورائحة ثاني أكسيد الكربون معلقة في الهواء أربع وعشرين ساعة في اليوم. لا أحد يجعل هذا منزله الدائم لو بإمكانهم تجنب ذلك.

كانت قد نست ذلك في سعيها لوضع خطط، لم يكن هذا هام، أخبرت نفسها بحزم.

مع حقائب تسوقها على الأرض، فنجان من القهوة أمامها، استقرت سافرون على الأريكة و، كورت قدميها تحتها، شعرت كأنها في المنزل. سمعت مفتاح يدار في القفل وأدارت رأسها ناحية الباب، ابتسامة عريضة أضاءت وجهها الجميل. كان أليكس قد عاد، وليس متأخر جداً بعد كل شيء. لكن عندما فتح الباب اختفت الابتسامة وعينيها اتسعت في صدمة بينما سيلفيا تدخل كما لو أنها تمتلك المكان.

"حسناً، زائر. ما الذي تفعلينه هنا؟" سألت المرأة ذات الشعر الداكن بشكل عرضي، ملقية حقيبتها على الطاولة أمام سافرون.

"بإمكاني سؤالك نفس السؤال،" ردت سافرون. لم تكن قد رأت المرأة الأخرى منذ

حفل الزفاف، وكانت قد رفضت عمداً التفكير في علاقة سيلفيا مع أليكس، مقنعة نفسها بأن هذا كله كان في الماضي- عمل آخر للنعام، بعض التفسير البسيط لوجود سيلفيا هنا، الحصول على مفتاح... ربما كانت توصل شيء من أجل أليكس. نعم، لابد أن هذا هو.

"أنا أعيش هنا."

حدقت سافرون، بكماء. سيلفيا تعيش هنا... في شقة أليكس. لم يكن هذا ممكناً. ببطءٍ حركت نفسها ووقفت، لم تكن ذاهبة لتسمح لهذه المرأة بإرهابها. كانت زوجة أليكس.

"لا أصدقك."

قالت المرأة الأخرى، عينيها الداكنة لامعة متلألئة، "اتبعيني، لو تجرئين،" وتوجهت نحو باب غرفة النوم.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

على ساقين مرتجفين تبعتها سافرون، وشاهدت بينما تزلق باب الخزانة ذات المرآة وتكشف عن صف من الملابس النسائية، ثم زلقت عن عمد إلى الباب المجاور، وكشفت عن المزيد من الملابس، لكن هذه المرة لم تفشل سافرون في التعرف عن البدلتين، الأحذية والقميصان. يخصون أليكس!

"أنتِ حمقاء، سافرون، لم تعتقدي حقاً أن أليكس كان من النوع الذي يستقر مع امرأة واحدة، أليس كذلك؟ هو فقط تزوجك ليسعد والدته. لقد حذرتك على اليخت- كان يجب أن تستمعي."

"نعم- نعم، كان يجب عليّ..." همست سافرون، و، مستديرة على كعبيها، سارت عائدة إلى غرفة المعيشة. نظرتها مرت على حقائب تسوقها المتروكة على الأرض، اسم الصيدلية على أحد الحقائب جلب التواء

مرير لشفتيها. الآن لم يكن الوقت المناسب لاكتشاف ما إذا كانت حاملاً.

التقطت حقائب التسوق وسترتها، خرجت في الليل المظلم البارد. في وقت لاحق صرير المكابح أعادها إلى الواقع وحال دون أن تدمرها شاحنة ضخمة.

قفزت عائدة على الرصيف وحدقت حولها. لم يكن لديها أي فكرة عن مكان وجودها أو المدى الذي سارته. كان المطر يهطل مغرقاً إياها، وتنورتها وبلوزتها كانوا منقوعين. وضعت يدها في جيب سترتها، أصابعها تكورت حول البطاقة التي قدمها جيمس لها في وقت سابق. الآن عرضه للمساعدة، التعاطف الذي رأته في عينيه بدا منطقي. كالمساعد الشخصي لـ أليكس لابد أنه عرف بخصوص سيلفيا طوال الوقت، ربما كل معارف أليكس التجاريين فعلوا-

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الناس في حفلة المنزل! الدموع جعلت رؤيتها غير واضحة، خزيها وإذلالها كان كامل.

الزوجة الصغيرة، اختيار والدته، محجوزة بعيداً على الجزيرة، تعيش في أرض سحابة الكوكو، متخيلة نفسها محبوبة. يا لها من حمقاء ساذجة، وكان عليها فقط لوم نفسها.

لكن لا مزيد من ذلك، تعهدت بصمت، مسحت الدموع من عينيها. عدلت كتفيها، نظرت مرة أخرى إلى البطاقة في يدها. لماذا لا؟ فكرت. على الأقل بإمكان جيمس مساعدتها في العودة إلى إنجلترا.

"سافرون!" صاح جيمس، ملقياً نظرة سريعة مذهولة على المرأة عند باب منزله. "ادخلي. أنتِ منقوعة، ماذا حدث؟"

حاولت سافرون إجبار ابتسامة مختصرة على الظهور، لكن شفتيها التوت، عينيها مليئة مع الدموع، وتوقفت عن المحاولة. "لا شيء

كثير، جيمس،" قالت بأسف. "لا شيء الذي يمكن علاجه مع تذكرة إلى إنجلترا على أول رحلة متاحة. هذا لماذا أنا هنا، هل يمكنك ترتيب هذا من أجلي، أرجوك؟" و، سارت متجاوزة إياه، انهارت على أول مقعد وصلت إليه في غرفة معيشته المريحة.

جيمس، بورك فيه، لم يطرح أي أسئلة، هو ببساطة سكب لها براندي كبير، شاهدها بينما تشرب ذلك، وبعد ذلك وجهها إلى الحمام، مناولاً إياها روب حمامه وأمرها بخلع ملابسها المبللة، يمكنهم التحدث لاحقاً.

كانت سافرون مسرورة بضبط نفسه، كان لديها قناعة فظيعة بأنها لو بدأت التحدث بخصوص زواجها ستنهار بشكل كامل ولا رجعة فيه.

كان عليها التركيز بشكل منفرد على العودة إلى إنجلترا. وقفت عارية تحت الرذاذ

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الدافئ للدش، ارتجفت من تحت أنفاسها، "طاقة، فندق، عمل،" مراراً وتكراراً. كانت وحدها لمعظم حياتها، ما عدا إيف! هددت الدموع بالسقوط مرة أخرى، لكنها ضغطت أسنانها ورفضت الاستسلام لهم. رسالة إيف الأخيرة، تحثها على عدم السماح لأي رجل بالوصول إليها، لكن متابعة حلمها ببدء أعمالها الخاصة، دارت في عقلها.

كان قد انحرفت عن طموحها، لكن ليس أكثر من ذلك. في جزيرة ميكونوس كانت قد وقعت في الحب، مرتبكة ومبتهجة عندما شبهها أليكس بافتتاحية روسيني، لكن الآن تعليقه الهادئ في ذلك الوقت، الذي تجاهلته بشكل مريح، عاد ليطاردها. كان قد قال إنه آمل أن العنوان لا يعكسها بدقة: عصفور اللصوص.

لم يراها أبداً كأي امرأة أخرى غير امرأة

جشعة في تعاون وثيق مع والدته لحبسه في الزواج. كان قد وافق على الخطة لأن هذا ناسبه ليفعل ذلك. كان قد اشتهى جسدها. لا شيء أكثر. لإنصافه، كانت قد أجبرت على الاعتراف بأنه لم يتظاهر أبداً بأنه كان أي شيء آخر. كانت قد خدعت نفسها. في الحب للمرة الأولى في حياتها، ومع مسألة تورط أليكس مع النادي الصحي، كانت قد افترضت ساذجة ذلك لأنها أحبت أليكس لابد أنه يحبها. التحدث بخصوص النظارات ذات الألوان الوردية...

كانت الأشهر القليلة الماضية كابوس كان عليها نسيانه، متظاهرة بأن هذا لم يحدث أبداً. في عمق كيانها الداخلي عرفت من البداية أن علاقتها مع أليكس كان محكوم عليها بالفشل. بخلاف إيف، كانت ببساطة لم تكن في اتحاد أليكس المتطور

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ولم ترد حقاً أن تكون. كانت حمقاء لتصديق خلاف ذلك. الألم في صدرها سيتلاشى. القلوب لا تنكسر، أخبرت نفسها بحزم، متجاهلة الألم في قلبها، إنهم ببساطة يضمرون.

خرجت من تحت الدش، أغلقت المياه وأخذت اثنين من المناشف من على القضبان. لفت واحدة حول شعرها الرطب وفركت نفسها مع الأخرى الجافة حتى كانت بشرتها الناعمة حمراء مع هذا الجهد، ثم سحبت رداء جيمس الذي أعطاه لها، متشائمة على نحو مريب على اللون. أسود! كم هذا مناسب! فكرت بمرارة. موت الحب! موت الزواج! موت الأحلام الغبية! يجب أن تتوقف عن التفكير هكذا، احتجت مع نفسها، وتحركت إلى الحوض مع المرآة والمجفف فوق الحائط، فكت الفوطة من حول رأسها. لثانية واحدة اعتقدت أنها

سمعت رنين في أذنيها، على الأرجح نقص الطعام، أخبرت نفسها بشدة، و، مشغلة المجفف، بدأت في تمرير أصابعها بطريقة منهجية من خلال خصلاتها الحمراء الطويلة. لم ترى انعكاسها في المرآة، لم ترد ذلك، بدلاً من ذلك استسلمت للمهمة الطائشة المتمثلة في تجفيف شعرها، لتهدئة مشاعرها المحطمة.

وأخيراً، أكملت المهمة، حدقت في انعكاس صورتها، متأكدة أن أحداث الصدمة التي وقعت في المساء لابد أنها تركت علامة عليها لمدى الحياة. لكنها رأت نفس الفتاة التي كانت دائماً تراها. مطمئنة، استدارت لتغادر الغرفة، وفقط شخص ما الذي يعرفها جيداً يمكنه أن يدرك التغيير... العيون الخضراء، التي كانت ذات يوم مفعمة بالحياة، تومض بسرعة بحس الفكاهة أو

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الغضب، كانوا مبهمين بشكل غريب، النور توفي منهم، ومع فقد هذا الجزء الجوهري من سافرون...

ربطت الحزام حول خصرها، لفت الأكمام الطويلة حتى منتصف ذراعيها وبهدوء، حافية القدمين، تحركت إلى أسفل الممر القصير. دفعت الباب ليفتح على غرفة المعيشة. حان وقت مواجهة جيمس، الحصول على مساعدته ومواصلة حياتها...

كان جيمس جالساً في كرسي، رأسه الأشقر استدار بينما تدخل، عيونه الزرقاء ومضت برسالة سلبية لم تفهمها.

ببطء انزلقت نظرتها إلى الجانب الآخر من المدفأة والأريكة الطويلة. أليكس! كان أليكس هنا، شعره الأسود رطب وملتصق بجبينه العريض، عيونه القاتمة ضاقت إلى مجرد شقوق في ملامح وجهه البرونزي، فمه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الحسي عبارة عن قطرة رقيقة من الغضب المتحكم فيه بالكاد. لثانية، في الصمت المتوتر، ظنت سافرون أنها سمعت أسنانه تطحن معاً.

كانت عينيه الثاقبة تمسحها من رأسها إلى أخمص قدميها، ينظر إلى الشعر البري المغسول حديثاً، الرداء الرجالي الذي كانت ترتديه، القدمين العاريتين. نظرته عادت إلى وجهها، والغضب العنيد، الاحتقار المتلألئ في عينيه كان سيخيفها في أي وقت آخر، لكن ليس الليلة. الليلة قلبها قد مات، كانت خدره، دفنت عواطفها، متجمدة كالغطاء الثلجي في القطب الشمالي.

ببطء نهض أليكس على قدميه، يديه الكبيرة انقبضت في قبضات إلى جانبه. لاحظت سافرون أن مفاصله المنقبضة بيضاء، وشاهدته بينما يدير رأسه الفخور إلى جيمس

مع نظرة قاتلة.

"إذن هذا كان لماذا لم يكن لديك وقت لمناقشة العمل الجديد، جيمس. كنت تسلي زوجتي."

"تسلية، لا. سافرن أتت طلباً لمساعدتي، لا شيء أكثر."

"وأستطيع أن أرى ما نوع المساعدة التي قدمتها لها. العاهرة تقف عارية تحت رداءك." يد أليكس أشارت إلى حيث كانت سافرون واقفة بينما كان يسير إلى الأمام، شاهقاً فوق جيمس. "قف، أيها الوغد، حتى أستطيع ضربك،" هدر مثل أسد غاضب.

صرخت سافرون، "لا- لا، أنت مخطئ،" مصدومة من النظرة القاتلة على وجه أليكس.

متجاهلاً إياها، أليكس جذب جيمس من مقدمة قميصه وأوقفه على قدميه، انطلقت

قبضته وضربت جيمس معيدة إياه مباشرة إلى الكرسي مع صوت عالٍ انفجر في وجهه.

"أوقف هذا! أوقف هذا!" اندفعت سافرون عبر الغرفة وأمسكت بقبضة أليكس المرتفعة بينما يستعد لتكرار فعله.

"استمع إلى زوجتك،" تشدق جيمس مع انضباط إنجليزي رائع بالنظر إلى أن أنفه كان ينزف دماً. "لكمة واحدة سأقبلها- الوضع يمكن أن يساء فهمه، سأمنحك ذلك. لكن لكمتين وسأنتقم،" عرض ببرود.

"أرجوك، أليكس،" توسلت سافرون، متعلقة بذراعه. "أترك جيمس وحده." دفعها بعيداً كما لو كان يبعد ذبابة وسقطت بشدة على الأرض، صرخة من الألم المفاجئ هربت منها. أدار أليكس نظرته الغاضبة على شكلها الأشعث، روبها سقط مفتوحاً ليكشف عن

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

ساق طويلة رشيقة. "أنتِ تتآمرين، أيتها العاهرة الجذابة، يجب أن أقتلك،" هدر.

لثانية النفس خرج منها، ونظرت بعجز إليه، مقتنعة أنه سينفذ تهديده. كان في صوته والوحشية البرية البدائية في عيونه السوداء.

نظر إليها للحظة طويلة متوترة، ثم، مثل قناع سقط، تعبيره تغير، عيونه الداكنة أصبحت فارغة وفقط عضلة صغيرة اهتزت تحت جلد خده كشفت عن اضطرابه الداخلي بينما يضيف بقسوة، "لكنكِ لا تستحقين السحق من أجلك." مع نظرة أخيرة مزدرية لجسدها المسترخي، التفت عائداً إلى جيمس. "بالنسبة لك، أفرغ مكتبك غداً، لا أريدك رؤيتك مرة أخرى أبداً." ثم استدار إلى حيث كانت سافرون تكافح للوقوف على قدميها، هدر، "ارتدي ملابسك،

نحن مغادرين."

هي لم تجادل، ببساطة سارت متجاوزة إياه إلى الحمام ارتدت ملابسها الرطبة مرة أخرى. الرأس مرفوع، عادت إلى الغرفة، وقبل أن تحصل على الفرصة لفتح فمها كانت قد تأرجحت فوق كتف أليكس في رفعة رجل الإطفاء. لكن في الوقت الذي أدركت فيه ما كان يحدث كان أليكس خارج الباب ويسير ناحية السيارة.

"ضعني أرضاً!" صرخت، أعصابها مشتعلة، خبطت ظهره العريض بقبضاتها المتكورة، لكن كان هذا أشبه بضرب الفولاذ.

"اصمتِ، فقط اصمتِ،" هدر أليكس، قذفها إلى المقعد الأمامي للسيارة وصفق الباب، عليها الخروج مرة أخرى، لكنه كان سريع جداً، في ثواني كانت في مقعد القيادة ودفع السيارة من خلال حركة مرور المدينة مثل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

رجل ممسوس.

ربطت حزام أمانها ثم نظرت إليه مع عيون باردة وغاضبة. كيف جرؤ على الاقتراح لدقيقة واحدة أنها وجيمس...؟ المخادع، المضلل ابن الشيطان! لعنت بصمت. "إنسان بدائي دامي،" أقسمت بصوت عالٍ. اندفعت للأمام بينما السيارة تتوقف فجأة، فقط حزام الأمان السريع أنقذها من ضرب الزجاج الأمامي للسيارة.

يد أليكس القوية قبضت على ذقنها وأمال وجهها نحو وجهه. "لا تقسمي أبداً عليّ مرة أخرى. لن أتسامح معكِ أكثر من ذلك،" صرح، يده على وجهها اهتزت مع قوة غضبه. "هذا السخاء قادم منك،" ردت. "على الأقل اجتماعي مع جيمس كان بريء تماماً." ليس مثل ترتيبك الدائم مع سيلفيا، وبينما تتذكر سبب ذهابها إلى جيمس في المقام

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأول الغضب الذي استهلكها بشكل سيئ قد تلاشى. ما كان الهدف؟

"بريء!" شخر مع اكفهرار ساخر. "مرتدية فقط روب الرجل؟ ما الذي تعتبريني أكونه- أحمق...؟"

فتحت فمها للرد، لكن أليكس حبس الكلمات في حنجرتها بينما يغطي فمها مع فمه، أصابعه حفرت في لحم فكها بينما فمه يسحق فمها في قبلة مستعرة، مجبراً شفتيها على الضغط على أسنانها، سارقاً الأنفاس من جسدها حتى ظنت أنها ستختنق.

لمرة واحدة لم يستجيب جسدها للطريقة الوحشية المعتادة. شعرت بلا شيء لكن الرعب والاشمئزاز بينما يده الأخرى فوق النسيج الرطب من قميصها، حتى أخيراً شعر بعدم استجابتها، مع لعنة مكتومة،

يديه سقطت عن وجهها وقميصها وسقطت مرة أخرى على المقعد، تلهث من أجل التنفس، عيونها الخضراء عاصفة مع الغضب المكبوت.

"متخمة بواسطة جيمس... لكن ليس لفترة طويلة. أعرف طرقك الوعرة بشكل جيد جداً،" عبر عن رأيه مع سخرية فادحة، و، استدار عائداً إلى مقود السيارة، وأدار السيارة لتعمل مرة أخرى.

كبحت سافرون الدافع الغاضب الذي جعلها تريد أن تصرخ بألمها، وتغضب على وجهه البغيض، بدلاً من ذلك أغلقت عينيها، تحجبه عن نظرها كما منعته من قلبها. إلى أين كان يأخذها لا تعرف ولم تهتم كثيراً.

الزواج قد انتهى، بإمكانه الاحتفاظ بـ سيلفيا خاصته وحظ جيد لهم. الجانب من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

نفسه الذي أظهره أليكس الليلة كان قد أرعبها وفقط أكد ما كانت قد قررته بالفعل، وما كانت دائماً تعرفه... كانت أفضل حالاً لوحدها...

نهاية الفصل التاسع

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

همسات حكاوينا الرومانسية

المترجمة

Trans: فوفو

بعد عشر دقائق لاحقة، كانت سافرون مربوطة في الهليكوبتر وكان أليكس مَن يطير بهم. المطر صفق الزجاج الأمامي والرياح هزت جسد الطائرة الهش. "أليس الجو عاصف على الطيران؟" سألت ببرود شديد، مبعدة ملابسها المبتلة عن جسدها المرتجف.

"لو ذهبنا، نذهب معاً. حتى الموت يفرق بيننا وكل ذلك- شيء من الواضح أنكِ نسيتيه،" رد أليكس مع سخرية.

ألقت عليه سافرون نظرة غاضبة وضغطت شفتيها معاً. اسمحي له بلعب لعبته ذو الوجهين، فكرت. عرفت أنه كان يحتفظ بـ سيلفيا كعشيقته، ويحاول أن يلوثها هي- سافرون- مع نفس الفرشاة الذي كان ببساطة حقير ولا يستحق الإنكار.

شعرت ببعض التعاطف من أجل جيمس. لم يكن يستحق فقدان وظيفته بسببها، وفي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرحلة القصيرة العاصفة إلى سيريندبيدوس ستحل ذلك عندما أخيراً تغادر الجزيرة إلى الأبد، الذي كانت تنوي القيام به تماماً في أول فرصة، رسالة لتبرئة جيمس لابد أن تكون واحد من أول أولوياتها. بحلول الوقت الذي وقفت مرة أخرى في قاعة الاستقبال بالفيلا، كانت سافرون متجمدة إلى العظم وترتجف من الرأس إلى القدم.

"من أجل الله، امرأة، هل تريدين أن تصابي بالالتهاب الرئوي؟" هتف أليكس، ورفعها مرة أخرى، حملها للطابق العلوي وإلي الحمام. بقسوة جردها عارية، وجهه مثل الرعد بينما يدير صنبور الدش ويدفعها تحت الرذاذ الساخن. "هل تستطيعين تدبر أمرك أو هل أساعد؟"

ألقت رأسها إلى الوراء، عيونها الخضراء تحترق مع الاستياء المرير. "مستحيل،" ردت عليه،

لكن أسنانها المصطكة أفسدت موقفها المتحدي.

حدق أليكس في شكلها العاري المرتعش للحظات متوترة وغاضبة، ثم التف على كعبه وخرج من الحمام، صفق الباب بعنف الذي جعل حتى رذاذ الدش يهتز.

في اليوم التالي، استيقظت سافرون من نوم عميق على صوت المروحية المغادرة. مدت يدها إلى حيث كان أليكس مستلقي، كما فعلت كل صباح، تبحث عن أمان وراحة دفء جسده الطويل، عندما ضربها ذلك! لقد انتهى. جعلت نفسها تجلس ونظرت عبر السرير الواسع إلى الوسادة الأخرى، كانت سلسة وغير مستخدمة.

كان يجب أن تكون ممتنة، أخبرت نفسها، على الأقل أليكس كان لديه اللياقة لينام في مكان آخر الليلة الماضية. بعد دشها،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مستنفذة من أحداث اليوم، كانت قد زحفت إلى السرير، جسدها دافئ، قلبها كتلة متجمدة في صدرها.

صوت بين التثاؤب والتنهيدة هرب منها بينما، أرجحت قدميها إلى الأرض، انزلقت من السرير وسارت إلى النافذة. كانت السماء رمادية اللون، هذا ناسب مزاجها بالضبط. نظرت للأسفل إلى الحديقة، إتلاف العاصفة كان واضح جداً- فروع مكسورة في الحديقة والزهور التي لا تزال مزهرة في نوفمبر كانت الآن مسحوقة على الأرض. قليلاً مثل نفسها، فكرت بحزن.

نظرت إلى البحر، كان بارد وأسود، لكن هادئ. يمكنها المغادرة اليوم، لم يكن هناك أي شيء لإبقائها هنا أكثر من ذلك. أليكس لم يهتم أبداً بخصوصها. أوه، كان عنيف عندما وجدها مع جيمس، لكن لم

يكن هذا نابعاً من الغيرة أو أي عاطفة حقيقية. كان ببساطة مجرد رد فعل رجولي للضربة الواضحة لغروره.

استدارت سافرون وسارت إلى غرفة خلع الملابس، كتفيها مشدودة إلى حد ما. ببطء رفعت حقيبة ملابسها ووضعت فيها ملابسها الخاصة، بالكاد نظرت للأشياء التي اشتراها لها أليكس، دفعتهم جانباً بدون تفكير. شعرت بلا شيء. مثل زومبي، اغتسلت وارتدت جينز أزرق وقميص من الصوف- مثالي للسفر. حملت حقيبتها ووضعتها في غرفة النوم، وضعت سترتها البحرية فوق الحقيبة، وبعد ذلك التقطت الهاتف.

اتصلت بالمطار، وخلال دقائق حجزت على متن رحلة جوية من أثينا إلى لندن مغادرة بعد الظهر. نظرت إلى ساعة يدها، كانت التاسعة وثلاثين دقيقة، لذلك كان لديها

متسع من الوقت.
أعطتها ديسبينا نظرة مضحكة بينما تسير نازلة الدرج حاملة حقيبتها. "أنتِ ذاهبة؟" قالت في إنجليزية متكسرة.
ابتسمت سافرون ببساطة، ابتسامة لوت شفتيها ولم تصل إلى عينيها، دخلت إلى المطبخ. ساعدت نفسها مع القهوة ورشفتها ببطء، محدقة بهدوء من النافذة. معدتها قرقعت بصوت عالٍ. لابد أن أكل شيئاً، فكرت، محاولة تذكر آخر مرة أكلت فيها. صباح الأمس.
نظرت إلى رغيف الخبز المتروك على الطاولة، وصلت إليه وقطعت قطعة. كانت تمضغ الطعام الذي لا طعم له، وجهها الصغير شاحب، عيونها الخضراء متباعدة كما كانت هي.
بعد خمس دقائق لاحقة خرجت من المنزل

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مع متعلقاتها ولم تنظر للوراء أبداً.
كان البار شبه فارغ، باستثناء المالك. طلبت سافرون بهدوء توصيلة إلى البر الرئيسي. أعطاها نظرة حائرة، لكنه أمر ابنه بجعل القارب جاهز.
"شكراً لك،" جلست سافرون على كرسي من الخشب الصلب على طاولة بلاستيكية. كومت حقائبها بجانب بعضها البعض ثم فحصت حقيبة يدها. كان لديها المال وجواز سفرها، كل شيء في مكانه. قريباً، قريباً جداً، كل هذا سينتهي...
ثم تأرجح باب البار مفتوحاً، لقد وصل القارب. كانت نصف ناهضة، نظرت جانبياً إلى الباب المفتوح، وغرقت عائدة في المقعد بينما أليكس يدخل.
نظرته الداكنة مرت فوق شكلها الثابت، وإلى أسفل إلى حيث وضعت حقائبها. "ذاهبة

إلى مكان ما؟" سأل بصراحة.
"لم أسمع الهليكوبتر،" تمتمت، عينيها ذهبت إلى وجهه الصعب. كان يبدو مرعباً- غير حليق، عينيه غائرة في تجويفهما، فمه خط ضيق قاتم، مثل رجل لم ينام لأسبوع.
حدق أليكس فيها. "أتيت عبر اليخت."
"اليخت؟" كررت، غير قادرة على التفكير بوضوح. كانت قد خططت لرحيلها، ولم يتضمن ذلك رؤية أليكس مرة أخرى.
خطى أليكس أقرب وتوقف، دفع يديه في جيوب جينزه الباهت، سحب النسيج المشدود على فخذيه العضليين.
تبعت أعين سافرون أفعاله وقلبها المتجمد ارتعش متألم بشكل لا يصدق داخلها. "أنا فقط مغادرة،" قالت بسرعة.
"نعم، أعرف." تحرك أليكس و، منحنياً، التقط حقيبتها وشنطتها. "اسمحي لي

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

بمساعدتك." وقبل أن يمكنها الاعتراض كان يخطو خارج الباب.
قفزت على قدميها واندفعت وراءه. "لا، انتظر. أستطيع تدبر..." تلاشى صوتها بينما ترى اليخت الراسي إلى جانب رصيف المراكب الصغيرة وأليكس يقف على الممشى المؤدي إلى ليون لور.
استدار، عيونه المحترقة الداكنة مرت فوقها. "لا أستطيع،" قال بصوت خشن. "اصعدي على متن اليخت أو سأحملك."
أغلقت عينيها لفترة وجيزة. هذا لا يمكن أن يحدث، أخبرت نفسها، لكن عندما فتحتهم مرة أخرى كان لا يزال أليكس منتظراً. نظرت إلى الرجال الصامتين الواقفين بالأنحاء. من الواضح أنهم كانوا ينتظرون وصول اليخت للمساعدة في المراسي. لم تنظر أبداً إلى البحر. يا لها من حمقاء! كان

هناك صمت طويل، مكثف، فقط صوت خبط المياه على الرصيف قد كسر الهدوء. كان الأمر كما لو أن الجميع كانوا يراقبون لرؤية ما سيحدث تالياً.

"سافرون..." صوت أليكس اندلع مثل سوط. نظرت إليه. "توصيلة إلى البر الرئيسي،" دفعت، في محاولة للحفاظ على بعض الكبرياء، وأجبرت نفسها على التحرك. جفلت بينما يضع يد كبيرة تحت كوعها ويحثها على الصعود لليخت. نظر إليها وسحب اليد حالما وصلوا إلى سطح اليخت.

"اذهبي للأسفل، ليس هناك طاقم كامل وعاصفة أخرى تختمر. عليّ المساعدة."

ذراعها لسعها من لمسته، أرجوك، إلهي، لا! صلت، لا تريد الشعور مرة أخرى. أبداً... على قدمين مثل الرصاص مشت على طول السطح وإلى داخل المقصورة الرئيسية، انهارت على

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الأريكة المنجدة جيداً، طوت ذراعيها بشكل دفاعي على صدرها، ولم تكن على علم بأنها كانت تفرك الكوع الذي لمسه بيدها.

سمعت الدوي الثقيل من المحرك. شعرت بحركة اليخت. لن يمر وقت طويل الآن وستكون في رحلة العودة إلى إنجلترا، أخبرت نفسها بتفاؤل، ثم الشعر في مؤخرة رقبتها وخزها. أدارت رأسها.

كان أليكس يقف أمام الباب، وجوده الجسدي بطريقة ما ملأ الغرفة. كان يراقبها مع عيون ضيقة، تعبيره غير قابل للقراءة، ومع ذلك خطر، الحديد الذي سيقف خلف هذا الوجه الهادئ حذرها من أن هذا الرجل لم يعتاد على أن يكون محبط بواسطة أي شخص، وبالتأكيد ليس بواسطة امرأة- خاصة زوجته!

ابتلعت سافرون بعصبية. "ما هو وقت وصولنا؟" سألت- أي شيء لكسر الصمت المشحون.

"لقد وصلنا بالفعل." وفي صوت بارد وهادئ مثل القطب الشمالي أكمل، "لدينا صفقة، أنتِ وأنا- مالي مقابل جسدك وطفل، لا شيء تغير ما عدا أنني أنوي الاحتفاظ بكِ على اليخت حتى توفين بجزئك الخاص من الصفقة."

كانت ذات مرة قد قارنته مع قرصان، وبالنظر إليه الآن، واقفاً أمام الباب، صخري صلب ولا يقهر، عرفت أنها كانت محقة. "لا أصدق ذلك!" تمتمت بهدوء، هازئة رأسها.

"صدقي ذلك، ليس لديكِ أي خيار."

"هل تتوقع مني بصدق أن أبقى معك بعد الليلة الماضية؟" هو يحتفظ بعشيقة في أثينا وكان حقاً يعتقد أنه بإمكانه

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

استخدام سلطته وماله للضغط عليها لقبول خيانته والاستمرار كزوجته. هو كان مجنون!

"يجب أن تكوني ممتنة لأنه كان حبيبك الذي لكمته. لم أضرب أبداً امرأة في حياتي، لكن الليلة الماضية اقتربت جداً من ذلك." التوت شفتيه في محاكاة ساخرة لابتسامة. "ألوم نفسي، عادة عندما أصنع عقد أكون دقيق تماماً. في صفقتنا نسيت أن أشترط الإخلاص- سهو من جانبي، لكنكِ لن تحصلي على فرصة أخرى للاستغلال."

حدقت سافرون في وجهه الأبيض، لكن عميقاً بالداخل الخدر الذي غلفها في الساعات القليلة الماضية كان يذوب ويتصاعد الغضب، غضب مشتعل الذي غذى بالألم من خيانته، ألم شديد الحدة ذلك أنها كانت تكافح للتنفس. الخنزير المتغطرس

ذو الوجهين! فكرت.
فجأة مزاجها اشتعل. في غضب أزرق وقفت على قدميها وغطت المساحة بينهما في ومضة، يدها الصغيرة تكورت في قبضة ووجهت مباشرة إلى فكه.
يده أمسكت بمعصمها، وأظافرها لمست خده دون أن تؤذيه بينما يجبر ذراعها ليلتف خلف ظهرها، ممسكاً بها بإحكام على جسده الصلب. "أيتها المؤذية الصغيرة،" تشدق من بين أسنانه، "سأريكِ."
لكن سافرون كانت قد تجاوزت الاهتمام بما قاله أو فعله. "أنت نسيت الإخلاص!" صاحت. "لا تجعلني أضحك! أعرف! هل سمعتني؟ أعرف عن مواعدتك لاثنين، أيها الخنزير المدعي! جيمس لم يكن أبداً حبيبي، أبداً. ذهبت إليه طلباً للمساعدة بعد أن وجدت عشيقتك الدموية تعيش في شقتك."

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كانت حرة فجأة لدرجة أنها تعثرت للخلف. يديه أمسكت بأكتافها لثبيتها، وعينيه ثبتت على وجهها الغاضب والمتورد مع كثافة حائرة. "أنتِ ذهبتِ إلى الشقة الليلة الماضية؟ من أجل ماذا؟" طالب.
"ليس لإيجاد سيلفيا، هذا أمر مؤكد،" ردت عليه بانتقاد.
تشددت قبضته لثانية ثم استرخت. "كنتِ تبحثين عني." نظرة تأملية مكثفة في عينيه الداكنة، "ووجدتِ سيلفيا." يديه على كتفيها النحيلة. "كنتِ غيورة." تلميح من ابتسامة أحنى شفتيه. "كنتِ غيورة وغاضبة واندفعتِ إلى المطر، وهذا عندما سعيتِ إلى جيمس،" خمن بانتصار، عينيه لم تترك أبداً وجهها. "هل أنا على صواب؟"
لقد كان شديد البراعة، رأى الكثير جداً، فكرت سافرون بمرارة. "فتوة من أجلك-

شارلوك هولمز العادي، لا أقل من ذلك،" هزت سافرون كتفيها. "إذن ماذا؟ هذا لا يهم بعد الآن."

"لا؟" سأل بهدوء، "أعتقد أنه يهم. أعتقد أنكِ وأنا نحتاج للتحدث."

"ليس لدينا أي شيء للتحدث بخصوصه. انتهى الأمر،" تراجعت للوراء، وفي تلك اللحظة ضرب اليخت موجة كبيرة وسقطت سافرون للأمام بقوة عليه، شعرت بجسده متوتر للحفاظ على توازنهما، وفجأة اجتاحها بين ذراعيه وكان يسير بشكل هادف عبر الغرفة وأعلى الممر إلى غرفته.

"ضعني أرضاً،" أمرت، لكن بشكل غريزي أحنت ذراعها حول عنقه لمنع نفسها من السقوط والخدر الذي كان غلفها للساعات القليلة الماضية ذاب بالكامل، وعي كهربائي مر من خلال جسدها. وجهه قريب

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جداً من وجهها، الرائحة الرجولية الرقيقة له، الإيقاع الثابت لدق قلبه كان مألوف جداً، كانت تحب الرجل، والألم الذي سببه لها كان مثل سكين يمزق قلبها.

فتح أليكس الباب ودخلت كابيتنه وهو لا يزال يحملها. "أرجوك دعني أذهب،" توسلت، وكانت تعني إلى الأبد. لم يمكنها تحمل المزيد من الألم، عواطفها كانت خام، كبرياؤها كان في حالة يرثى له.

"أبداً، سافرون،" تمتم أليكس، وأخفضها ببطء على جسده الطويل، لكن احتفظ بذراعيه محكمة حولها.

كانت محاصرة، حاولت التملص لتتحرر، ولهثت بينما تشعر بجسده الدافئ يلمسها. مع يد واحد على ظهرها وشبك أصابعه في شعرها، مجبراً إياها على النظر إلى وجهه الداكن.

"ممارسة الحب ليست حلاً،" قالت، متعرفة على الألوان المتعمقة في عينيه البنية ومصممة على عدم الاستسلام لجاذبيته القوية، حتى بينما جسدها يتألم لفعل ذلك.

"لا، لكن الحب هو الحل!"

"ما الذي تعرفه عن الحب؟ حصلت على نساء أكثر من العشاء الساخن- عشيقة، زوجة- حتى أمك هي خائفة منك!" ردت سافرون، محدقة فيه مع عداء مخفي. كان لديه الجرأة ليذكر الحب لها! هو لم يعرف معنى الكلمة. ثروته ومظهره، ثقته وسلطته تأكدوا من أنه دائماً يحصل على امرأة مرحبه في سريره. لم يكن بحاجة للحب، لم يفهم هذا المفهوم. وكانت حمقاء للتخيل للحظة أن بإمكانها أن تغيره.

"أحبك." ابتسم بدون فكاهة. "على الرغم

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

من أنني لا أتوقع أن تصدقيني."

رمشت سافرون. هل سمعت صحيح؟ عينيها ومضت للأعلى، متسعة ومتسائلة. تجنب نظرتها، رموشه الطويلة انسدلت لحماية عينيه لكن لم تحجب الثغرة الغير مألوفة في أعماقهم السوداء.

"أعرف أنني عاملتك بشكل سيئ، لكن يجب أن تستمعي. السماح لي بالتكلم هو دفاعي الوحيد." ومع عودة سريعة إلى طبيعته المعتادة سمرها مع نظرته المتسلطة المتعجرفة. "أنتِ زوجتي- أنتِ مدينة لي بهذا القدر."

مفتونة، ومع بصيص من الأمل في قلبها المدمر، قالت سافرون، "إذن تكلم."

"هل نستطيع الجلوس أولاً؟" سأل، وسمحت له بأن يقودها إلى السرير. جلسوا جنباً إلى جنب، غير متلامسين.

"عندما قابلتك أول مرة، هاجمتيني، أغضبتيني وسليتيني كله في نفس الوقت. اعتقدت أنني كنت كبير جداً من أجل الحب، لم أؤمن حقاً بذلك. أخبرت نفسي أنه ببساطة كانت الرغبة، رد فعل كيميائي عنيف كلما اقتربت منكِ. كنت مصمم على الحصول عليكِ في سريري."

"أتذكر." توقفت سافرون بشكل طفيف بينما ارتفعت صورة أليكس الشبه العاري في صباح اليوم الأول لها على متن اليخت.

"نعم. حسناً." استدار أليكس قليلاً و، رفع يده، أبعد بعض الخصلات الذهبية عن جبينها. "رؤية حمراء الرأس من المحبة، فتنتيني كثيراً جداً لدرجة أنني لم أهتم لو كنتِ واحدة أخرى من فخاخ والدتي. في اعتقادي فكرت أنها مسألة وقت فقط قبل أن تقعي بين ذراعي. لكنكِ أثبتِ أنني

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مخطئ."

لو هو فقط عرف، فكرت، ذلك أنه من اليوم الأول كانت تشتاق له. أخفضت عينيها، نظرتها ثبتت على يديها المتشابكة في حضنها. "أول مرة بالنسبة لك، لا شك،" قالت مع مسحة من السخرية. أرادت أن تصدقه، لكن...

"اللعنة على ذلك، انظري إليّ، سافرون!" مستخدم الأمر القوي ليفاجئها، وعينيها طارت إليه بينما يمسك بكلتا يديها في يديه الكبيرة. "اقطعي السخرية وأعطيني فرصة. أعطينا فرصة."

"نحن." كان صوته مقنعاً وناعم مثل المخمل. نظرت إليه وأوه، كم أرادت أن تثق به!

"كنتِ الأولى بالنسبة لي، امرأة التي لم تكن ملكي لأخذها. لم أواجه أبداً هذه المشكلة من قبل. أنا رجل ثري تلقي النساء

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أنفسهم عليّ من أجل مالي، واعتقدت أنكِ ستكونين نفس الشيء."

"أنت صدقت أنني مثلهم،" لم تستطع سافرون منع المقاطعة. "صفقتك قالت هذا القدر."

استدار أليكس، يديه فوق يدها، إبهامه فرك راحة يدها، زرع رعشة من البهجة من خلالها. "قلت الكثير من الأشياء التي لم أقصدها." رفع عينيه الداكنة إلى وجهها. "لكنكِ قدتيني إلى ذلك، سافرون. عندما غادرتِ اليونان إلى لندن، أخبرت نفسي أن هذا لا يهم، سأراكِ مرة أخرى، لكن في اليوم التالي كنت أتصل هاتفياً بكِ. افتقدتك. لكن كنت لا أزال غير مستعد للاعتراف بأن الأمر كان أي شيء أكثر من الرغبة، حتى عندما تبعتك إلى لندن وأخذتك للخارج لتناول العشاء وعدنا إلى شقتي. كان ذلك فقط عندما انتظرتِ تلك الليلة بعد

المطالبة بالزواج ذلك أنني بدأت أقلق."

"أنت، قلق؟" لم تستطع سافرون تخيل أي شيء يزعج أليكس الذي لا يقهر.

"نعم، أنا إنسان مثل الرجل القادم. إنسان جداً،" قال، و، رفع يدها، طبع قبلة على كل راحة يدها.

"لا. قلت كلام، الحقيقة." عرفت سافرون أنه كان عليهم إخراج كل شيء في العراء، لا يمكن أن يكون هناك أسرار بينهما لو زواجهما كان لديه أي فرصة على الإطلاق.

"نعم." ابتسم بقتامة. "الحقيقة. قضيت ليلة بلا نوم، وأقنعت نفسي أن الزواج كان فكرة جيدة. صفقة جيدة. كنت تقريباً في الأربعين، حان الوقت للتفكير في وريث، سيجعل هذا أمي سعيدة، وأحصل عليكِ في سريري. رفضت الاعتراف لنفسي أنه كان أي شيء آخر. حتى عندما تقدمت لكِ في اليوم

التالي كنت لا أزال أضلل نفسي."
عرفت سافرون كل شيء عن الأوهام، ألم تعاني من نفس الفيروس، مع مؤامرتها الغبية للانتقام؟ "أليكس..."
"اسمحي لي بالإنهاء، سافرون- الآن بينما لدي الشعلة. قضيت الليلة الماضية أعد لهذا الخطاب وعليّ فعل ذلك."
كان هذا أليكس كما لم تراه من قبل أبداً- زوجها القوي كان غير متأكد، عصبي، نادم حتى! "أكمل،" دفعت بهدوء.
"في ليلة زفافنا، وضعت الخاتم في إصبعك، كنت مبتهج. بغطرسة هنأت نفسي للحصول على الفتاة التي أردتها، رغبتها فوق كل الأخريات، بدون الاعتراف بأنني كنت واقع في الحب. لم يمكنني الانتظار للحصول عليكِ وحدك في باريس. لكن رغبتي المتخلفة عادت بنتائج عكسية مذهلة في

ليلة زفافنا عندما أخبرتني عن السبب وراء مطالبتك بالزواج."
نظرت للأعلى إلى وجهه الكئيب ورأت أثر ألم التذكر عالق في أعماق عينيه الداكنة. كيف أمكنهم أن يكونوا مخطئين جداً؟ سألت نفسها، الرطوبة زججت عينيها.
"اتهمتك بكونك أفضل بقليل من قواد،" قالت مع هزة ناعمة من رأسها.
"كان بإمكاني قتلك في ذلك الوقت."
عيون أليكس ومضت لفترة وجيزة من الغضب المتذكر. "ذلك أن المرأة التي أخيراً بدأت أدرك أنني أحبها يمكن أن تفكر بالسوء جداً بخصوصي، ذلك أنني يمكنني أن يتم خداعي بسهولة جداً أثبت فقط ما كنت قد عرفت دائماً: الحب يجعل الشخص ضعيف وكان من المفترض تجنب ذلك بأي ثمن. لكن لم يمكنني السماح لكِ بالذهاب،

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

أردتك كثيراً جداً، لذا اقترحت صفقتنا."
"اقتراح؟ أمر هو يشبه ذلك كثيراً،" صححت سافرون له، ثم رفعت يديها من يده ومسدت بأصابعها النحيلة أسفل خده القوي. لقد قال إنه أحبها مرة أخرى. ربما حان دورها لتكون شجاعة وتأخذ الفرصة، تحاول أن تشرح، "اعترفت بالحقيقة في ليلة زفافنا ليس لأنني أردت الانتقام، لكن ببساطة لأنني عرفت أنني أحببتك، ولم يمكنني المرور من خلال زواج صنع من أجل كل الأسباب الخاطئة. اعتقدت أنني كنت آمل سراً لو بإمكاني نسيان حقيقة أنك كنت تمتلك النادي الذي دمر إيف ويمكنك أن تغفر لي محاولتي الغبية للانتقام ثم ربما يمكننا البدء من جديد."
"كنتِ تحبيني حينها؟" تساءل أليكس في دهشة. "يكفي التفكير بهذه الدرجة من

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

السوء بخصوصي ولا يزال سامحتيني؟" كان صوته أجش و، زلق ذراع حول كتفيها الضيقة، يده الحرة غطت يدها المستقرة على خده، أكمل، "أنتِ هزمتيني مع حبك وتعاطفك، سافرون، وللتفكير أنني رددت عليكِ من خلال صنع الحب لكِ في ليلة زفافنا في غضب. ألمتك، دمرت حبك. أنا آسف."
"لا تفعل." آمنة بين ذراعيه مع إقرار الحب يتردد في قلبها، اعترفت بحرية، "أنت لم تؤلمني، كانت أكثر تجربة رائعة في حياتي. لقد استمتعت بذلك."
"كان هذا جزءاً من مشكلتي،" قال أليكس بأسف. "أستمتع بكِ كثيراً جداً. لم أعرف أبداً أو أتخيل امرأة مثلك. في ذراعي، في سريرنا، أنتِ جميلة جداً، مستجيبة بعاطفة جداً، جعلتيني أفقد كل السيطرة. هذا

يخيفني."
"إنه نفس الشيء بالنسبة لي،" تمتمت سافرون.
"لكن ألا ترين؟" قاطعها. "لأن ممارسة الحب بيننا كانت رائعة جداً، عندما حصلت عليكِ في سيريندیبیدوس، في تصوري، توصلت إلى نتيجة مفادها أن صفقتنا كانت مثالية وأفضل بكثير من الاعتراف بالحب. كنتِ صديقة عظيمة مع أمي وكنت حبيبك الأول والوحيد، لم يكن هناك طريقة أنكِ ستتركينني."
"التواضع أصبح أنت،" قالت بجفاف.
ابتسامته كانت ساخرة بينما يخفض رأسه ويقبّلها بهدوء. "حمار ينبض إلى الذهن،" سخر من نفسه، قبل أن يضيف بلهجة أكثر جدية، "لكن الليلة الماضية، رؤيتك في شقة جيمس، كنت ركلت خارج محوري

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

مباشرة، غروري الأعلى تدمر. بالصدفة المحضة كنت وصلت هناك، ووجدت زوجتي نصف عارية تخرج من الحمام..." هز رأسه كما لو كان يزيل الصورة.
سرعان ما طمأنته، قالت سافرون، "لا شيء حدث، أليكس، وصلت قبلك بنصف ساعة، منقوعة إلى الجلد والدموع. طلبت من جيمس ترتيب عودتي إلى إنجلترا على الفور. بدلاً من ذلك أعطاني مشروب قوي وأخبرني أن أخرج من ملابسي المبتلة وبعد ذلك يمكننا التحدث. تعرف البقية."
"إلهي، نعم! رأيت الأحمر وضربته، لكن حتى في غضبي أسوأ جزء، الشيء الذي مزق كبريائي إلى أشلاء، كان حقيقة أنني لم أفكر أبداً لثانية أن أسمح لكِ بالذهاب. لم أهتم لو كان حبيبك." نظرته الداكنة احترقت في نظرتها بينما كان يعدل

بسرعة، "لا، لقد اهتميت، كنت هالك بالتأكيد، لكن لم يكن هناك أي طريقة في العالم يمكنني فيها العيش بدونك. ألا أحصل عليكِ أبداً بين ذراعي مرة أخرى، أن أدفن نفسي عميقاً في نعومتك الأنثوية... الغرور، الكبرياء، يمكنكِ الدوس أكثر ولا يزال لا يمكنني السماح لكِ بالذهاب. أحبك..."

اتسعت عيون سافرون. كانت تتوق لحبه لفترة طويلة جداً وحاولت الاعتقاد بأن هذا كان ممكن. لكنها لم تجرؤ على الأمل في أي شيء مثل هذا. زوجها القوي، الديناميكي كان يضع قلبه عند قدميها. انحنت تجاهه. "أنا–" لكنها توقفت بينما سبب كربها في الأمسية السابقة يلتهمها.

أليكس، مستشعر ترددها، سحبها للأعلى وإلى حجره، ذراعيه تشددت حولها. "ليس

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

عليكِ أن تقولي أنكِ تحبيني. ليس الآن. ببساطة أريد فرصة للفوز بحبك." عينيه الداكنة بحثت في وجهها الجميل لكن الحزين. "سأفعل في النهاية، أنا رجل مصمم ولا أستسلم أبداً، بافتراض أن هذا سيأخذ مدى الحياة." يده انزلقت تحت قميصها وداعبت ظهرها بينما يده الأخرى أمسكت بذقنها وأدار وجهها إلى وجهه. "كيف أستطيع إقناعك بإعطائي فرصة؟"

"ذهبت إلى أثينا أمس لمفاجئتك، وأملت في التحدث إليك للسماح لي بالعودة إلى العمل." انفجرت سافرون في الكلام، رافضة الاستسلام للمسار المغري ليده على ظهرها العاري. "الجزيرة هادئة في الشتاء، كنت أشعر بالوحدة وبدا أنها فكرة جيدة في ذلك الوقت– حتى ذهبت إلى الشقة واكتشفت أنك تشاركها مع سيلفيا."

كل إعلاناته عن الحب تضاءلت ضد الحقيقة التي لا تقبل الجدل، أدركت سافرون بأسف. كانت سيلفيا عشيقته. لقد رأت ذلك بعينيها على هذا اليخت، خارج هذه المقصورة، ناهيك عن الليلة الماضية.
حاولت أن تنزلق بعيداً عن حضنه لكن مع قوة أليكس أبقاها قريبة و، سقطت على ظهرها في غضون ثواني، كانت مسطحة على ظهرها، أليكس منحني فوقها، الجزء السفلي من جسده يسجن جسدها بينما يديه على كلا جانبي رأسها.
"ليس من الجيد إنكار ذلك، أليكس. رأيت ملابسك بجانب ملابسها في خزانة الملابس."
"سافرون، عزيزتي، أشعر بالرضا من غيرتك لكن أقسم أنني لم أصنع أبداً، أبداً الحب لـ سيلفيا. في الحقيقة لم أنظر أبداً كثيراً

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

جداً لامرأة أخرى منذ الدقيقة التي رأيتك فيها. القليل من ملابسي ربما لا يزال في خزانة الملابس، لكني لم أقيم هناك أبداً مع سيلفيا أو أي امرأة أخرى. عرضت على سيلفيا استخدام الشقة لباقي مدة إقامتها في اليونان ببساطة لأنها أخبرتني أنها تعبت من العيش في الفندق، وحيث أنه كان خطأي أن عليها البقاء هنا للإشراف على بيع سلسلة النادي الصحي اعتقدت أنه كان أقل شيء يمكنني فعله. انتقلت إلى فندق."
"بطريقة ما كان خطأك. أنا محمل بالأندية الصحية لذا لا يمكنك التفكير، حتى لثانية، أنني سأشارك في أي شيء بشراسة جداً كقاعة للتدليك."
ابتسم بابتهاج. "على أي حال، آمل الاحتفاظ بمدلكي الخاص."
كانت سافرون متفاجئة بفعله لكن لا تزال

تجد من الصعب نسيان سيلفيا بسهولة جداً.
رؤية عدم اليقين في عينيها، أخفض أليكس رأسه، فمه القوي لمس بلطف فوق جبينها، نزولاً إلى أنفها وأخيراً لمس فمها.
"فكري، سافرون. لم نقضي أبداً ليلة متفرقين منذ كشفت العمة كاثرينا أنني لم أكن الشرير الذي اعتقدتيه."
كان محق لكنها كانت لا تزال غير مقتنعة. "أليكس، أعرف أنك وسيلفيا كنتما ذات مرة عشاق."
"هراء." عض قمة ذقنها بلطف. "انسي سيلفيا، أحبك والآن أريدك بشكل يائس تماماً."
تنهدت سافرون بهدوء، نبضها تسارع بينما أليكس يحرك ساقيه الطويلة على كل جانبي ساقيها، سامحاً لها بالشعور بقوته.
"بينما كنا نبحر رأيت سيلفيا تغادر

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

كابينتك مبكراً في صباح أحد الأيام،" قالت لاهثة.
رد أليكس. "أبداً."
"لا تكذب عليّ، أليكس. دخلت إلى القاعة ذات صباح وكانت سيلفيا تغادر كابينتك."
"سافرون، أقسم لكِ أنها لم تقضي الليل معي. من أجل الله، تعرفين، قضيت الرحلة بأكملها في محاولة الحصول عليكِ في السرير، كيف يمكن أن أنظر إلى امرأة أخرى؟"
هذا القدر كان صحيح، سمحت سافرون.
"لا أعرف لماذا كانت المرأة اللعينة عند باب كابينتي، لكن أخبرك الحقيقة." عينيه الداكنة نظرت للأسفل في عينيها، تعبيره قاتم. "سيلفيا مغادرة عملي الأسبوع القادم، هي ذاهبة لتعمل لصالح المالكين الجدد، لكن قبل أن تفعل ذلك أنا لعين جيد ذاهب

لأحصل على قاع ذلك." استدار على جانبه وجلس، دفع يده من خلال شعره الأسود. "لا أعرف كيف أقنعك، لكن سأفعل،" قال بإصرار، مع عودة سريعة إلى غطرسته الرجولية المعتادة.

حاولت أن تجلس، لكنه دفعها إلى الوراء بين الوسائد. رأت كتفيه تقترب، التصميم أضاء في عينيه الداكنة، ورفعت يديها إلى صدره في محاولة لكبحه. رفضت السماح له بإقناعها مع ممارسة الحب. كان هذا هام جداً.

"سافرون؟" قال في تساؤل.

نظرت إليه، ذقنه متشدد، وتقريباً صدقته، أرادت أن تستسلم للوعد في عينيه. لكن تذكرت فقط كم صعب وغير حساس يمكنه أن يكون، حتى اللجوء إلى العنف مع جيمس.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"والدتك أخبرتني أنك دائماً أخذت واحدة أو أكثر من نسائك في الرحلة العائلية." و، مصممة على بث جميع شكوكها، أضافت سافرون، "وهي لم تجرؤ على إخبارك عن أن والدك أحب العمة كاثرينا."

توقفت. لا يجب أن تقول ذلك، عرفت أن آنا لديها قدرة كبيرة على أن تكون اقتصادية مع الحقيقة. انتظرت، أمسكت أنفاسها، متوقعة انفجار أليكس، لكن بدلاً من ذلك، لدهشتها المطلقة، ألقى رأسه إلى الوراء وضحك بصوت عالٍ.

"يا إلهي، كان يجب أن أخمن، أمي العزيزة المجنونة،" و، جمعها في ذراعيه، تدحرج عبر السرير، أرجحها فوقه.

ممددة عبر جسده الحار القوي، ذراعيه تشددت حولها، أمكنها فقط اللهاث، "مجنونة؟" كان أليكس هو الشخص

المجنون في الأنحاء هنا، فكرت بينما استمر في الضحك.

"سافرون، حبيبتي، سافرون الساذجة،" أغاظها، ونظرت إليه، فقط لكي تكافأ مع قبلة سريعة على شفتيها. "بالتأكيد أدركتِ الآن أن والدتي هي ملكة الدراما الأصلية؟"

"ملكة الدراما؟" تمتمت. تسلية أليكس واندفاع الرغبة الذي مر بها على قبلته، ويده تمر صعوداً وهبوطاً على ظهرها بينما كانت راقدة عليه، شوهت عقلها.

"والدتي، بقدر ما أحبها، لا تستطيع منع نفسها،" قال أليكس، و، أخيراً متحكم في تسليته، أكمل، "كانت راقصة عندما قابلت والدي، لكن طموحها كان أن تكون ممثلة. والدي عشق الأرض التي كانت تسير عليها، ولو أي شيء كان متسامح للغاية. استمع إلى

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

قصصها الدرامية، ذهب معها في رحلاتها إلى لندن من أجل المسرح والأوبرا، الفن. هي على الأرجح أخبرتك القصة القديمة عن العمة كاثرينا وأبي، كان هذا لا شيء. كاثرينا واعدت أبي مرتين، قابلت أخيه وكان ذلك، لكن ماما تحب أن تحور الحقيقة، لا يمكنها منع نفسها. كان يجب أن أوقفها منذ سنوات، لكن، مثل والدي، أميل إلى تدليلها. كنت في الثامنة عشر عندما اضطرت لتولي شئون العائلة، وأستطيع إخبارك أن الاعتناء بثلاث نساء- أمي، عمتي وابنة عمي- ليس مزحة، لكنت أفضل أن أدير شركة متعددة الجنسيات في أي يوم."

صدقته سافرون. ألم تكن حائرة على الصداقة السهلة بين المرأتين على سيريندي بيدوس؟ "شاعر العود،" تمتمت.

"بالضبط، هذا يبدو مثل أمي." ابتسامة

عاطفية أحنت فم أليكس. "لا يمكنكِ أن تصدقي نصف ما تخبركِ به، والبقية هو عادة ما يكون مبالغة كبيرة. لكني أحبها." غلظ صوته بينما انزلقت يده تحت حزام جينزها مداعب بطنها. "وأحبك، يائس تماماً، سافرون. صدقيني."

فعلت... كان في الشخصية، أدركت سافرون، بالنسبة لـ أليكس للسماح لـ سيلفيا باستخدام الشقة. كان قد اعتنى بالنساء طوال حياته، و، التفكير عائدة في ذلك الصباح على اليخت، لم ترى في الواقع سيلفيا تخرج من كابينته، كانت واقفة مع يدها على الباب. في تلك اللحظة اعترفت سافرون بأنه كان هناك بعض الأشياء التي يجب أن تأخذها على الثقة. القرار قد اتخذ، ابتسمت، ابتسامة أحنت المنحنى الواسع لشفاهها الكاملة.

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

"أصدقك، أليكس، وأحبك،" قالت ببساطة، عينيها الخضراء، ناعمة ومليئة بالعاطفة، حدقت في وجهه الوسيم القاتم.

غداً، ستستخدم ذلك الاختبار و، إن شاء الله، ستكون قادرة على إعطائه أعظم هدية من الحب– طفل.

"سافرون، حبيبتي،" قال أليكس، سحب رأسها للأسفل إلى رأسه وقبّلها مع كل الإلحاح والعاطفة المكبوتة لرجل جائع للحب لسنوات، بدلاً من ليلة واحدة فقط.

الملابس تم التخلص منها في عجلة متهورة بينما يتدحرجون حول السرير الواسع في شكل متشابك من الذراعين والساقين، الفم يبحث عن الفم، الأيدي تتلامس، تداعب، تغيظ، تعذب، حتى أخيراً استلقت

منتديات حكاوينا الأدبية
www.7akawyna.com

الرغبة الملتوية

سافرون تحت جسد زوجها المشدود، ترتعش على حافة الهاوية. "أرجوك، أليكس،" توسلت. "الآن."

رفع أليكس وجهه، عينيه تتوهج مع الدفء وعاطفة بينما يجذبها إلى ذراعيه. "الآن—" انضم معها. "الآن وإلى الأبد سأحبك، في هذا العالم وفي كل الأبدية،" أعلن بينما أخيراً يأخذها إلى الأعالي وينسوا كل شيء، محققاً أحلامها الواسعة.

تم بحمد الله